



انتصار الدبلوماسية
العراقية على لغة
الساتر والدبابة..

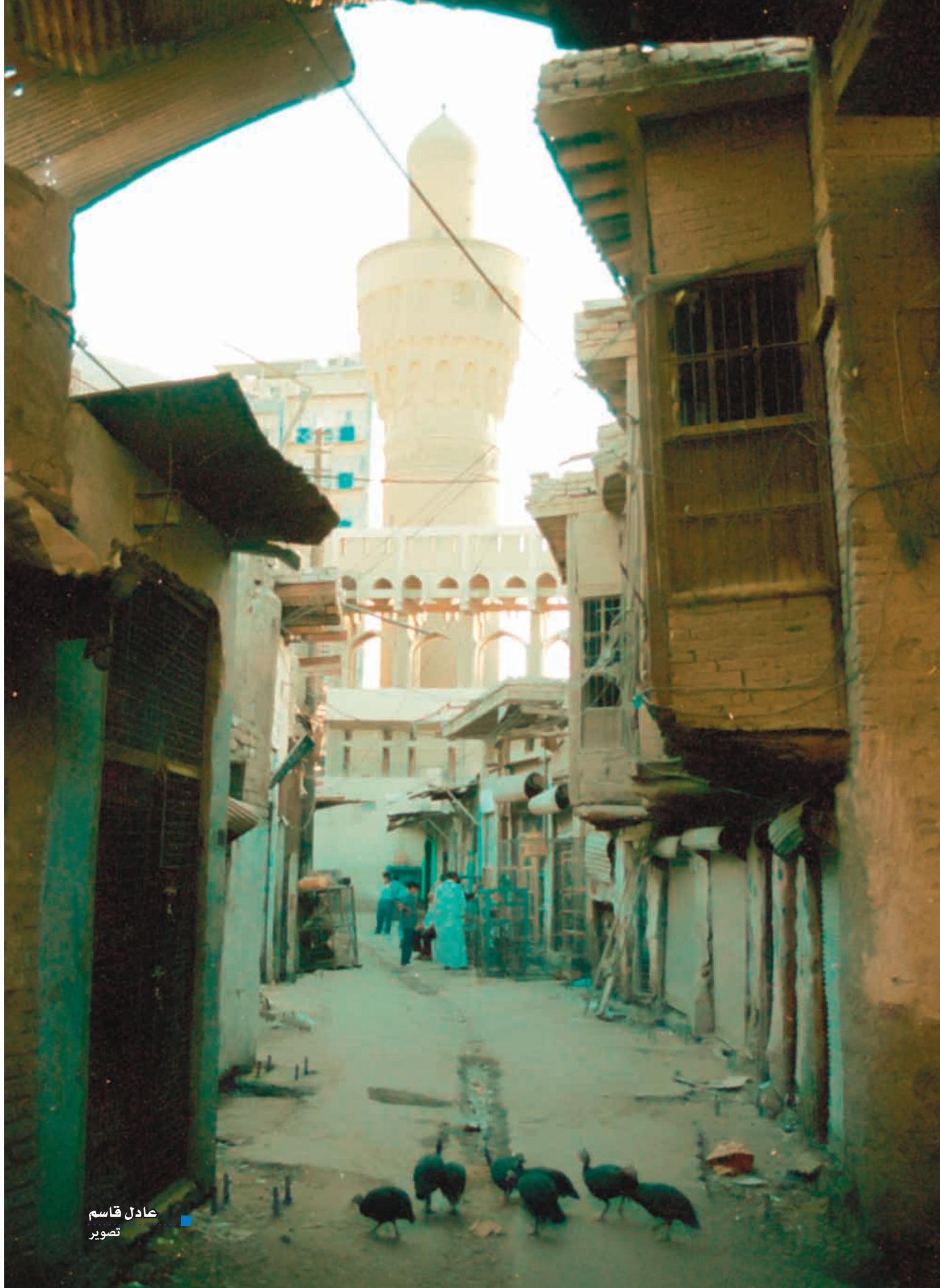
القوات الإيرانية تشتبك من حقل الفكة العراقي النفطي

الحوالات الصفراء
من مشكلة.. إلى حل يرضي
جميع الأطراف

الأمين العام للأمم المتحدة
يطالب دول الجوار
بااحترام سيادة العراق

ما هي قائمة الطوارئ الحمراء
للآثار العراقية المعرضة للخطر؟





عادل قاسم
تصوير



هوشيار زباري

جريدة حساب

البلد، فقد تم قطع مسافة كبيرة من الطريق نحو إنهاء هذه الوصاية، ونحن في المراحل الأخيرة من إنهاء هذا الملف، ناهيك عن الانفتاح الدبلوماسي الكبير الذي شهدته العراق، سواء في فتح البعثات العربية والأجنبية في بغداد أو ما قمنا به وفق خطة مدروسة من فتح للبعثات العراقية في مختلف دول العالم.

غير ذلك، كانت جهود كوادر وزارة الخارجية واضحة في فتح سجل كبير من الزيارات التي قام بها الزعماء والوزراء والسياسيين إلى بغداد، بشكل سهل من مهمة استعادة الدور الرئادي للعاصمة بغداد باعتبارها مكاناً للتعاون والتسيير مع بلدان الشرق والغرب.

إن الأيام والليالي التي قضيناها في العمل في وزارة الخارجية جاءت كلها بنتائج لصالح بلدنا، وأهمها تطوير كفاءة العاملين في هذا السلك المهم وتعزيزه بالخبرات التي يزخر بها العراق، وأخص بالذكر الدماء الجديدة من السفراء الذين التحقوا بالعمل - مع ملاحظاتنا على هذا الموضوع - إلا أن الآلية التي تمت بها عملية ترشيحهم واختيارهم والتصويت عليهم تعطي صورة حقيقة عن أن الأمور في هذا البلد تجري بصورة صحيحة وأن القانون وحده ينبغي أن يسمو فوق الأشخاص والجهات والعنابين.

إن المتابع المنصف لعمل وزارة الخارجية العراقية يدرك أن ما تم إنجازه بمعث فخر لكل العاملين في هذه الوزارة من أصفر عنوان وظيفي إلى رأس الهرم الوظيفي فيها، وهو مانلاحظه دوماً في انطباعات عراقيين وعرب وأجانب.

إن وزارتنا التي تعد بحق وزارة كل العراقيين ووزارة المهام الوطنية الكبرى التي يجتمع عليها أبناء هذا البلد مهما اختلفوا في التوجهات والانتتماءات والميول، تنظر للمستقبل نظرة تفاؤل بإكمال ما تم الشروع به وصولاً لتحقيق الأهداف التي ترسم من قبل الدولة العراقية شعباً وبرلماناً ومؤسسات وحكومة، ومعيارنا الأساس في جردة الحساب هذه، ما حققناه وفقاً لدستور جمهورية العراق كدولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة.

من جديد تدور رحى الانتخابات في بلادنا وتصاعد خطى الديمقراطية الناشئة وسط بحر متلاطم من الدكتاتوريات.

لقد كان ليوم السابع من آذار معنىًّا رمزاً كبيراً في تاريخ العراق السياسي الحديث ، فرغم الرصيد الجيد من التجارب التي جرت طيلة الـ ٩٠ عاماً الماضية إلا أن التجربة التي تمر بها المحافظات والمدن والقرى العراقية بعد عام ٢٠٠٣ تختلف في العديد من الأوجه عن أي تجربة انتخابية سابقة، وأبرز هذه الاختلافات أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بين السياسي والشعب أصبحت علاقة تحتكم إلى صناديق الاقتراع، وأضحى رأي الشعب هو الفيصل بدلاً من الاحتكام إلى لغة الدبابة والانقلابات السوداء والبيضاء.

إن جردة حساب سريعة لما أجزه الشعب العراقي الحبيب خلال سبعة سنوات تؤكد لنا أن التضحيات التي دفعها هذا الشعب بكل قومياته وأديانه وانتماءاته الفكرية والاجتماعية، سواء قبل التغيير أو بعده كانت ثمرة لأكبر تحول يشهده بلد من بلدان الشرق الأوسط.

لقد شهد مفصل السياسة الخارجية بأهميته وثقله الكبارين نتائج مذهلة وواقعية من خلال فتح الملفات العالقة وتنظيم خارطة طريق لحلحلة المشاكل التي تعيق عودة العراق إلى وضعه الطبيعي، سواء في المحيط العربي أو الإقليمي أو الدولي، حيث اعتمدت الوسائل العلمية المعاصرة من خلال الدبلوماسية الهادئة والشفافية ولغة الحوار والتأكيد على الثوابت الوطنية في عدم التنازل عن حقوق العراق في أرضه ومائه وسمائه والدفاع عن المصالح العراقية من خلال القوانين والأعراف الدولية عبر الشواهد التاريخية والسياسية والجغرافية.

ورغم أن بعض النتائج جاءت بطيئة لأسباب موضوعية، إلا أن نتائج أخرى جاءت بسرعة لم نتوقعها نحن، وأبرز هذه الملفات ما يتعلق بوضع العراق تحت طائلة الفصل السابع من خلال أكثر من ٧٣ قراراً أممياً كانت تكيل



رئيس مجلس الإدارة
هوشيار زبياري

نائب رئيس مجلس الإدارة
لبيد عباوي

رئيس التحرير
حيدر شيعان البراك

نائب رئيس التحرير
د. حسين يونس
سكرتير التحرير
سامر جمال حسن

مجلة صدى الخارجية
العراق / بغداد / الصالحة / مبنى وزارة الخارجية
البريد الإلكتروني للدائرة الصحفية:
press@iraqmfamail.com
للاطلاع على المزيد من أخبار وزارة الخارجية:
www.mofa.gov.iq

ترسل المقالات والموضوعات على العنوان التالي:
mfa_magazine@yahoo.com
للاستفسار: 00964-7702-517090

المقالات لا تعبر بالضرورة عن وجهة النظر الرسمية
لوزارة الخارجية وإنما تعبر عن رأي أصحابها
باستثناء ما يصدر بشكل رسمي.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق والمكتبة الوطنية
1325 في 10/19/2009
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين
789 في 15/11/2009

التنفيذ والطباعة:

 KARAKY PRINTING PRESS
Ras Beirut - Kraitem - Mme Curie St. - Beirut - Lebanon
Telefax: +961 1 862500 - 860951 - 806420 - 806154
E-mail: print@karaky.com • Website: www.karaky.com



آفاق تفعيل العلاقات الاقتصادية بين العراق والصين 60

رئيس الجمهورية:

الشعب العراقي يسير
على طريق المستقبل الديمقراطي الزاهر

6

مجلس الأمن يصدر بياناً رئاسياً
نحو رفع القيود المفروضة على العراق
في مجال نزع السلاح

9

بدء اجتماعات لجنة عراقية - إيرانية
للبحث في الخلافات حول الحقل النفطي
وترسيم الحدود

11

دهوك

موقع جغرافي متميز وأهمية تاريخية واقتصادية

68



لنا كلمة

دبلوماسية مسئولة

السفير حيدر البراك

ونحن نودع السنوات الأربع الماضية من عمر حكومة الوحدة الوطنية لابد لنا من وقفة تأمل ومراجعة وتقدير السياسات التي اعتمدتها الحكومة في إدارة البلد خلال هذه المدة من عمر الزمن بكل ما حملت على العراق وأهله.

ولعل أهم ماميّز تلك الفترة، حجم التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الحكومة وعلى مختلف الأصعدة وكيفية مواجتها ومنها السياسة الخارجية التي أبداء من إعادة ترميمها مع المجتمع الدولي بعد أن أصابها ضرر كبير جراء استهتار ورعونة النظام السابق والتي أدت إلى إصدار حوالى ٧٢ قراراً أممياً ظالماً ضد شعب العراق من ١٩٩٠ ولغاية ٢٠٠٣ في سابقه لم يكن المجتمع الدولي موقفاً فيها فلم تؤد كل هذه القرارات إلا إلى إغباء صدام وطغيه وقتل الشعب العراقي وتوجيهه وصولاً إلى إنهاء أو تعليق عضوية العراق في الكثير من المنظمات والهيئات الدولية المهمة والتي أدت في نهاية الطريق إلى عزلة تامة شلت معظم مراافق الحياة.

لقد كانت الدبلوماسية المسئولة لحكومة الوحدة الوطنية عموماً ووزارة الخارجية على وجه الخصوص موقفه في إدارة كم هائل من ملفات شائكة مثل إخراج العراق من تبعات الفحص السابع والتوصيات والمشاكل الحدودية والتدخلات الخارجية، وإعادة العراق إلى مكانته الريادي في المنطقة والعالم بإعادة افتتاح زباده بعثاتنا السياسية والقنصلية إلى ٨٦ بعثة وهذا مالم يحصل سابقاً بالرغم من المزاج الإقليمي والدولي المتعدد آنذاك من التعامل مع العراق الجديد وخبر مثل على تلك السياسة النهج дипломاسي الهادئ الذي اعتمدته وزارة الخارجية مؤخراً في التعامل مع إيران بخصوص أزمة البئر الرابع في حقل الفكه العراقي والإدارة المسئولة والمحترفة لهذه الأزمة والتي أدت إلى انسحاب القوة الإيرانية التي كانت تسيطر على ذلك البئر في نهاية الأمر وتجنب تصعيد خطير لا يحمد عقباه. إن الدبلوماسية الهادئة والمسئولة التي اعتمدتها وزارة الخارجية وسط جو مشحون بكل أنواع التوترات أثبتت أكلها، فهذا العراق عاد ليشغل مناصب مهمه في المنظمات الدولية ونجح في إسقاط معظم مديونيته وإلغاء القرارات الجائرة التي كيلت تقدمه وازهاره طيلة الفترة الماضية وأضحت علاقاته الثنائية أوسع وأقوى من أي وقت مضى، وإذا كانت هناك كلمة تصف وزارة الخارجية العراقية فهي وزارة الدبلوماسية المسئولة.

الممثلية الدائمة لجمهورية العراق

لدى الأمم المتحدة في جنيف:

عودة قوية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية

16

وزير النفط المصري:

خط الغاز العربي يصل العراق

خلال ست سنوات

25

**الشمس تشرف
في المغرب أيضاً.**

50



محافظ البنك المركزي:

**نستبعد أن تؤثر الاستحقاقات
السياسية على الاقتصاد الوطني**

22

تصويبات

ورد في العدد الثالث من المجلة في باب الحقيقة الدبلوماسية المنشور في الصفحة ٢٠ (القائم بالأعمال العراقي في العاصمة الطاجيكية استانا) سهوأ والصحيح في (عاصمة كازاخستان).

كما ورد في باب شؤون سياسية المنشور في الصفحة ٢٦ كلمة (البند السابع) سهوأ والصواب كما ورد في مقدمة الموضوع (الفصل السابع)..
لذا اقتضى التبيه .

خلال استقباله السفراء العرب المعتمدين في بغداد رئيس الوزراء: ندعو العرب إلى تكثيف وجودهم في العراق

استقبل دولة رئيس الوزراء نوري كامل المالكي بمكتبه الرسمي سفراء الدول العربية المعتمدين في بغداد. وقال السيد رئيس الوزراء خلال اللقاء : «إن العراق بحاجة إلى كل دولة عربية وإلى كثافة التواجد العربي في العراق، وإننا نعطي اهتماماً كبيراً لمادة العراق إلى محيطه العربي ونحرص أشد الحرص على المودة إلى جميع المنظمات العربية ورفع العلم العراقي فيها، إلى جانب حضورنا في المنظمات الدولية». وأكد سعادته: إننا نتجه لاستكمال بناء الدولة على أساس إرادة الشعب، فقد انتهت معاناة العراق والأجواء أصبحت واضحة ونحن بلد عربي يريد بناء علاقات متينة مع أشقائه، ونتطلع إلى إزالة الموققات التي تقف في طريق تطلعاتنا العربية». وأضاف رئيس الوزراء «إن الفراغ العربي حصل بسبب سياسات النظام المباد التي تسببت بعزل العراق عن محيطة العربي، لكننا نريدتعاوناً عربياً ومزيداً من التواصلك على أساس المصالح المشتركة لرسم أفضل العلاقات بين العراق وجميع الدول العربية». وأشار السفير العربي بالتطورات الجارية في العراق، مبين الاستعداد لدعم العراق في جميع المجالات وتتوسيع التعاون المشترك.



كما تسلم فخامته أوراق اعتماد سفير جمهورية جورجيا زوراب إبرستاني، حيث تطرق الرئيس طالباني إلى عميق العلاقات بين الشعب العراقي والشعب الجورجي الصديق، مشيداً بدور القوات العسكرية الجورجية في مساعدة العراق للتخلص من أبشع دكتاتورية عرفها التاريخ وثبت الأمان والاستقرار في البلاد، مؤكداً تطلع العراق إلى مساهمة الشركات الجورجية في عملية إعادة الإعمار والاستثمار.

وأكمل فخامة رئيس الجمهورية للسفارة المعتمدين استعداده الكامل لتسهيل مهم عملهم الساعي إلى إيجاد أرضية قوية ترتكز عليها دعائم التعاون بين العراق وتلك الدول.

من جانبهم أوضح السفراء الثلاثة للرئيس طالباني رغبة دولهم القوية في تأصيل وتوسيع التعاون مع العراق وعلى جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، آخذين بمنظ الاعتبار المكانة المهمة للعراق في المنطقة والعالم ما يستدعي تعميق كل روابط الصلة والصداقة معه.

وجدد السفارة المعتمدون مساندة بلدانهم للعملية السياسية الجارية في العراق، شاكرين فخامة رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال وتنطعاته إلى توسيع التعاون بين العراق ودولهم.

أكمل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني سعي العراق لتوسيع العلاقات وتوسيع التعاون المتعدد مع دول العالم بما يضمن المصالح المشتركة بين العراق وتلك الدول. جاء ذلك خلال تسلم فخامته أوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية بنغلاديش وجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية جورجيا في قصر السلام ببغداد، بحضور وزير الخارجية هوشيار زبياري ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصیر العاني. وفي مستهل المراسيم تسلم الرئيس طالباني أوراق اعتماد سفير جمهورية بنغلاديش محمد كمال الدين، حيث رحب به الرئيس طالباني مشيراً إلى ضرورة توسيع علاقات العراق مع باقي الدول الإسلامية لما لهذه العلاقات من أهمية في توسيع التواصل والتعاون البناء بما يخدم تطلعات شعب البلدين المسلمين. بعد ذلك تسلم فخامة رئيس الجمهورية أوراق اعتماد سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية فام سي تام، حيث أشاد الرئيس طالباني بإصرار الشعب الفيتنامي الصديق على التحرر والتوحد ومواصلة السعي الدؤوب من أجل استقرار وازدهار وتقدير بلد في جميع المجالات، مشيراً إلى أن الشعب العراقي اليوم وبعد تحرره من الدكتاتورية البائدة يسير على طريق المستقبل الديمقراطي الراهن لترسيخ الوحدة الوطنية وتشييط خطى ومسار عملية بناء العراق الجديد.



العراق يساهم بـ ٥ ملايين دولار في نطاق دول الجامعة العربية

أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية أن مجلس الوزراء قرر الموافقة على مساهمة العراق في رأس مال المبادرة الكويتية بدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة في نطاق دول الجامعة العربية بمبلغ (٥) ملايين دولار أمريكي.

وأشار الناطق إلى أن الموافقة على مساهمة العراق في دعم الأعمال في جامعة الدول العربية تأتي للمساعدة في تمويل مشاريع القطاع الخاص لاسيما الصناعة والمتوسطة للدول المساهمة في الحساب من أجل تعزيز العمل العربي الاقتصادي المشترك حيث أن جامعة الدول العربية تتطلع إلى مساهمة العراق في أقرب وقت ممكن لتحقيق الأهداف المنشودة منها.

وأوضح الناطق أن هذه المبادرة تهدف إلى توفير الموارد المالية الازمة لدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي وبرأس مال قدره (مليار دولار).

مباحثات لإخراج العراق من طائلة الفصل السابع

بحثت لجنة التنسيق المشترك بين العراق والولايات المتحدة في أول اجتماع لها عقدته في بغداد، الوسائل الكفيلة بإخراج البلد من طائلة الفصل السابع. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية، أن اللجنة التي ترأس الجانب العراقي فيها وزير الخارجية هوشيار زبياري والجانب الأميركي نائب وزير الخارجية جيف فلاشمان، ناقشت أيضاً الجوانب المتعلقة باسترداد العراق لمكانه الدولي التي كان يتمتع بها قبل صدور القرار ٦٦١ لسنة ١٩٩٠ ووفاء واشتنطن بتعهداتها بهذا الشأن استناداً إلى اتفاق سحب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم وجودها فيه. وتم خلال الاجتماع تداول القضايا ذات الاهتمام المشترك، إضافةً إلى الأوضاع التي تمر بها المنطقة والوسائل التي تعزز من فرص توفير الأمن والاستقرار للعراق بشكل خاص والمنطقة عموماً.

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد

سفير جورجيا غير المقيم



وسلم يوم ١٧-١-٢٠١٠ السيد وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري نسخة من أوراق اعتماد السيد زوراب اريستا في سفير غير مقيم لجمهورية جورجيا. وجرى خلال

الاجتماع بحث علاقات العراق مع جمهورية جورجيا، حيث أكد السيد الوزير حرص الحكومة على توسيع دائرة التمثيل الدبلوماسي كي يعود العراق إلى موقعه اللاقى في الأسرة الدولية. وتفنى الوزير لسفير النجاح ميدانياً استعداد الوزارة لتسهيل مهمته فيما قدم السيد السفير شكره على الحفاوة الكبيرة التي تلقاها في بغداد.

العراق يشارك في اجتماعات الدورة ١٣٣ لمجلس جامعة الدول العربية

شارك العراق في اجتماعات الدورة العادية (١٣٣) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري للفترة ٤ / ٢ - ٢٠١٠ التي انعقدت في مقر الأمانة العامة بالقاهرة بحضور السادة وزراء الخارجية ورؤساء الوفود حيث ترأس الوفد العراقي وكيل الوزارة لشؤون التخطيط السياسي وال العلاقات الثنائية السيد ليبد عباوي برفاقه وفد من الوزارة. وقد تم إقرار مشروع جدول الأعمال الأساسي والإضافي المعروض على المجلس الذي تتضمن بنداً (٢٧).

وفيما يخص بندي الوضع في العراق وأوضاع المهرجين العراقيين في الدول العربية فقد أوضح رئيس الوفد العراقي على ضرورة إدراج الفقرات (٢ و ١٤ و ١٥) بصياغتها الحالية والتي تتعلق بالمسؤولية المشتركة في منع الإرهابيين من تجاوز الحدود ومشكلة المياه والتحريض على الإرهاب.



سفير فيتنام غير المقيم



وسلم يوم ١٧-١-٢٠١٠ السيد وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري نسخة من أوراق اعتماد السيد فام سي تام سفيرًا غير مقيم في بغداد لجمهورية فيتنام.

رحب السيد الوزير بالسفير متمنياً له النجاح في مهمته وسرعة الانتقال إلى الوضع الدائم لسفير جمهورية فيتنام في بغداد فيما يعزز من إطار التعاون بين البلدين والشعبين الصديقين، من جانبه أكد السفير سعادته بالقاء مديراً رغبته الكبيرة بتطوير العلاقة بين العراق وفيتنام وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين. وأنه سيسعى إلى تفعيل أوجه التعاون بين البلدين بما يخدم مصالحهما وخدمة شعبيهما الصديقين.

سفير بنغلادش



وسلم صباح يوم ١٧-١-٢٠١٠ السيد هوشيار زبياري نسخة من أوراق اعتماد السيد محمد كمال الدين بصفته سفيراً لجمهورية بنغلادش في بغداد. حيث

رحب السيد الوزير بالسفير متمنياً له النجاح في مهمته وعمراً عن استعداد الوزارة لتقديم كل سبل التعاون لتسهيل مهمته. لاسيما وأن العراق يسعى لتطوير علاقاته مع جمهورية بنغلادش الصديقة في المجالات كافة. من جانبه شكر السفير كمال الدين معايي الوزير مؤكداً حرص بلاده الكبير لتطوير العلاقة مع العراق وأنه سيسعى إلى تفعيل كل مجالات التعاون بين البلدين بما يخدم بما يخدم الشعبين الصديقين.

رئيس مجلس النواب: ندعو الدول العربية إلى فتح سفاراتها في بغداد



التقى رئيس مجلس النواب إياد السامرائي في عمان نظيره الأردني إبراهيم المصري حيث تم بحث المستجدات السياسية وانتخاباتجالية العراقية هناك، داعياً خلال اللقاء إلى حضور عربي فاعل في العراق من خلال فتح السفارات واللمحقيات، بحسب بيان مكتب السامرائي. وقال البيان إن «السامرائي زار مقر مجلس الأعيان الأردني حيث كان في استقباله إبراهيم المصري رئيس مجلس الأعيان، وذلك خلال زيارة قام بها السامرائي إلى المملكة الأردنية الهاشمية استغرقت عدة أيام».

وأعرب السامرائي خلال اللقاء عنأمله في «استمرار الجهود في تحقيق علاقات متينة بين البلدين الشقيقين على المستوى الشعبي وال رسمي». كما دعا بحسب البيان إلى «حضور عربي فاعل في العراق عبر فتح السفارات واللمحقيات، مثيناً على الدور الإيجابي الذي لعبته المملكة الأردنية في الفترة السابقة». من جانبه، أكد رئيس مجلس الأعيان الأردني أن «أمن واستقرار الأردن من أمن واستقرار العراق وتماسكه ووحدة أراضيه» مضيفاً أنه «بغض النظر عن بعض التعاملات السياسية بين الجانبين إلا أن الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين البلدين قوية».

أوباما: نؤكد انسحاب القوات الأمريكية من العراق بحلول نهاية ٢٠١١



أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما مجدداً أن القوات الأمريكية ستنهي انسحابها من العراق بحلول نهاية ٢٠١١، بذلك التزامه بجدول الانسحاب المحدد وتتابع «تمكننا بفضل شجاعة (القوات الأمريكية) وتصميمها ومثابرتها، من إعطاء العراقيين فرصة لبناء مستقبلهم وسنترك العراق بنجاح شعبه».

وقال «في وقت بدأنا نحقق أهدافنا في العراق بفضل عملنا الحثيث والشاق، فإن الوضع في أفغانستان تدهور».

العراق يوقع اتفاقية صرف منحة البنك الدولي لدعم استراتيجية التربية والتعليم

وقع العراق اتفاقية صرف منحة البنك الدولي لدعم استراتيجية التربية والتعليم في العراق، بحسب بيان صدر عن مكتبه أن نائب رئيس الوزراء د. رافع العيساوي «وقع الاتفاقية ممثلاً عن العراق، فيما مثلت البنك الدولي السيدة شامشات نائبة رئيس البنك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وأضاف البيان إن «الحكومة العراقية تبنت إعداد استراتيجية وطنية للارتقاء بالواقع التعليمي، وقطعت أشواطاً مهمة في هذا المجال، وإن الهدف منها توحيد المناهج الدراسية بما يتاسب وحالة العراق الجديد». وأشار إلى أن «هذه المنحة ليست كل شيء لأن الاتجاه في مجلس الوزراء يركز على رفع التخصصات المالية من الميزانية الاتحادية لقطاعات التربية والتعليم وتطوير الجانب النوعي والقدرات العلمية للملاءات التعليمية».

وكيل الوزارة يستقبل القائم بالأعمال الإيراني

استقبل د. محمد الحاج حمود وكيل وزارة الخارجية القائم بالأعمال الإيرانية السيد كاظم شيخ قروتن، وسلم السيد الوكيل مطالباً الجانب الإيراني بضرورة الإسراع بالانسحاب كي تعود العلاقة الطيبة بين البلدين ولتنفيذ أعمال اللجان الفنية حول ترسيم الحدود.

اليونسكو توصي بتشكيل لجنة لحماية آثار بابل

بحث وزارة الدولة للسياحة والأثار في الاجتماع الرابع للجنة التنسيق الدولية المنبثقة عن منظمة اليونسكو بمقرها في باريس حماية التراث الثقافي في البلاد. وتعد هذه الاجتماعات هي الرابعة بعد سلسلة اجتماعات عقدتها لجنة التنسيق الدولي خلال أعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وقد تم بحث حماية التراث الثقافي في العراق حيث إنه تم تخصيص الاجتماع الأول لمدينة بابل الأثرية من أجل بحث الواقع الحالي لحفظ الواقع الأثري في المنطقة والأنشطة الجارية فيها وقد أوصت اللجنة بتشكيل لجنة فرعية عن مدينة بابل وإعادة تفعيل الفقرة السابقة من قرار مجلس الأمن المرقم ١٤٨٣ الصادر في ٢٠٠٢ والذي يدعو إلى حظر الاتجار غير الشرعي بالآثار المسروقة من العراق.

العراق يدعوك إلى وجود مصر في العراق لخلق توازن



اعتبر وزير الخارجية هوشيار زبياري أن «مصر دولة مهمة للغاية في إحداث توازن في المنطقة»، ودعا إلى وجود مصر في العراق لـ«إحداث حالة من التوازن» فيه، مجدداً في الوقت نفسه الاتهام لـ«جماعات بعثية تحرك من سوريا» بمسؤولية عن العمليات الإرهابية الأخيرة في العراق.

وكان الرئيس حسني مبارك استقبل رئيس الوزراء نظيره المصري أحمد نظيف وعدداً من المسؤولين المصريين، وشدد «على ضرورة تعزيز الدور الاقتصادي المصري وحل جميع المشاكل التي تحول دون وجود قوي للشركات المصرية والمستثمرين المصريين في العراق».

وأكّد زبياري أن رئيس الوزراء العراقي التقى نظيره المصري أحمد نظيف وعدداً من المسؤولين المصريين، وشدد «على ضرورة تعزيز الدور الاقتصادي المصري وحل جميع المشاكل التي تحول دون وجود قوي للشركات المصرية والمستثمرين المصريين في العراق».

وقال زبياري: أن اللقاء تركز على «الترحيب بعودة مصر القوية إلى العراق من خلال السفارة المصرية في بغداد وتعزيز اللجنة العليا المصرية العراقية» التي عقدت دورتها الأولى في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٩ في القاهرة وستعقد دورتها الثانية في العاصمة العراقية. وأوفدت القاهرة في تشرين الثاني ٢٠٠٩ سفيرًا جديداً إلى العراق حيث لم تكن ممثلة منذ اغتيال القائم بالأعمال المصري في بغداد عام ٢٠٠٥.

الأمين العام للأمم المتحدة يطالب دول الجوار باحترام سيادة العراق



ناشد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون جميع الدول لا سيما المجاورة للعراق إلى العمل على تعزيز احترامهم لسيادة العراق والالتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونه. وشدد بأن في التقرير الدوري الأخير الذي قدمه إلى مجلس الأمن، على أهمية أن يعزز العراق تعاونه مع دول الجوار بشأن جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، من بينها أمن الحدود واللاجئون والتجارة والاقتصاد، والطاقة. مشيراً إلى أن ترسيم العراق لحدوده البرية والبحرية مع الكويت وفقاً لقرارات مجلس الأمن، من شأنه أن يهيئ زخماً إيجابياً لإعادة العراق إلى وضعه الطبيعي في العالم.

وعد بان هذا التطبيع سيشكل وسيلة بالغة الأهمية لبناء الثقة وتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين وصولاً إلى تعزيز الاستقرار في المنطقة بشكل عام. من جانب آخر أعلن مصدر دبلوماسي غربي أن مجلس الأمن الدولي سيناقش قريباً تقريراً خاصاً في طور الإعداد من قبل المحقق الدولي الخاص بتقجيرات بغداد الدامية. وقال المصدر إن تقرير المبعوث الأممي أوسكار فرنانديز تارانوكو سيتطرق إلى نتائج زيارته إلى بغداد مؤخراً، والأدلة والوثائق التي قدمها العراق.

اللجنة الدائمة للإعلام في جامعة الدول العربية تجدد مطالبتها بتوفير الدعم الإعلامي للعراق

جددت اللجنة الدائمة للإعلام العربي في جامعة الدول العربية مطالبتها مؤسسات الإعلام العربية بمواصلة توفير الدعم الإعلامي للعراق . وعلى مدى يومين عقدت اللجنة الدائمة للإعلام العربي بإدارة الأمانة الفنية في مجلس وزراء العرب أعمال دورتها (٨٥) العادية لمناقشة العديد من القضايا الإعلامية الراهنة.

الوقد العراقي الذي شارك في الاجتماعات أشار إلى أن الوفود العربية بحثت (١٩) بندًا في جدول الأعمال، إذ انتهت الاجتماعات إلى جملة من التوصيات التي سيجري عرضها على مجلس وزراء الإعلام العربي في دورته الاستثنائية بمشاركة مدير عام على المركز الوطني للإعلام علي هادي محمد الموسوي ممثلاً عن جمهورية العراق.

وكيل الوزارة لشؤون التخطيط السياسي والعلاقات الثنائية يستقبل السفير الإسباني

استقبل وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط السياسي والعلاقات الثنائية السيد لييد عباوي السفير الإسباني في بغداد السيد فرانشيسكو الياس دي تيخانا.

وبحث خلال اللقاء سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى الجهود والمناقشات الحالية لإنجاح الانتخابات ومشاركة المراقبين الأوروبيين إضافة إلى الأوضاع الإقليمية والدولية.

العراق يشارك في ورشة عمل حول النزاهة

شارك العراق بورشة العمل التي نظمتها وزارة الدولة للتنمية الإدارية المصرية بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية حول ممارسات تحقيق الشفافية والنزاهة .

ومثل العراق في الورشة وفد برئاسة د. مليء مظهر معاون المفتش العام في وزارة الخارجية، وتضمن برنامج الورشة محاور رئيسية عن الإطار المؤسسي لمكافحة الفساد وسياسات مكافحته وأدلة التواصل بين الموظفين. وشرحت رئيسة الوفد أمام الحضور أهم المؤسسات والهيئات الرقابية العراقية وطبيعة عملها ودور هذه المؤسسات في تحقيق الشفافية.

مجلس الأمن يصدر بياناً رئاسياً نحو رفع القيود المفروضة على العراق في مجال نزع السلاح

استجابة للرسالة المتطابقة التي وجهها السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري إلى رئيس مجلس الأمن والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتاريخ ٢٠١٠/١٨ المتضمنة شرح الخطوات التي قام بها العراق في مجال تنفيذ الالتزامات المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار ، ونتيجة لجهود وزارة الخارجية في متابعة هذه الرسالة، واتصالاتها المستمرة مع أعضاء مجلس الأمن ولسيما الخمسة الدائمين والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أصدر مجلس الأمن بالاجماع بتاريخ ٢٠١٠/٢٦ بياناً رئاسياً رحّب فيه بجهود العراق والخطوات التي اتخذها في مجال عدم الانتشار ، وأكد المجلس على استعداده القيام باستعراض القيود المفروضة على العراق بهدف رفعها نهائياً.

إن صدور هذا البيان يعتبر جهداً متماماً لقرار مجلس الأمن ١٧٦٢ لسنة ٢٠٠٧ الذي أنهى بموجبه ولاية لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتقيش (انموفيك) ، وخطوة كبيرة ياتجاه رفع القيود المفروضة على العراق في مجال نزع السلاح بشكل شامل ونهائي وإخراج العراق من أحکام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .



العراق يكلف محامين بتولي قضايا ضد بلاكوتر

هذه الجريمة. وقال الضحايا والأقارب الذين حضروا اجتماعاً مع الحكومة أنهم يرحبون بالجهود التي تقوم بها من أجلهم. وقال أحد الصابين في الحادث أنه يائس من هذا الإجراء الذي جاء متأخراً عن موعده وأنه يعتقد أن حقوقهم لن تلقى احتراماً لأن بلاكوتر تتمتع بنفوذ قوي في الولايات المتحدة والعراق. وقال صاحب ناصر شامي الذي قتل ابنه في الحادث أنه حصل على ٢٠ ألف دولار من بلاكوتر التي تعرف الآن باسم "أكس اي سيرفس" مقابل نفقات الجنازة وووقة ثيقية بالإنكليزية لم يستطع قراءتها. وقال أنه يعتقد أنه إذا تدخلت الحكومة العراقية في القضية سيحصلون على حقوق أبنائهم وهو أبناء الحكومة التي ينبغي أن تدافع عنهم.



قال مسؤولون، إن العراق طلب من محامين في الولايات المتحدة تولي القضايا ضد شركة بلاكوتر الأمريكية نيابة عن ضحايا إطلاق النار من قبل الحراس في إحدى ساحات بغداد في عام ٢٠٠٧. وقال المستشار القانوني لرئيس الوزراء إنه طلب من شركة محاماة في الولايات المتحدة تستخدمها الحكومة العراقية الاتصال بمحامين كان ضحايا إطلاق النار وعائلاتهم قد وكلوه لهم لكي تتولى الاضطلاع بقضاياهم.

وأضاف مسؤول حكومي مخاطباً أسر الضحايا: «بعض من عندكم رفع دعاوى الحق المدني بحق الشركة وهذا حق طبيعي بالنسبة لكم، الآن الجهد المنصب وجوهنا أن نوجه كل دعاويم إن كانت هناك دعاوى مرفوعة وإن لم تكن هناك ستولى الحكومة العراقية نيابة عنكم رفع الدعاوى حتى لا يكون هناك أي نوع من أنواع الاستقلال سواء استقلال مادي أو معنوي لحقوقكم». وكان قاض اتحادي أميركي أستقطع اتهامات ضد خمسة من حراس بلاكوتر متهمين بقتل ١٤ مدنياً عراقياً في ساحة مروريّة في سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠٧، مبرراً قراره بأن حقوق المتهمين تعرضت للانتهاك. وتم رفع الحصانة عن الحراس بموجب اتفاق شائي بدأ سريانه في العام الماضي. ووصفت الحكومة العراقية قرار المحكمة بأنه ظالم وغير مقبول. ويدعي الحراس أنهم أطلقوا النار دفاعاً عن النفس في

انتصار الدبلوماسية العراقية على لغة الساتر والدبابة ..

القوات الإيرانية تنسحب من حقل الفكة العراقي النفطي

التفاصيل المتعلقة بالتجاوز الإيراني على الحقل والاتفاق على خطوات محددة ومنها استدعاء السفير الإيراني في بغداد وتلقيف السفير العراقي في طهران بتقديم مذكرة للخارجية الإيرانية والسعى حثيثاً لتفادي هذا التجاوز للحفاظ على العلاقات الدبلوماسية الطيبة مع إيران ورفض أي استخدام للقوة وفرض الأمر الواقع. أمام هذا كله أعلن السيد هوشيار زباري وزير الخارجية في السابع من شهر كانون الثاني ٢٠١٠ الاتفاق مع إيران على تطبيق الأوضاع الحدودية واستئناف عقد الاجتماعات بين الجانبين الفنيتين المشتركة في الأسابيع المقبلة ب匪ة حل مشاكل الحدود البرية والمائية بينهما. ثم جاءت ثمرة التحرك الدبلوماسي النشط والهادئ حين أعلنت وزارة الخارجية العراقية أن الوحدة الصغيرة من القوات الإيرانية انسحبت بالكامل يوم الأربعاء المصادف

د. حسين يونس

بغداد

بعد احتلال قوة إيرانية صغيرة في ١٨ / ١٢ / ٢٠٠٩ حقل الفكة الحدودي وما أثاره من استياء شعبي و رسمي ووسط دبلوماسية هادئة وتحرك قانوني واتصالات مكثفة قامت بها دوائر وزارة الخارجية المختصة. ووسط دعوات بغداد الحكومة الإيرانية لسحب جنودها وإنزال العلم الإيراني من برج البئر فوراً وأعتبرها دخول الحقل خرقاً للحدود وتجاوزاً على سيادة العراق. وإثر تحرك منسق واجتماعات متواصلة بعد أن عقد المجلس السياسي للأمن الوطني اجتماعاً طارئاً برئاسة القائد العام للقوات المسلحة رئيس الحكومة لتناول الموقف في حقل الفكة حيث تناول الوزراء المعنيون

أخيراً انتصرت الدبلوماسية العراقية على الساتر والدبابة والشعارات والمهارات الإعلامية التي دفع العراق سابقاً منها الكثير من دماء أبنائه وشرواته الطبيعية، هذه الأصوات التي قد تنطلق في بعض الأحيان من قصور في الرؤية وعدم فهم لمبادئ القانون الدولي الذي يركز على اللجوء إلى المفاوضات واللجان المختصة في حل المشاكل الحدودية البرية والنهيرية والبحرية بين الدول المجاورة وحتماً فإن الطريق الصحيح في حالة اللجوء إلى المحاكم الدولية هو وجود قنوات اتصال دبلوماسية بين طرفي النزاع تثمر عن قبولهما التحكيم.

وزير الخارجية:

طهران أبلغتنا رسميًّا انسحابها الكامل من الأراضي العراقية



ترحب بهذه الخطوة التي ستعزز العلاقات بين البلدين. من جانبه أعلن أعلى مسؤول إداري في محافظة ميسان العراقية الجنوبية أن القوات الإيرانية انسحبت بشكل كامل من البئر رقم ٤ وعادت إلى موقعها إلى خارج الحدود العراقية وقال المحافظ محمد شياع السوداني أن القوات الإيرانية انسحبت في الساعات الأولى من الصباح عن مواقعها الموقعة بالقرب من الحقل إلى أماكنها السابقة التي تبعد مسافة ١٠٠ متر عن البئر حيث قامت القوات الإيرانية بردم الملاجئ والواقع التي أقامتها قرب البئر قبل انسحابها وأكد السوداني أن القوات العراقية تواجد على مسافة ٢٠٠ متر عن البئر أي في مواقعها السابقة قبل الأزمة وكان مسؤولاً في شركة نفط الجنوب يعمل في العمارنة (٢٦٥ كم) جنوب بغداد أكد أن القوات الإيرانية أنسارت العلم الإيراني في الموقع الذي يبعد عن المدينة ٧٥ كم شرقاً واعتبر أن عملية الانسحاب تشكل رغبة الأكثريّة من كل الأطراف لحل الأزمة واللجوء إلى اللجان الفنية لحل الموضوع. وكانت شركة النفط الإيرانية الوطنية قد نفت بشكل قاطع وقوع هذا الحادث وأكدت أن هناك العديد من الآبار المشتركة بين العراق وإيران وأن هناك اتفاقات موقعة بين وزارتي نفط البلدين للقيام بالتوسيع الإضافي في آبار النفط هذه، فيما نفى السيد حسين كمال الوكيل في وزارة الداخلية العراقية التقارير التي أفادت بتKitيف القوات العراقية حول الآبار الواقعة في مدينة البصرة تحسباً لحوادث أخرى على غرار ما حصل في حقل الفكة وقال كمال إن الأمر لم تصل إلى خطوة تصاعدية مع الجانب الثاني في ما يخص أزمة البئر النفطي رقم ٤ ضمن حقل الفكة أو حتى مع الآبار الأخرى وإنما تراجعاً إلى حل تلك الإشكالات من خلال الحوار الدبلوماسي بين الطرفين وتقدير اللجان المشتركة بين البلدين للتوصيل إلى حل نهائي للمسائل العالقة.

حقيقة عن بئر الفكة النفطي العراقي

حقل الفكة النفطي جزء من ثلاثة حقول يقدر مخزونها (١,٥٥) مليار برميل ويمتد بمسافة حساسة بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية المشتركة وهو جزء من مجمع حقل ميسان النفطي الذي تبلغ احتياطاته المكتشفة ٢ مليارات برميل، فيما توجد ضمن حدود نفس المنطقة العديد من الآبار الخاملة التي يحاول العراق طرحها في جولات ترسية تراخيص نفطية على شركات أجنبية معروفة. البئر رقم ٤ ويقع ضمن الحقل الذي أدرجه وزارة النفط العراقية ضمن الحقول الاستثمارية في جولة التراخيص الأولى التي عقدت في حزيران ٢٠٠٩. يمتد الحقل جنوب شرق شمال غرب بطول ٢٢ كم وعرض ٦ كم وقد اكتشف لأول مرة عام ١٩٧٢ وبدأ الإنتاج فيه عام ١٩٧٩.

قبل أيام لجأنا لترسم مواقع الدعامات الحدودية إلا أنها أوقفت عمل تلك اللجان بعد اكتشافها عدم انسحاب الجانب الإيراني من الأراضي العراقية عند البئر الرابعة من حقل الفكة بشكل كامل. وكان وزير الخارجية الإيراني من شهر متى زار العراق في السابع من كانون الثاني ٢٠١٠ وأعلن أن اتفاقاً بين بغداد وطهران لترسم الحدود المشتركة سيُنفذ خلال الأسبوعين التاليين تمهيداً لزيارة فضلاً عن عودة الأوضاع على الحدود المشتركة بين البلدين إلى ما كانت عليه سابقاً.

فيما اعتبر زبياري أن الحكومة العراقية جادة في موضوع ترسيم الحدود والدليل على ذلك اللجنة الفنية الأولى التي أرسلتها إلى أنه لافائدة من المباحثات مع الجانب الإيراني في حال بقاء قواته في مكانها داخل الأراضي العراقية. وأكد أن حقل الفكة النفطي هو حقل عراقي بشكل قاطع وفقاً للأدلة والخرائط والإحداثيات التي تمتلكها الحكومات العراقية.

من جانبه قال وكيل وزارة الخارجية الدكتور محمد الحاج حمود إن الانقسام من خلال الاتصالات التي تحرك فيها الوزارة مباشرة بعد حدوث الأزمة ورتب مع الجانب الإيراني عملية الانسحاب الإيراني الكامل من حقل الفكة النفطي، مؤكداً أن الدبلوماسية العراقية ستواجه حل مثل هكذا مشاكل إلى الواقع التاريخية والسياسية والقانونية التي تعتمد القانون الدولي والدبلوماسية وهو ما تم بشأن احتلال القوات الإيرانية لحقل الفكة ونحن

٢٠١٠/١/٢٧ من منطقة بالقرب من بئر نقط خاملة داخل الأراضي العراقية وأنزلت العلم الإيراني من برج البئر.

وقالت الوزارة في بيان لها أن قوة حرس الحدود غادرت فجر ذلك اليوم إلى داخل أراضيها، وأكدت على أن عملية انسحاب القوة الإيرانية تبين سلامتها نهج الحكومة بالتعامل المسؤول مع الأزمات وسلامة الأساليب التي اتبعتها في معالجة هذا الموضوع في سبيل تدعيم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين والشعبين الصديقين. وختمت الوزارة بياناتها بالإشارة إلى أن وزير خارجية البلدين اتفقا على الحفاظ على العلاقات الودية ومنع أي تجاوز للقوات العسكرية إلى الجانب الآخر.

من جانبه أكد وزير الخارجية هوشيار زبياري أن الحكومة العراقية أبلغت بشكل رسمي بأن القوات الإيرانية انسحبت بشكل كامل من داخل الأراضي العراقية مؤكداً أن البئر واقعة داخل الأراضي العراقية وليس على الحدود المشتركة، وأن الجانب الإيراني لم يقدم بعد الآن أي مبررات رسمية لدخوله البئر. وقال الوزير في معرض حدديث لوسائل الإعلام أن القوات الإيرانية بقيت متواجدة طوال الفترة الماضية وإن الاتفاق الذي جرى خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني منوشهر منتكى إلى بغداد ينص على تطبيق الأوضاع بين البلدين من خلال تعديل اللجان المشتركة لترسم الحدود، وإن الحكومة العراقية أرسلت

مجلس النواب يستضيف وزير الخارجية

استضاف مجلس النواب السيد وزير الخارجية وبحضور السادة وكلاء الوزارة لبحث موقف الحكومة من تجاوز القوات الإيرانية، وإجراءات الحكومة للخروج من أحکام الفصل السابع وما قامته به من إجراءات لحماية الأموال العراقية في صندوق تटمية العراق. وفي جلسة اتسمت بالصراحة والوضوح وبعرض المعلومات والأدلة المتكاملة حول المواضيع المثار، أوضح السيد وزير الخارجية ملابسات التجاوز الإيراني الأخير، وأوضح إجراءات وجهود الحكومة لمعالجة الأمر بالطرق الدبلوماسية من خلال المحافظة على حقوق العراق العادلة من خلال عودة القوة الإيرانية إلى الحدود الدولية والبدء بتعديل عمل اللجنة الفنية لترسم الحدود وأوضح نتيجة الاتصالات الدبلوماسية والسياسية.

بعد اجتماعات لجنة عراقية إيرانية لبحث خلافات الحدود

تواصل اجتماعات اللجنة العراقية - الإيرانية حيث عقدت يوم ٢٠١٠-٢-٦ أحد اجتماعاتها برئاسة السفير ارشد توفيق رئيس الدائرة القانونية المشرف على أعمال اللجنة الدائمة المشتركة لترسم الحدود مع ايران، فيما ترأس الجانب الإيراني السيد علي رضا جاهنكري رئيس دائرة الحدود في وزارة الخارجية الإيرانية ، وناقش المجتمعون الجوانب التنظيمية الخاصة بعمل العراق الفنية الحدودية التي ستعمل بشكل مشترك من أجل بحث مجلمل القضايا الحدودية الشائكة والوصول إلى صيغة ثابتة لترسم الحدود البرية والبحرية ووضع اللافات وال نقاط الحدودية التي تضررت خلال العقود الماضية.

يرى الكثيرون من المهتمين بالقانون الدولي وقواعده أن مستوى نجاحه يعتمد على مستوى التعايش السلمي بين الدول وتعاونها لتحقيق هذا التعايش فكل دولة يجب أن تنخرط بعلاقات دولية متنوعة تنظمها المعاهدات والأعراف الدولية فضلاً عن محاكم التحكيم الدولية في ما يتعلق بالإشكالات الحدودية وغيرها من المشكلات التي تظهر في ظل حراك بشري دائم، ومع مرور الزمن فإن أيه دولة تحصل فيها تغيرات شكلية أو جوهرية سواء كانت سياسية أو مادية وهذه التغيرات لها تأثير مباشر على علاقات تلك الدولة مع الخارج وبالتالي على التزاماتها الدولية وهذه جميعها تصاحبها نتائج وأثار قانونية تتعلق بكيفية آلية انتقال الالتزامات والحقوق من الدولة القديمة إلى وريثتها..



قانونيون : وحدة الكلمة والموقف السياسي كفيل بتعزيز الإطار القانوني لحل مشكلات العراق الدولية



الملفات العالقة والشائكة أحياناً أهمية قصوى كونها تصب في مصلحة البلاد وترسيخ السيادة والاستقلال لأنها مصالح وطنية وتاريخية وأزلية لا ترتبط بحكومة أو نظام سياسي معين. ويشير القانوني السياسي الليبرالي (طارق العموري) أن مشاكل العراق مع دول الجوار قديمة وبرزت على السطح في السنين الأخيرة. ويؤكد أن مشكلة الإنهاك المتشائمة على نهر دجلة والفرات وفق اتفاق دولي قابل للتنفيذ لا يرسم على ورق وإنما يجب أن يسقط على

وغيرها العديد من الملفات وقد جاء هذا الإهمال بسبب عدم التزام القائمين بتلك المعاهدات باعتبارها التزامات للحكومة السابقة فيما جاءت القرارات الدولية التي أعقبت حرب الخليج الثانية عام 1991 والأخطاء السياسية والعسكرية التي رافقت الحرب إلى عدم الالتزام بتتنفيذ تلك الاتفاقيات أو إصلاحها في حال وجود ضرر يصيب العراق.

وبهذا الصدد يجمع قانونيون وباحثون عراقيون على ضرورة إيلاء الحكومة والبرلمان لهذه

حمزة محسن

مدير إعلامي

ونموذج الدولة العراقية ليست بعيدة مما ذكر من أسباب وتداعيات ونکاسات على مجلل الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية حيث المشكلات الخلافية بين العراق وجيرانه ومحيطه الإقليمي والدولي بسبب إهمال حسم ملفات المعاهدات والبروتوكولات والاتفاقيات المتعلقة بالحدود والمياه وأبار النفط والديون

عزي العبيدي: ليس بالنصوص القانونية وحدها تكمّن الحلول ولكن؟



هشام الفتىيان: لا بد من استثمار علاقات النقابات العراقية بنظيرتها في حلحلة المشاكل

آفاق جديدة تسجم مع أطر العملية السياسية والدستورية والقانونية التي يعتمدها العراق منذ عام ٢٠٠٣ رغم التحديات والصعوبات التي يواجهها مع بعض الدول في تعزيز النظام الديمقراطي الجديد في العراق، وكذلك الحال في العلاقة مع دول الجوار وهي أغلىها إسلامية أو عربية وترتبطنا بها بأواصر وشائج تاريخية مشتركة لا يمكن التوصل عنها وأن لغة الحوار ستبقى دائماً سيدة الموقف لحل الإشكالات والتقاهم مع الآخر.

دور مؤسسات المجتمع المدني

ويقول القانوني هشام الفتىيان نائب نقيب المحامين العراقيين على دور مؤسسات المجتمع المدني وإقامة شبكة من العلاقات العامة الدولية كحلول ناجعة إلى حد ما لمشاكل العراق مع محیطه.

ويرى أن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة وهنا، فإن على جميع المؤسسات المدنية أن تنصب جل اهتمامها على هذا الجانب من خلال سياسة الانفتاح وال الحوار مع المؤسسات الدولية الناظرة التي تهتم وترعى مصالح الإنسان لا سيما الإنسان في الدول التي تعاني من مشكلات التخلف والانصياع وراء دعاية العنف والنزاعات والتي دفعت أثمان باهضة على مستوى توفير الحياة والاستقرار لبلدانها ...

وقال: تستطيع مثلاً النقابات الفاعلة في دعم موقف العراق في المحافل الدولية وخصوصاً في مسألة الدين ومشاكل الحدود وهذا يتاتي من خلال شبكة العلاقات الدولية مع نظيرتها في بلدان العالم المختلفة مشيراً إلى أن الكثير من المنظمات والاتحادات لعبت دوراً في مجالات استعانت على الحكومات والسياسيين حلها.

وضيف يامكان البُعثة الدبلوماسية دفع الأذى عن دولتها من خلال مائدة طعام تجمعها مع صانعي القرار في الدولة، وشدد الفتىيان على المراكز البحثية والخبراء القانونيين والكتابات بعيداً عن السياسة والسياسيين لحل المشكلات المتوراثة بين العراق ودول الجوار مؤكداً على

القانونية الدولية المتوراثة بين العراق والعالم ويرى أن الكثير من دول العالم التي لها إشكالات مماثلة للعراق تتبع عن وسائل العنف وتتغير أو تخون الطرف الآخر كوسيلة لحل مشكلاتها مع دول العالم .

ويقول الريبيعي الذي أقصى عمره في مداعبة القانون والبحث في جزئياته على فن التفاوض واعتماد ذوي الاختصاص للقيام بهذه المهام كونها مهمات علمية ووطنية في آن واحد وتدخل عامل الكفاءة والكفاءتين في إدارتها وسائل مهمة لإنجاحها متسائلاً هل يمكن أن نعطي مثلاً المشكلات الأمنية مع دول الجوار لشخص غير مختص ولم يمل بالتفاصيل، وكذلك الحال في الحصول النفطي والأنهار المشتركة فهناك أصحاب خبرة ومن تمرسوا في هذا المجال ويؤكد أن هذه الأمور غابت عن الحكومات العراقية المتعاقبة الأمر الذي تركت دون معالجات جذرية وانعكست على مجلمل الحياة في العراق وأضر بمصالح العراقيين كثيراً وهو يتفق مع الكثيرين في الرأي القائل أن الثواب الوطني لا يمكن المغامرة بها. ويرى الريبيعي أن التجاذبات والسباقات واختلاف آراء السياسيين وعدم توحيد الجهود والكلمة أدت إلى نتائج عكسية ووخيمة على مستوى بناء العلاقات الدولية بين العراق ومحيطه الدولي وقال: أشد على أيدي القائمين والقيادة السياسيين في العراق وخصوصاً دبلوماسيتنا المتمثلة بوزارة الخارجية لاستخدامها المباحثات سلاح التفاوض والإقناع في إدارة الأزمات والإشكالات والتي ينبغي تعزيزها أكثر من خلال تعديل وتشييظ العلاقات مع المنظمات الدولية وفتح

الأرض دون تركها سائبة ويعطي المعموري مثالاً على ذلك بقوله عندما أعلن العراق عام ١٩٨٠ إلغاء لاتفاقية الجزائر المبرمة مع إيران أولى هذا الإعلان إلى حالة الحرب وبعد اعترافه مجدداً عام ١٩٨٨ بالاتفاقية نجدها بقيت دون تنفيذ على الأرض مما أدى إلى حصول أزمة بئر الفكة مؤخراً وهذا الحال يقاس على تنازل العراق لمساحة من الأرض للمملكة العربية السعودية أو ما يسمى بالمنطقة المحايدة من قبل النظام السابق وكذا الحال مع الكويت والأردن والأزمة الدولية بين العراق والمجموعة الدولية التي رافقت دخول الكويت فأصبح العراق تحت وصاية القرار العديد من القرارات الدولية.

ويشدد المعموري بالقول: عندما تترك الملفات تتشاءم مشاكل وينعكس آثارها على كيان الدولة والمجتمع وما مشكلة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣ إلا نتيجة حتمية للعلاقات بين العراق وجيرانه بل ومحيطه الإقليمي والدولي.

ورغم إدراكه لأهمية اعتماد الموثيق الدولي والقانون الدولي في حل هذه المشكلات إلا أنه يرى أن هذا الجانب لا يعد إلا وجهاً من أوجه التوافق السياسي ومن هنا، يدعو القائمين بالشأن العراقي وتحديداً التخبة السياسية والبرلمان والحكومة إلى التصدي لهذه الملفات وحسمنها كلياً على أن تسبقها خطوات رصينة في مجال تحسين علاقات الجوار، الأمر الذي يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار مشيراً إلى أنه ومن خلال هذه العلاقات يستطيع العراق الوصول إلى تقاهمات مشتركة مع الدول التي لدينا مشاكل معها ومن ثم إبرام الاتفاقيات التي تحفظ للعراق حقوقه.

وقال المعموري إن الدبلوماسية العراقية رغم محاولاتها الدؤوبة في هذا المجال إلا أنها لم تصل إلى حلول على الأرض ودعا القائمين في مجال السياسة الخارجية إلى استخدام نقاط القوة الورادة في الاتفاقية الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة الأميركيّة وصولاً لخروج العراق من الفصل السابع وبما يمكنه من الاستعانة بالمجتمع الدولي في كافة المجالات الحيوية.

وحدة الجهد

ودعا القانوني صالح الريبيعي إلى وحدة الجهد القانوني وعدم تشتت مصادر معالجة المشكلات

طارق المعموري: محاولات الدبلوماسية العراقية الدؤوبة لم تعزز بتعاون من السياسيين



صالح الريعي: الثوابت الوطنية لا يمكن المغامرة بها وسلامنا الفعال الاستعانة بالخبرات



ولعلية على اعتبار أنه يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. وأضاف حرب إلى القرار الجمهوري للرئاسة الأميركيّة وهو يصب في صالح العراق عندما أُعطي القرار حسنة على الأموال العراقيّة مشيراً إلى التزامات العراق وخصوصاً في مجال التعويضات الذي نفذه بشكل كبير وبهذا، إن الحاجة أصبحت ماسةً لدفع مجلس الأمّن لإنهاء مسألة الفصل السادس وبقصد الاتفاقيات الثنائيّة بين العراق ودول الجوار، يرى حرب أن الإجراءات الدبلوماسيّة والمواضيع هي الكفيلة بحلها، مشيراً إلى اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران عام ١٩٧٥، وكذلك الحال مع الكويت والسعودية والأردن والاتفاقيات المبرمة معها مشدداً على أهميّة الاتفاقيّة والتي ستساهم في إيجاد نتائج واقعية لواستطاعت الدبلوماسيّة العراقيّة استغلالها على أكمل وجه معرباً عن تقاؤله بالمستقبل القريب خصوصاً أن هناك إدراكاً عربياً وإقليمياً ودولياً للعراق الجديد الذي يبني سياسته الخارجيّة وفق معايير المصالح والتاريخ المشترك ومبادئ حسن الجوار والتقاهم وصولاً إلى تحقيق السلام والاستقرار.

مؤتمر قانوني

ودعا الدكتور عبد السلام العزاوي المتخصص في القانون إلى عقد مؤتمر دولي للعراق تشاركت فيه دول العالم ومجلس الأمن الدولي وهذا المؤتمر من شأنه الدفاع عن حقوق العراق والعربيين.

وقال يجب أن لا نسمح بأن يصبح العراق فريسة لدول العالم فريسة لحدوده ورماهه وأرضه. وأضاف: لدينا خبراء في القانون قادرون على الدفاع عن حقوق العراقيين ليسندوا جهود الدبلوماسيّة العراقيّة في حل مشكلات العراق المترافقه والوقوف بوجه الاعتداءات والجرائم التي ترتكب ضد العراقيين ومحاولات خرق سيادته واستقراره.

طارق حرب: متفائل بالمستقبل القريب ومطمئن لجدية السياسة الخارجية في حل المشاكل

الدفاع عن مصالح العراق وحقوق العراقيين وهو ما تقتصر إليه المؤسسة العراقيّة ولاسيما الدبلوماسيّة منها وعامل الدقة في الاختيار مهم كي يحقق الهدف المنشود والارقاء بمستوى علاقات العراق مع محيطه الدولي إلى محطات أعلى وأوسع وعن مشروعه الإعلامي القانوني يرى أن هناك فجوة كبيرة في فهم القانونيين والأنظمة ومنها جوانب القانون الدولي ومدى فهم المجتمع ووعيه بالطرق القانونية من هنا أريد أن أبدأ بهذه الخطوة القانونية الإعلامية التي تكون مثل هذه المؤسسة رافداً مهمّاً للعاملين في مجال القانون.

دبلوماسيّة كفوءة

وقال الخبير القانوني طارق حرب: أن الدبلوماسيّة العراقيّة قادرة ومؤهلة لمجابهة القرارات ذات الصلة بالعراق خصوصاً أن الاتفاقيّة الإطارية بين العراق والولايات المتحدة الأميركيّة عام ٢٠٠٨ عالجت تأشيرات الفصل السادس والتي يعني العراق من تبعاته وما الحق به من أضرار اقتصاديّة وسياسيّة

أنه يجب أن لا تقلب الطاولة أو القومية على خيمة العراق لأنها تؤدي إلى مصادرة الرأي الآخر معبقاء احترام الخصوصيات في الوقت الذي يحتاج إلى إغفاء الحلول القائمة بالبحث والتمحيص والاستشارة الالزامية من جميع الأطراف كي يمكن إنجاز الحلول النمذجية السديدة والواضحة التي تقنع وتجبر الطرف الآخر على احترامها.

الأيديولوجية

ولخص القانوني عزي العبيدي رأيه في حل المشكلات والاشكالات الدوليّة بين العراق والدول الأخرى سواء كانت اتفاقيات أو معاهدات أو بروتوكولات إلى أهميّة رجاحة العقل والأيديولوجية في الوصول إلى نتائج تذكر في هذا المجال. وقال العبيدي الذي يسعى إلى تسخير جهده لإشاعة ثقافة القانون عبر وسائل إعلامية يروم إنشاءها النصوص القانونية ليست حلول ناجحة دائماً فالكثير من فقهاء القانون العراقي وضعوا الأسس الصحيحة لتنظيم العلاقات الدوليّة وترسيخ مفاهيم القانون الدولي والنظام القانونيّة التي تحدد حقوق الدول فيما بينها وبالتالي، الوصول إلى تحقيق التعايش السلمي والسلم الدولي إلا أن الكثير من هذه الأسس والقوانين لم تر النور، فهي بحاجة إلى التنفيذ الدقيق والجسم وفي أغلب الأحيان أن جهة التنفيذ تتوزع على القائمين والمخصصين والفنين وهنا تبرز مشكلة قدرة وكفاءة هؤلاء وفي وسائل الجسم لذلك، فإن التنسيق بين الجانب الفني والسياسي عامل مهم في مثل هذا مشاكل، ويضيف: أعتقد أننا في الجانب القانوني لا توجد لدينا مشكلة وإنما الأشخاص المؤهلون لأداء هذا الدور الخطير الذي يتم فيه



أزمة الفكة..

الدواتع الأساسية.. والحلول المستقبلية

يعتبر بعد الصراعي هو الملمح الرئيسي للمسيطر للعلاقات العراقية - الإيرانية منذ أيام الشاه وبعدها حرب الثمان سنوات التي راح ضحيتها الآلاف من أبناء البلدين حيث لم تنجح اتفاقية عام ١٩٧٥ في تسوية الخلافات والمشاكل بينهما خصوصاً في ما يتعلق بالحدود المشتركة وشط العرب والحقول النفطية والمياه الإقليمية. ومن بين أبرز المشاكل التي سلطت الضوء على عدم التفاهم في ما يخص ملف الحقوق النفطية جاءت مشكلة حقل الفكة حيث احتلت القوات الإيرانية.

- قيام وزارة الخارجية باستخدام القنوات الدبلوماسية عن طريق استدعاء السفير الإيراني في بغداد، ومحاولة إيهامه بأن هذه التجاوزات هي خلاف العلاقات الودية التي شهدتها البلدين المسلمين بعد ٢٠٠٣.
- قيام وزارة الخارجية العراقية بسياسة الاحتواء لبعض تصريحات المسؤولين الإيرانيين تجاه الأزمة وانطلاقاً من أن مثل هذه التصريحات تخالف الحقيقة الواقع ولا تساعد على حل الأزمة وتسيّن إلى مجلس العلاقات الثنائية بين البلدين.
- تأكيد الوزارة على أهمية الجلوس إلى المفاوضات السلمية لحل مثل هذه المشاكل واقتراح تشكيل لجنة فنية مشتركة لمعاينة الحقل النفطي وإثبات عائداته للأراضي العراقية إلا أنه لم يكن هناك تجاوب إيراني حول الموضوع.

- حاولت الوزارة إفهام طهران بأنه لا يمكن عقد اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة لتبني الدعامات الحدودية تحت الضغط والتهديدات إلا بعد انجلاء الموقف وفرض الأمر الواقع.
- التركيز على اجتماعات (قومسيري الحدود) بين البلدين من خلال عقد اجتماعات دورية عن طريق ضباط الاتصال بين البلدين وبالتالي وضع حد للتجاوزات التي تحصل في المستقبل.

- وزارة الخارجية تقف على مسافة واحدة أمام أي تجاوز للحدود الدولية وليس بالسيادة العراقية وهو ما حصل مع التجاوزات التركية التي حصلت وهزات عديدة على الأرضي العراقي لتعقب حزب العمال الكردستاني، وكذلك التجاوزات الإيرانية الحاصلة على الحدود البرية والنهيرية.
- تؤكد وزارة الخارجية دائمًا في المحافل الرسمية على أن حقل الفكة لا يعتبر من الحقوق النفطية المشتركة بين العراق وإيران حيث أنسج في عام ١٩٧٩ داخل الأراضي العراقية وبجهد عراقي خالص وتوقف عن العمل خلال العرق العراقي الإيرانية، وبالتالي فإن المنطقة ليست من المناطق الحدودية المتنازع عليها.
- تؤكد الوزارة على إيجاد السندي القانوني الذي يحقق



برميل يومياً خلال الخمس سنوات القادمة، مما يجعل العراق أكبر منتجي النفط في العالم.

· دوافع سياسية وهو محاولة بإبعاد موضوع العقوبات الاقتصادية الدولية على إيران واتجاه المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات عليها على خلفية أزمة برنامجها النووي.

· محاولة توسيع دورها الإقليمي في المنطقة لا سيما في المرحلة التي تسبق الانتخابات البريطانية في العراق إضافة إلى محاولة إبعاد النظر عن الدور التركي الإقليمي الواسع بالمنطقة وتوسيعها اتجاه الدول العربية والإسلامية في الفترة الأخيرة من خلال لعب دور قوي في عملية السلام بين إسرائيل وسوريا.

· إظهار إيران ما تملكه من قدرة على التأثير في أسعار النفط العالمية والاقتصاد العالمي من خلال ما شهدته من ارتفاع ملحوظ في الأسعار العالمية بعد احتلال الفكة.

الحلول الدبلوماسية..

البعد القانوني والاثباتات التاريخية

أدركت وزارة الخارجية العراقية أن الأزمة الناتجة عن احتلال إيران حقل الفكة لم تكن الأولى في سلسلة أزمات التجاوزات والاختراقات الحدودية البرية والنهيرية التي طرأت على سطح العلاقات العراقية - الإيرانية كما هي المشاكل الأخرى (كمليا، التعويضات، قصف القرى الكردية في كوردستان العراق ومعسكر أشرف) وغيرها من التضاعيات العuelle، الأمر الذي يستدعي إلى تسوية الأمور والعوامل المساوية لتلك الأزمات وعلى رأسها تصفية المشاكل الحدودية العالقة بين بغداد وطهران، فعملت الوزارة على ممارسة سياسة الاحتواء في عملها الدبلوماسي، وتمثلت بما يلي:-

ويقع حقل الفكة في محافظة ميسان ويعد حوالي (٥٠ كم) شمال شرق مدينة العمارة جنوب العراق ويمتد الحقل جنوب شرق شمال غرب بطول (٢٣ كم) وعرض (٦ كم)، واكتشف عام ١٩٧٣ من خلال حفر بئر (فكة ١) وبدأ الإنتاج في هذا الحقل عام ١٩٧٩ إلى ١٩٨٠ أسوة بحقول ميسان الأخرى حقل أبو غرب وحقول بزركان، وتوقف الإنتاج من الحقول الثلاثة عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٩٧ بسبب ظروف الحرب والحصار وتعرض محطات الآبار إلى التخريب والدمار، وتم إعادة الإنتاج عام ١٩٩٩ بعد إعادة إعمار وتأهيل المحطات حيث بلغ الإنتاج في هذا العام بحدود (٨٠ ألف برميل يومياً) وتبعد عدد الآبار الكلية في حقل الفكة (٢٤ بئر) محفورة خلال العمر الإنتاجي للحقول من ضمنها الآبار الأربعية الواقعه بالقرب من الحدود الدولية وهي (فكة ٤، فكة ١٤، فكة ١٥، فكة ١٨) كونها آبار محفورة في عقد السبعينيات وغير مفعلة من تلك الفترة والتي تعذر الوصول إليها بسبب ممانعة حرس الحدود الإيرانية لادعائها بأن هذه الآبار تقع في الأراضي المحرومة بين البلدين وهي غير مستغلة الآن وبحاجة إلى استصلاح نتيجة توقف العمل بها منذ فترة وتبليغ الطاقة الإنتاجية لهذا الحقل حالياً بحدود (١٥ ألف) برميل يومياً من مجموع (١١ بئر) من المجموع الكلي باستثناء الأربعية آنفة الذكر وإن إنتاج الحقل من نوع النفط الثقيل بحدود درجة كثافة من (٢٣ إلى ٢٥ API)

حاولت طهران في مرات سابقة الإستيلاء على حقل الفكة من خلال منع الفنانين العراقيين من العمل بتهدیدهم بإطلاق الرصاص تجاههم، لكن الجديد والخطير بالأمر والذي يثير التساؤل بشأن دوافع هذا التجاوز أو الإختراق في هذا التوقيت فضلاً عن الموقفين الأميركي والبريطاني تجاه المسألة رغم الاتفاقيات الأمنية المبرمة بين العراق وبينهم.

لماذا الآن؟

تبرز جملة من الدوافع الإيرانية التي حسمت اختيار هذا الوقت لاحتلال البئر وتجاوز الحدود الدولية ومنها:

- الدافع الاقتصادي وهو النظر إلى أن هذه الخطوة جاءت بعد فترة قصيرة على منح العراق بعض الشركات النفطية رخصة حقوق الاستثمار عدد من حقوقه النفطية ومن ضمنها حقل الفكة وإن هناك خطوة عراقية لزيادة قدرته الإنتاجية إلى أكثر من أربعة أمثالها لتصل إلى ١٢ مليون

الممثالية الدائمة لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة في جنيف: عودة قوية للمنظمة العالمية الملكية الفكرية ومنظمة العمل الدولية



يلخص د. عباس كاظم عبيد القائم بالأعمال الموقت للممثالية الدائمة لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف من خلال حركة الممثالية من أجل عودة العراق الفاعلة لأنشطة منظمة العمل الدولية. ومامات بشأن العودة إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومشاركة العراق في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وما تم بشأن استعادة الآثار العراقية حيث يقول:

خاصة أن هذه المنظمة يمكن لها أن تدعم العراق من خلال إقامة دورات لتدريب الكوادر العراقية والتشقيق في مجال الملكية الفكرية، وقد أثمرت هذه الجهدود في تسديد مبلغ (٥٢٩٧٨٤) ألف فرنك سويسري متأخرات مالية للفترة من عام ١٩٨٤ ولغاية ٢٠٠٨ وجدير بالذكر أن العراق قد سدد الاشتراك السنوي لعام ٢٠٠٩ البالغ (٢٨٤٩).

وفي ضوء ما تقدم تم توقيع مذكرة تفاهم بين جمهورية العراق ممثلة بوزارة الثقافة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية بتاريخ ٢١/٩/٢٠٠٩، بشأن تعزيز التعاون بين العراق والمنظمة وتقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات في مجالات حق المؤلف والحقوق المجاورة والإدارة الجماعية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي.

قامت السلطات السويسرية بضبط بعض الآثار العراقية وتسليمها إلى ممثالية جمهورية العراق في جنيف وذلك في عام ٢٠٠٦ وقد استلمتها ممثليتنا حيث يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ٤٠٠٠ عام وقد قامت الممثالية بدورها بالاتصال بجميع الجهات ذات العلاقة بال الموضوع عن طريق وزارة الخارجية للعمل على إعادةها إلى العراق بطريقة مؤمنة، علمًا أن الآثار موجودة في دار سكن رئيسبعثة العراق لدى جنيف.

■ اكتمال الترتيبات التي تم الاعتراف بها خلال لجنة القانون الدولي (ILC) التي عقدت في عام ٢٠٠٥ فيما يتعلق بالمساهمات المالية للعراق خلال عشرين عاماً، وتضمن ذلك أيضًا تخفيض مساهمات العراق المالية إلى (٥٦٧,٧٢) فرنكاً سويسرياً ابتداءً من عام ٢٠٠٥، وكذلك جدولة المتأخرات التي كانت بذمة العراق على مدى العشرين عاماً المقبلة. وبعد الحصول على المواقف الالزمة عن طريق وزارة المالية والبنك المركزي العراقي، حيث بدأت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتنفيذ ترتيبات السداد لدفع مبلغ (٥٦٠٠) ألف دولار أمريكي سنويًا عن المساهمات المالية للأعوام (٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧).

■ توقيع مذكرة تفاهم بشأن مراجعة سياسة العراق في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار بين العراق ممثلاً بوزير العلوم والتكنولوجيا السيد رائد جاهد فهمي والاكاديم ممثلاً بالأمين العام السيد سوباشاي بانتشاكيدي وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بتاريخ ١/٩/٢٠٠٨.

■ بادرت الممثالية ببذل جهود حثيثة من أجل تسوية المتأخرات المالية المترتبة بذمة العراق للمنظمة بالتنسيق مع الجهات العراقية المختصة، هذه المتأخرات كانت تعرقل عودة دور العراق الريادي في المنظمة المذكورة آنفًا،

ممثل العراق الدائم لدى اليونسكو السفير محيي كاظم الخطيب: قائمة الطوارئ الحمراء للآثار العراقية المعرضة للخطر أهم إنجازات الممثلية

تعد الممثلية الدائمة لجمهورية العراق لدى اليونسكو من أهمبعثات الدبلوماسية التي ترعى مصالح العراق في المحافظة على تراثه العالمي وبقية الشؤون الثقافية والتربوية ذات الشأن.

فقد كان للعراق دور بارز في المشاركة في فعاليات وأنشطة هذه المنظمة الأممية التي تتحذن من باريس مقرًا لها حيث استعاد العراق بعد التغيير عام ٢٠٠٣ دوره الرئادي من خلال العديد من النقاط الضئيلة في مسيرة عمل الممثلية والتي تمثل بالمحصلة دور وتوجه وزارة الخارجية خلال السنوات الست الماضية. (صدى الخارجية) وفي جردة حساب تناولت مسيرة الممثلية الدائمة من خلال حوار عبر البريد الإلكتروني مع السفير محيي كاظم الخطيب ممثل العراق الدائم لدى المنظمة حيث أجابنا بتفصيل حديث وكما يلي:



على أعمال الصيانة والحفظ والفنادق والإدارة في أقطار عدة منها اليابان وإيطاليا والولايات المتحدة والأردن.

• انعكس حمام اليونسكو على أعمال لجنة بابل فقررت العمل بشكل مباشر على تهيئة "موقع بابل" قيًّا لوضعه على قائمة التراث العالمي بأسرع وقت ممكن وتناولت اللجنة في الصعوبات والمعوقات ووضعت خطة لتذليلها.

• وعلى أثر الاعتداء الإرهابي على مبني ممثلي الأمم المتحدة ببغداد: الذي أودى بحياة السفير ديميلو وأعضاء الممثلية الدولية قرر الأمين العام للأمم المتحدة سحب موظفيه من بغداد فاضطربت اليونسكو إلى تأسيس مكتب بديل في عمان من حوالي ٢٠ موظفًا مازال يمارس نشاطه منها لحين السماح بعودة مكاتب الأمم المتحدة إلى بغداد.

• وما إن تعرض ضريح الإمامين العسكريين (ع) إلى الاعتداء الإرهابي في شباط ٢٠٠٦ حتى بادر المدير العام لعقد مؤتمر صحفي في اليوم التالي أصرّب فيه عن استعداد اليونسكو للمساهمة في إعادة إعمار الروضه العسكرية فنيًا ومالياً ودعى رؤساء الطوائف وقادرة الرأي في العراق لإجراء حوار تحت قبة اليونسكو من أجل إيجاد حلول دائمة لخلافاتهم، وأجرى المدير العام اتصالات

الخارج والجبلولة دون المتاجرة -غير المنشورة- بها وسارع المدير العام إلى تشكيل «لجنة التنسيق الدولية لحماية الموروث الشعبي العراقي» بالتعاون المباشر مع وزارة الثقافة العراقية وأخرى فروعية خاصة بالحفاظ على موقع بابل «جوهرة العالم القديم».

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الرابع (تجمعت مرة كل سنتين) في شهر كانون الثاني الماضي بحضور وفد عراقي كبير برئاسة الدكتور ماهر الحديشي وزير الثقافة وعضوية السيد قيس رسيد رئيس المؤسسة العامة للآثار والتراث والسعادة أميرة عيدان مديرية المتحف الوطني والسيد عقيل المندلاوي المدير العام للعلاقات الثقافية بالوزارة إضافة إلى السيد محافظ بابل ونائب محافظ صلاح الدين.

وحضر اجتماعات اللجنة السفير الممثل الدائم عضو اللجنة وخبراء عاليون بالتراث العراقي عامة وأثار بابل خاصة من إيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وجمهوريّة التشيك واستراليا وبولندا وإيران.

• أسفرت أعمال اللجنة المذكورة عن:

• بناء القرارات: عن طريق تدريب العشرات من موظفي المتحف والمكتبة الوطنية ومركز الوثائق

ما الذي تحقق بشأن عودة العراق إلى ممارسة دوره بقوّة في منظمة اليونسكو؟

تمثلت هذه العودة من خلال ما يلي: أوفدت اليونسكو في شهر أيار ٢٠١٣ السيد منير بوشنافي (الجزائري الجنسي) مساعد المدير العام لشؤون الثقافة على رأس وفد ضم مدير المتحف البريطاني ومدير متحف فلورنسا بإيطاليا لتقسي الحقائق عن نهب المتحف الوطني والتعدي بالحرق والدمار على منشآت أخرى مثل الجامعات ومرافق البحث ودار الوثائق والمكتبة الوطنية ببغداد.

وعاد الوفد بعد جولة طويلة أخذته إلى الموصل والبصرة بالإضافة إلى بغداد حيث قدم تقريره عن الفظائع التي ارتكبت بحق المراافق الأكاديمية والثقافية العراقية ومن الحقائق المريرة التي كشف عنها الوفد نهب حوالي ١٥ ألف قطعة أثرية من المتحف ببغداد واستعمال مواد شديدة الاشتغال لحرق مكتبة جامعة البصرة كدليل قاطع على حدوث تخريب متعمد وقدم المدير العام لليونسكو تقرير اللجنة إلى المجلس التنفيذي للمنظمة وطلب من المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عاجلة لصون التراث العراقي وبذل جهود دولية حثيثة بالتعاون مع الأنتربول ومنظمة الكمارك العالمية لمنع تهريب قطع الآثار التي نهبت من المتحف العراقي إلى

- متحفية عليها.
- وفي شهر حزيران ٢٠٠٩ واثناء انعقاد اجتماعات لجنة التراث العالمي لدورتها الـ ٢٣ في مدينة أشبيلية الإسبانية عقدت الممثلة الدائمة مائدة مستديرة عن التراث العراقي حضرها عدد كبير من المختصين.
 - أسفرت الجهد الحثيثة لاستعادة دور العراق في المنظمة عن فوزنا بعضوية «لجنة التراث العالمي» وعضوية اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز اعادة الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الأصلية. وسيعزز هذا الفوز محاولتنا الدؤوبة لاسترداد ما تبقى من قطع آثارنا المنهوبة من جهة والتطلع إلى استعادة ما نستطيع من آثارنا التي أخذت عنوة أو باقتساع السلطات إبان الاحتلالين التركي

العراق يفوز بعضوية لجنة التراث في اليونسكو

فاز العراق بعضوية اللجنة العالمية لحفظ التراث الإنساني بعد انتخابات جرت في مقر اليونسكو في باريس. ونجحت ممثلية العراق رغم ضعف الإمكانيات بالفوز بوحد من المقاعد الأحد عشر بأنها الفوز المحددة بستين الدول التي كانت تشغelaها. سفير العراق في اليونسكو محظي الخطيب قال: إن هذا الفوز ينطوي على معنى رمزي عالٍ وبشكل احتراماً من المجتمع الدولي للترااث بلدنا وحضاراته، ورغبة عارمة لعودة العراق إلى وضعه الطبيعي. واعترف الخطيب بأن بلاده لم تكن قادرة على طباعة النشرات الرفيعة مثل بقية الدول الثلاث التي تناهست للفوز بعضوية اللجنة، ولا تنظيم الزيارات الميدانية، ولا الدعوة إلى مآدب باذخة، ومع ذلك حقق العراق نتيجة لصالحة. وكانت عضوية كل من تونس والمغرب قد انتهت في اللجنة، وحل محلهما العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة التي فازت بالتزكية بعد قرار الجمعية العامة للجنة منع مقعد لدولة لا تمتلك موقعاً على لائحة التراث العالمي. وبهذا حافظت الدول العربية على مقاعدها الخمسة في اللجنة، وهو أعلى عدد لأي مجموعة جغرافية في اليونسكو، وهناك ثلاثة مواقع عراقية مسجلة على لائحة التراث الإنساني، هي قلعة الشرفاط المسماة بموقع آشور وأثار الحضر في نينوى قرب الموصل ومدينة سامراء باعتبارها عاصمة للبابيين وتعهد اليونسكو بالتعاون مع الدولة صاحبة الموقع بالحفاظ عليه من الهدم وصيانته كتراث للإنسانية جمعاء.

- بالتعاون مع السلطات العراقية وقدمت نسخاً منها إلى فريق خبراء الأنتربول في شباط ٢٠٠٧.
- استفاد السفير الممثل الدائم كثيراً من ترأس الوفد العراقي للاجتماعات السنوية التي تعقدها "لجنة التراث العالمي" التي تمثل أكبر ظاهرة ثقافية تكرس للآثار والتراث حول العالم. في عرض ما لحق بمتلكات العراق الثقافية وموقعه الأثري من نهب وتخرير وحشد التعاطف والتأييد لاستعادتها إلى وطنها الأصلي ووقف التعدي على الواقع الأثري من عصابات سرقة الآثار الدولية الذين استغلوا ترددي الأوضاع الأمنية بالسنوات ٢٠٠٦-٢٠٠٨ لنهب الآثار من مواقعها مما أدى إلى اهتمامها وكذلك تسهيل بيعها في المزادات لعدم وجود أرقام

بعيدة جداً عن العراق مثل (بيرو) في أميركا اللاتينية بإعادة قطع أثرية منهوبة وأعادت الولايات المتحدة الأمريكية مئات من القطع الأثرية أيضاً.

- واجتمع فريق من خبراء الأنتربول مختص بالمتلكات الثقافية العراقية المسروقة اجتماعاً ثالثاً في مقر المنظمة في ليون بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١٧ وقرر إعداد قائمة باسماء الخبراء والمؤسسات الثقافية سواء كانت في العراق أو بقية دول العالم بهدف إتاحة الإطلاع عليها عن طريق الأنتربول لتكون مرجعاً للمساعدة في تحرير ما إذا كانت القطع المهرّبة المعروضة للبيع في المزادات العالمية أصلية أم لا.

الجدير بالذكر، أن اليونسكو أنجزت القائمة

بيان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

عن حالة حفظ المواقع المدرجة بالفعل وستعقد الدورة القادمة لجنة في برازيليا (البرازيل) في الفترة من ٢٥ تموز / يوليو إلى ٢ آب / أغسطس ٢٠١٠ .



تحظى هذه الاتفاقية المعنية بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي بشبه إجماع أممي بحيث صدقت عليها ١٨٦ حتى الآن وسيحصل بالذكرى الأربعين لوضعها عام ٢٠١٢ ، وقد أدى نجاحها في إدراج أكثر من ٨٩٠ ممتلكاً على قائمة التراث العالمي حتى الآن إلى طرح عدد مطرد من التساؤلات حول معايير التسجيل ومراقبة وحفظ المتلكات الثقافية والطبيعية المسجلة وتوعية الجمهور إلى أهمية التراث العالمي ومشاركة المجتمعات المحلية في إدارة وحفظ التراث العالمي.

وركزت الدول الأطراف خلال النقاش حول مستقبل الاتفاقية إلى الانتباه إلى ضرورة مواصلة التفكير حول بعض القضايا أهمها العلاقة بين الاتفاقية وعمليات الحفظ والصون والتنمية المستدامة، والانطباع الذي تركه الاتفاقية في أذهان العامة ومساعدة الدول على تطوير المهارات اللازمة لحفظ الأشطة والبرامج المتعلقة باتفاقية عام ١٩٧٢ على ترااثها وضمان التعاون والانسجام بين وغيرها من النصوص المعيارية للميونسكو.

قامت الجمعية العامة للدول الأطراف في اتفاقية حماية التراث العالمي عام ١٩٧٢ بتجديد أكثر من نصف الأعضاء الواحد والعشرين في لجنة التراث العالمي وجرت الانتخابات خلال دورة الجمعية العامة التي تعقد مرة كل عامين والتي انعقدت في مقر اليونسكو من ٢٢ إلى ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر كما ركزت الدورة على الأوليات التي سيتم تحديدها في تنفيذ الاتفاقية وهي تقارب من الذكرى السنوية الأربعين لوضعها.

والدول الأعضاء الجدد المنتخبة لولاية أربع سنوات في لجنة التراث العالمي هي: كمبوديا، استونيا، أثيوبيا، فرنسا، العراق، مالي، المكسيك، الاتحاد الروسي، جنوب أفريقيا، سويسرا، تايلاند، والإمارات العربية المتحدة.

وتتضمن هذه الدول المنتخبة حديثاً إلى الدول التي حافظت على عضويتها في اللجنة وهي أستراليا، البحرين، بربادوس، البرازيل، الصين، مصر، الأردن، نيجيريا، السويد وتحتاج لجنة التراث العالمي سنوياً لاستعراض الطلبات المقدمة من الدول الأطراف في تسجيل موقع ومتلكات جديدة مميزة من التراث الثقافي والطبيعي على قائمة التراث العالمي كما يستعرض التقرير

العراق وأنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي

القرار رقم (١) ..

التأكيد على استقلال العراق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ودعم العملية السياسية

■ وضع ملف الشأن العراقي على جدول أعمال اللجنة التنفيذية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في جدة مارس ٢٠٠٦ وهي خطوة من الخطوات التي تترجم دعم منظمة المؤتمر الإسلامي للعملية السياسية في العراق تمهدًا للبناء عليها في هذا الاتجاه وكان من بين القرارات التي اتخذت وخاصة بالشأن العراقي هو تشكيل فريق اتصال من الدول المنظمة خاص بمتابعة الشأن العراقي والدعوة إلى فتح مكتب لمنظمة بغداد للدلالة على اهتمام المنظمة والدول الأعضاء بالشأن العراقي.

■ خلال اجتماعات الدورة (٢٢) للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي عقدت في باكو ٢٠٠٦ تم تضمين القرار الخاص بالعراق فكرة فتح مكتب للمنظمة في بغداد.

■ شاركت المنظمة في الاجتماع الوزاري لدول الجوار العراقي الذي عقد في طهران ٢٠٠٦ وقدمت مبادرة خطيت بمواقف الوزراء لعقد اجتماع في مكة المكرمة تحت رعاية المنظمة يضم علماء الدين من الشيعة والسننة العراقيين للتوقيع على وثيقة لحقن دماء المسلمين. وبناء على ذلك تمت اتصالات عديدة مع كثير من

تمكن الوفد العراقي خلال اجتماعات الدورة (٢٢) لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد بصنعاء ٢٠٠٥ من الحصول على قرار من الاجتماع الوزاري وبالإجماع بإلغاء كافة الديون المتراكمة على العراق في ميزانية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة المتفرعة الأخرى منذ عام ١٩٧٩ ولغاية ٢٠٠٥ وبالبالغة أكثر من (١٢) ثلاثة عشر مليون دولار أمريكي. يعتبر هذا القرار إنجازاً كبيراً يتحققه الوفد العراقي.

ودأبت وزارة الخارجية على دفع مساهمات الوزارة في ميزانية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبشكل مستمر مما ساعد على تعزيز موقفنا خلال مشاركتنا في اجتماعات المنظمة.

باشرت القنصلية العامة لجمهورية العراق مهام عملها في جدة منذ ٢٠٠٥/١١ ومنذ ذلك الحين خولت القنصلية من قبل معايني وزير الخارجية بمتابعة مهام علاقة العراق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة المتفرعة والمتخصصة التابعة لها.

وفتح قسم خاص لمتابعة شؤون المنظمة ووضعت خطة عمل لمتابعة العمل مع الأمانة العامة للمنظمة والأجهزة المتفرعة لها.

بدأ العراق بممارسة دوره الفعال في أنشطة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها المتفرعة والمتخصصة كافة بعد عام ٢٠٠٣ مباشرةً ومشاركةً في اجتماعات المنظمة وعلى كافة المستويات (القمة والوزارية والاجتماعات الفنية الأخرى). وحظيت القضية العراقية باهتمام خاص من قبل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ووضعت على قائمة أولويات جدول أعمال الاجتماعات الوزارية للمنظمة وكذلك على جدول لقاءات الأمين العام للمنظمة في جميع لقاءاته الثنائية التي يجريها أثناء زيارته لجميع دول العالم والاجتماعات التي يجريها مع الأمين العام للأمم المتحدة. وأصبح للعراق دور إيجابي ومؤثر في هذه الاجتماعات ولم يقتصر حضور العراق لمناقشة الشأن العراقي وإنما أصبح له دور كبير في اتخاذ جميع القرارات التي تعتمدها المنظمة. ويمكن تبيان أهم الإنجازات التي تحققـت خلال الفترة ما بعد التغيير (٢٠٠٣).



الخارجية والأمين العام للمنظمة تم التوقيع على بيان مشترك بين العراق ومنظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز العمل مع الأمانة العامة للمنظمة والأجهزة المترعة والمتخصصة مع الوزارات العراقية المختلفة وتضمن التعاون مع مجمع الفقه الإسلامي في ما يخص تبادل الفتاوى والاستفادة من الإمكانيات المتاحة لدى مجمع الفقه الإسلامي والتعاون مع (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية) أرسيكا وذلك بتدريب الكوادر العراقية في مجالات صيانة التراث الثقافي والمادي وغير المادي والمخطوطات والتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإسيسكو) ومن بينها تدريب الكوادر العراقية العاملة في مجال المتاحف والآثار والمكتبات ودور النشر والتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة وذلك بإجراء دورات تدريبية لكوادر وزارة التجارة والمشاركة في المعارض السياسية والتجارية والتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، حيث عرض البنك تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار العراق، بالإضافة إلى تقديم قرض ميسّر بمبلغ ٥٠ مليون دولار ومنحة بمبلغ ٥ ملايين دولار ومبغٍ تمويل تجارة ٢٠٠ مليون دولار والتعاون في مجال العمل والشؤون الاجتماعية والزراعة.

وأتفق العراق والأمانة العامة للمنظمة على إنشاء إالية متابعة تضم ممثلي عن الوزارات والمؤسسات العراقية المعنية والمنظمات الفرعية والمتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتحتاج دورياً لتقدير ومتابعة إنجاز المشاريع التي يجري تنفيذها وتحديد مجالات التعاون المستقبليّة كما تعهد الأمين العام للمنظمة لدولته رئيس الوزراء بإرسال خبراء آثار معروفين لتقديم المساعدة للمتحف وذلك خلال افتتاح المتحف من قبل والأمين العام للمنظمة خلال زيارته إلى بغداد.

هناك القرار المرقم (١) في قرارات الشؤون السياسية التي تعتمدتها المنظمة في اجتماعاتها الدورية على مستوى رؤساء الدول الإسلامية (القمة) أو اجتماعات مجلس وزراء الخارجية (الوزارية) بشأن الوضع في العراق والذي عالج فقراته جميع مشاكل العراق. وندعوه أهله فقراته إلى التأكيد على استقلال العراق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ودعم العملية السياسية ودعوة الدول إلى إلغاء الديون ودعوه الدول الإسلامية إلى فتح سفارتها في بغداد والمساعدة في إعادة آثار العراق.

من متابعة الوثيقة وإشاعة محتوياتها في المساجد والحسينيات ووسائل الإعلام. وتعمل الأمانة العامة بالتعاون مع الجانب العراقي لتعزيز وثيقة مكة المكرمة وذلك

بعقد اجتماع ثان لها عندما يتفق على موعده سيعقد الاجتماع في بغداد إن شاء الله.

وجاءت زيارة معايى وزير الخارجية إلى مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٤ ولقاء معايى مع كبار موظفي المنظمة وما صاحبه من مناقشات لمواضيع ذات اهتمام مشترك والخطوات الكبيرة التي من الممكن أن تتخذها المنظمة في المساعدة في تحقيق الأمن والاستقرار للعراق. وكان لهذه الزيارة الأثر الكبير في دفع العلاقة بين العراق ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى الأمام.

بالإضافة إلى لقاء فخامة رئيس الجمهورية بالأمين العام للمنظمة على هامش القمة العربية التي عقدة بالرياض مارس ٢٠٠٧ وتأكيده على دور المنظمة في الشأن العراقي وتعزيز بلاغة مكة واستعداد المنظمة لتقديم بأي جهد من أجل استقرار وأمن العراق.

قيام وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة بزيارة إلى العراق في نيسان ٢٠٠٨ وإجراء لقاءات مع المسؤولين العراقيين والهيئات لفتح مكتب المنظمة ببغداد حيث افتتح مكتب بغداد وبادر مديري المكتب مهمّا عمله في تموز ٢٠٠٨ وتوّجت العلاقة بين العراق والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال زيارة الأمين العام للمنظمة إلى بغداد ويرافقه وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة وممثلون من كافة الأجهزة المترعة والمتخصصة بزيارة إلى العراق في شباط ٢٠٠٩ وقام الوفد بلقاء كافة ممثّلي الطيف السياسي العراقي ومكونات الشعب العراقي وتم افتتاح مكتب المنظمة ببغداد بشكل رسمي من قبل معايى وزير

الجهات العراقية للتشاور بمبادرة بهذا الصدد ولما كانت ردود الفعل الأولى إيجابية قرر الأمين العام للمنظمة أن الطرف الأمني والصراع الطائفي في العراق لم يعد يحتمل وبدأ في دراسة تصورات للمبادرة التي تم باسم المنظمة أو باسم العالم الإسلامي كله باعتبار أن المنظمة الجامع الوحيدة لشتات الأمة الإسلامية والناطق باسمها والمبر عن قضاياها.

وإن الآية التي تقوم عليها المبادرة مفادها أن يتم توزيع الوثيقة المكية على أوسع نطاق ممكن في العراق وعن طريق مباركتها وتأييدها علينا من كل المرجعيات الدينية وإذا عناها ونشرها في وسائل الإعلام وخطب الجمعة وخطب المساجد بما يجعلها تستقر في عقول الناس.

وعلى أثر ذلك تم عقد اجتماع تحضيري للمصالحة بين السنة والشيعة في العراق وذلك يومي ٨/٦/٢٠٠٦ في مقر مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، ورأس الاجتماع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمـل الدين إحسـان أوـغلو واقـقـ المجتمعـون على مشروع الوثـيقـة والسمـة وـثـيقـة مـكـة المـكرـمة.

وتم عقد لقاء ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك ٢٠٠٦ وفي مشهد إسلامي تضامني مهمّ وقع على مقربة من الكعبة المشرفة وبحضور واسع لعدد غير من علماء المسلمين بكل مذاهبهم بما في ذلك كبار رجالات المرجعيات الدينية الشيعية ومفوضون عن هذه المرجعيات وشخصيات إسلامية بارزة وتم في هذا اللقاء الموافقة على نص مسألة تحرير تفجير المسلمين وحرمة الدم المسلم وتراث الإسلام والمسلمين من هذه الأعمال، ولا يفوتنا أن نشير إلى أن عدد غير قليل من الشخصيات الإسلامية المرموقة قد حضر هذا اللقاء كما انهالت على الأمانة العامة إثر ذلك رسائل الشكر والتأييد والدعم من المؤسسات والمنظمات المختلفة عبر العالم أجمع.

واستمرت الأمانة العامة في اتصالاتها مع المرجعيات الدينية في العراق لتنفيذ ما اتفق عليه



محافظ البنك المركزي د. سنان الشبيبي: نستبعد أن تؤثر الاستحقاقات السياسية على الاقتصاد الوطني

النمو وأنه ستتم مراقبة ذلك عن كثب،
ويعتبر سعر الفائدة الرسمي في العراق
سعر استرشادياً لأسعار الفائدة البنكية
أكثر منه إليه نقدية مباشرة إذ أن القطاع
المصري صغير وأسوق راس المال
بحاجة للتطوير.

وقال الشبيبي: إن السياسة النقدية
ستقتفي أثر التطورات في التضخم
وأضاف: إن البنك المركزي تمكّن
من خفض التضخم عن طريق
سياساته النقدية، وتابع: إن
التضخم انخفض لحوالي ٦٠٪ في
المئة في يونيو حزيران لتناسب مع
مؤشر الرئيسي لأسعار
المستهلكين بلغ المئة بداية
العام الماضي.
وذكر الشبيبي: أن

قال محافظ البنك المركزي العراقي:
إن من المرجح أن يخفض البنك أسعار
الفائدة من معدلها الحالي عند سبعة
في المئة لكن حجم الخفض سيتوقف على
التضخم واستبعد سنان الشبيبي تعرّض
الاقتصاد العراقي لأي مشكلات بسبب
الانتخابات المقررة في مارس آذار والتي
تعتبر اختباراً حاسماً للعراق، فيما يسعى
للخروج من دوامة العنف التي أعقبت
الحرب، وكان المركزي العراقي خفض
أسعار الفائدة إلى سبعة في المئة من تسعه
في المئة في يونيو حزيران لتناسب مع
تراجع معدل التضخم.

وقال محافظ البنك المركزي: إن من
المرجح أن يخفض البنك أسعار الفائدة
من معدلها الحالي عند ٧٪ لكنه أكد أن
ذلك سيتوقف على نسبة التضخم إلى

د. رافع العيساوي يرعنى مؤتمر شركات الاستثمار التركية في العراق



افتتح الدكتور رافع العيساوي أعمال مؤتمر مجموعة الشركات التركية للاستثمار في العراق، وألقى نائب رئيس الوزراء كلمة ركز خلالها على دور الحكومة التركية والشركات العامة والخاصة في دعم الاقتصاد العراقي وفتح آفاق من التعاون المثمر بين البلدين الجارين.. وقال العيساوي (لقد قطعنا شوطاً كبيراً على طريق الإصلاح الاقتصادي من خلال إيجاد بيئه تشريعية مواتية من قوانين العمل والاستثمار، وشدد على ضرورة تطوير القطاع الخاص في مجال الاستثمار وعده مطلباً عاماً وليس ذاتياً وتعبرأ عن الإيمان بأهميته ودوره التاريخي في إحداث تغيرات هامة في عملية النمو الاقتصادي ومساهمته الفاعلة في الناتج المحلي الإجمالي).

وشكر نائب رئيس الوزراء رجال الأعمال الأتراك ووصف حضورهم إلى بغداد بحد ذاته إسهاماً فاعلاً لدفع عجلة الاقتصاد العراقي وحافزاً لتشجيع أقرانهم غير العراقيين للحضور إلى العراق وإقامة مشاريع استثمارية تحقق منافع متبادلة.

بدرجات متقارنة، فقد ركز البنك المركزي جهده في مكافحة ظاهرة التضخم النقدي من خلال رفع سعر صرف الدينار العراقي ورفع أسعار الفوائد التي يدفعها إلى المصارف على إيداعها والتسهيلات والقروض التي يقدمها لها،

وقد جاء في هذا الرفع على مراحل وفي فترات متقاربة خلال سنة واحدة وكانت النتيجة في المحصلة النهائية أن أصبحت أسعار الفوائد ضعف ما كانت عليه قبل سنة وفي بعض الحالات تجاوزت الضعف، وهنا ينبغي القول إننا إذا أردنا أن نعالج أمراً أو نحل مشكلة فعلينا أن نحدد تاريخ ظهور هذه المشكلة إلى حيز الوجود والأسباب التي وقفت وراءها والظروف التي ساعدت على انتشارها وتحديد الجهات التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بها والتنسيق معها باتجاه الدور المشارك والفعال والاطمئنان إلى أن لا يكون لها دور معرقل.

وفي حالتنا هذه فإن الأطراف الأساسية التي يفترض أن تشارك البنك المركزي في تحمل المسؤولية وأن يكون لها دور إيجابي في حدود اختصاصها لأن كل جهة من هذه الجهات ساهمت بدور أو بآخر سهواً أو عمداً في خلق مشكلة التضخم ونؤك أن هذا التنسيق لا يمكن أن يحدث طوحاً أن لم يكن بقرار ملزم من مجلس الوزراء وبرنامجه عمل مدروس من قبل خبراء حقيقيين في وزارات المالية والنفط والكهرباء والتجارة والصناعة والنقل والتخطيط والتعاون الإنمائي والثقافة والمؤسسات الإعلامية وغيرها وهناك جهات أو وزارات أخرى لها أدوار مختلفة في الدرجة والتفاصيل ساهمت في خلق هذا التردي الذي يسمونه تضخماً تقديماً، وأن لا يترك البنك المركزي يصارع الأمواج المتلاطمة بمفرده إلا إذا أراد هو ذلك فيدخول

المعركة بمفرده وهذا ما يزيد الشك من تجاهه في مهمته الصعبية والشائكة من ورائها تقوية القدرة الشرائية للمواطنين من خلال تحسين القدرة التبادلية لما يقبضه أو يمتلكه من نقود.

ندرس تحفيض أسعار الفائدة إلى أقل من ٧٪

من المتوقع نمو الاقتصاد العراقي الذي يعتمد كلية على إنتاج النفط بأكثر قليلاً من توقعات صندوق النقد الدولي التي جاءت عند ٥,٨ في المئة هذا العام متوجهاً بالمخاوف الأمنية قبل انتخابات السابع من مارس آذار. وتوقع الشبيبي أن

ينتهي العنف بمجرد نمو الاقتصاد بشكل أكبر وارتفاع مستويات الدخل ويؤكد خبراء مصرفيون أن دور البنك المركزي العراقي في الاقتصاد الوطني يمكن أن ينظر إليه من ناحيتين أساسيتين الأولى من حيث وظيفة البنك كبنك مركزي برقماته على الجهاز النقدي والصيري في البلاد غير أن إدراك البنك المركزي لوظيفته هذه يختلف عن قدرته على تنفيذ رقابة نقدية فعالة ويرجع ذلك إلى أن البنك يؤدي ويقوم بعمليات الصيرفة المركزية تحت ظروف اقتصادية ومالية معينة ويعتمد إثر عملياته ومدى قدرته على تقييد السرعة التي تشير بها تنتائج تلك العمليات والسياسات في الجهاز المالي والنقدي والصيري.

فيما يشعر: أن هناك حقيقة يجب الاعتراف بها وهي أن البنك المركزي هو بنك البنوك وهو الملاذ الآمن وقارب النجاة والمرجعية النقدية الداعمة التي لولاها لرأينا المصارف العراقية تساقطت كأوراق الخريف وهنا نشير إلى أهمية الدعم الذي يقدمه البنك المركزي للمصارف العراقية والشروط الاحترازية التي ينص بها. ولكن هناك قلقاً أو نوعاً من الخوف هو أن ينجر البنك المركزي يوماً ما إلى التعسف في استعمال السلطة بسبب صلاحياته الواسعة على المصارف من جهة وكفعل على مخالفتها من جهة أخرى. وهناك سؤال يطرح نفسه ماهو الدور

الذي يمكن أن يقوم به البنك المركزي العراقي في مكافحة التضخم النقدي في العراق؟ والجواب على ذلك هو أن للبنك المركزي دوراً مهماً في مكافحة التضخم النقدي ولكنه ليس اللاعب الوحيد في الملعب العراقي لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، بل هناك عدد آخر من اللاعبين يجب أن يكون لهم الدور نفسه ولو

أتوقع أن ينتهي العنف بمجرد نمو الاقتصاد وارتفاع مستويات الدخل

«النقل» تستعد لتنفيذ أضخم مشروع بحري يربط العراق مع سوريا وتركيا



حيث ينقلها من آسيا إلى أوروبا. وعلى صعيد متصل أضاف عصمت عامر بأن العراق وبعد ٢٢ عاماً استطاع أن يشتري باخرتين ضختين لاستخدامهما في عمله التجاري، وهناك باخرة ثالثة في الطريق، وأشار عصمت إلى أن الشركات الأوروبية العالمية بدأت توافد إلى العراق من أجل المساهمة الفعالة في هذا المشروع وبناء أكبر ميناء عالمي في كردستان يدعى الميناء الجاف والذي عن طريقه سوف يتم تبادل البضائع وتقريفها، وقد كانت أول الشركات البحرية القادمة للمساهمة شركة J.P. أكبر الشركات العالمية البحرية التي سوف تضع دراسات مكثفة من أجل مشاركتها الفعالة في هذا المشروع وقد كان لزيارة وزير النقل الأخيرة إلى تركيا خطوة هامة في الطريق الصحيح لهذا المشروع.

والاقتصادية بالبضائع الازمة وبكلفة أقل مما كانت تحصل عليه في السابق. سمي هذا المشروع الضخم عالمياً بمشروع (النفق البديل) نظراً لأهميته البالغة ومنافسته الشديدة للنفط وهو أكبر منفعة اقتصادي ومالى يعود بالفائدة على العراق بالدرجة الأساس وبشكل كبير وعلى الدول المشاركة والدول الأوروبية بشكل غير متوقع خلال فترة قياسية غير متوقعة.

بدأت الجذور الأساسية للمشروع في عام ٢٠٠٩ وسوف يبدأ العمل والتنفيذ خلال العام الجاري وسوف يضع هذا المشروع العراق على طريق التبادل الحضاري والتجاري الجديد والحديث حيث سيكون العراق عبارة عن مجمع تجاري كبير تترفرغ البوادر العالمية بضائعها فيه لكي ينتقلها إلى الدول الأخرى في آسيا وكذلك العكس،

تستعد وزارة النقل مع الدولتين تركيا وسوريا لتنفيذ أضخم مشروع بحري عالمي. وقال مدير الشركة العامة للنقل البحري عصمت عامر جياد في تصريحات صحافية أن المشروع بهدف إلى نقل البضائع التجارية والاستثمار العالمي من أوروبا إلى آسيا وبالعكس عن طريق الخط العراقي - التركي - السوري، والذي يعد أكبر مشروع استثماري واقتصادي أعدته الكفاءات الهندسية العراقية لوصول البضائع التجارية الأجنبية إلى العراق وبكلفة أقل وبوقت قياسي وسريع، وتحصر أهمية المشروع بتطوير الملاحة البحرية وإيصالها إلى نقطة نوعية متطرفة عالمياً ودولياً إضافة إلى تطور الاقتصاد العراقي وتتوسعه من خلال هذا المشروع الذي سيدعم الشركات التجارية

العراق يدخل في عضوية الاتحاد الجمركي العربي

العربية كافة، وهذه التعريفة تعتمد على الإطار الجمركي الموحد الذي يبدأ التعامل به تمهيداً للدخول إلى الاتحاد الجمركي العربي». وأضاف عبد الزهرة أن «المراحلة الثانية وهي مرحلة الاتحاد الجمركي وهي مرحلة معقدة وتحتاج إلى إرادة سياسية وهي موجودة لكن تتفاوت في مستويات الإنطلاق بعملية التنمية وفي مستويات التقدم الصناعي والاقتصادي في البلدان وهو العائق الرئيسي في الانتهاء من الاتحاد الجمركي وفق إطار زمني محدد».

أكمل العراق عضويته في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي تمهد للدخول في الاتحاد الجمركي العربي. وقال علي عبد الزهرة الملحق التجاري في السفارة العراقية في القاهرة إن «العمل العربي الاقتصادي المشترك يتكون من خمس مراحل ونحن الآن في المرحلة الثانية بعد المراحلة الأولى التي انتهينا منها وهي منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى». وبين « أصبحت كل الدول العربية لديها تعريفة جمركية موحدة للسلع

وزير المالية يبحث مع السفير الإيطالي تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين



استقبل وزير المالية المهندس باقر جبر الزبيدي السيد ماريززو ميلاني سفير إيطاليا في العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الاقتصادية والمالية بين البلدين الصديقين وامكانية مساهمة الشركات الإيطالية في إعمار العراق، ومناقشة موضوع استخدام جزء من القرض الإيطالي الميسر لتمويل بعض المشاريع في مجال النقل من أجل تطوير البنية التحتية لهذا القطاع، وأكد السيد الوزير حرص الحكومة العراقية على تطوير العلاقة مع إيطاليا في جميع المجالات التي ستتساهم في إدامة المشاريع وخصوصاً الاستفادة من الم肯نة الزراعية الإيطالية المتقدمة والتي ستتساهم بشكل كبير في الارتقاء بواقع الزراعة في العراق.

وزير النفط المصري: خط الغاز العربي يصل العراق خلال ست سنوات



أعلن وزير النفط المصري سامح فهمي أن «خط الغاز العربي يعد مشروعًا اقتصاديًا تجاريًا بالدرجة الأولى»، مبينًا أنه من المقرر أن «يصل هذا الخط إلى العراق خلال الست سنوات المقبلة».

وأوضح فهمي أن «خط الغاز العربي يبدأ من العريش ويمتد إلى طابا ومنها إلى خليج العقبة الذي يعبره إلى الحدود الأردنية السورية ثم إلى لبنان». وأضاف أن «قيمة تكاليف المرحلة الأولى من الخط العربي التي تبدأ من العريش وحتى العقبة في الأردن استردتها مصر من خلال أرباح المشروع خلال الشهور الستة الأولى من انطلاقه».



شراكة استراتيجية بين الاتحاد الأوروبي وال伊拉克 في مجال الطاقة

للاتحاد الأوروبي .. أنه بلد مهم لتأمين النفط قد يصبح مهماً أيضاً لتأمين الغاز بالنسبة إلى أنبوب الغاز الجنوبي خصوصاً مشروع ناووكولنل الغاز). وأضاف بمناسبة حفل توقيع الاتفاق مع وزير النفط العراقي حسين الشهرياني يمكن للاتحاد الأوروبي أن يساعد العراق على تطوير شبكة الكهرباء واستثمار موارده الكبيرة في مجال الطاقة المتعددة. ويرسي بروتوكول الاتفاق أسس علاقات ثنائية أكثر متانة بين الاتحاد الأوروبي وال伊拉克.

أفاد بيان صادر عن المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي وال伊拉克 صادقاً في بغداد على «شراكة استراتيجية في مجال الطاقة» ستسمح بتطوير علاقتهما مستقبلاً في قطاعي الغاز والنفط. وبحسب بروتوكول اتفاق، يتضمن هذا التعاون عدة أقسام منها صياغة سياسة تتعلق بالطاقة لصالح الشعب العراقي وتأمين إمدادات الطاقة بين العراق والاتحاد الأوروبي ونقل البيان عن المفوض الأوروبي لشؤون الطاقة أندرياس بيا بلغز قوله إن العراق عنصر أساسى في تأمين إمدادات الطاقة

لم يعد موضوع الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية حرياته الأساسية إهتماماً حكومياً على المستوى الداخلي فقط، بل أنه أصبح في الوقت الحاضر عاملًا أساسياً وعنصراً مهماً في العلاقات الدولية المعاصرة. وذلك بسبب تنامي دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في شأن حماية حقوق الإنسان وحرياته. ويوازن على المستوى الإقليمي في وقتنا الراهن بفاعلية أكبر في تنفيذ المهام المحددة في هذا الشأن وذلك مرتبطة بكون الشكل الإقليمي لحماية حقوق الإنسان يسمح بمراعاة خصوصيات هذه المنطقة أو تلك للمشاركون في العلاقات الدولية. إن العصر الحالي هو العصر الخاص بالتنظيم الدولي الذي يتميز بكونه لا يقبل ارتكاب جرائم ضد حقوق الإنسان بسبب كونه يؤثر على السلم والأمن بين دول العالم.

العراق والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان

وهنالك الكثير من الحقوق الثابتة للإنسان التي تم توثيقها في القانون الدولي وفق معايير خاصة بذلك، حيث تعتبر المعاهدات بين الدول من المصادر الأصلية للقانون الدولي وعرفت بأنها اتفاق بين شخصين أو أكثر من أشخاص القانون الدولي العام ترمي إلى إحداث آثار قانونية معينة، في حين تم تعريفها وفقاً للمادة الثانية من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لسنة ١٩٦٩ (اتفاق دولي يعقد بين دولتين أو أكثر كتابة ويخضع للقانون الدولي سواء تم في وثيقة واحدة أو أكثر وأياً كانت التسمية التي تطبق عليه). أي إنها هي المصدر الأول وال مباشر في إنشاء القاعدة القانونية الدولية وإنها مثل التشريع الداخلي بالنسبة للقانون الداخلي. والمعاهدة الدولية يجب احترامها وتتنفيذ بنودها من الدول التي وقعت عليها بإرادتها ومما يتربى على ذلك أن المخالف لنصوصها لا بد أن يتعرض للجزاء وقد نشرت العديد من المواثيق الدولية التي تتعلق بحقوق الإنسان، ولهذا استند الأمن والسلم العالمي على مجموعة كبيرة من المعاهدات أو المواثيق أو البروتوكولات وغيرها من المسميات ذات العلاقة المحددة للالتزامات التي تضمن حقوق الإنسان وتحمي الأوضاع والتمييز بين البشر، وتلزم الدول والمسؤولين

عن السلطات التنفيذية في مختلف أرجاء المعمورة باحترام هذه القيم والمبادئ لما لها من تأثير كبير في حفظ الأمن والسلم العالميين، واحترام كرامة الإنسان الذي خلقه سبحانه وتعالى من أفضل الخلق وتميزه على الخليقة الأخرى. إن حق الحرية هو من أهم الحقوق التي ناضلت من أجلها الشعوب المضطهدة المتعلقة إلى حياة حرة لا يشوبها القهقر والاستبداد والسلطة.

**في الإعلان العالمي
لحقوق الإنسان
أعلن أن جميع
الناس ولدوا
أحراراً ومتساوين
بقدراتهم وبحقوقهم،
ويجب عدم
التمييز بينهم**



وجب محاسبة ومساءلة النظام عن الانتهاكات ضد حقوق الإنسان وعن عدم الالتزام بنصوصها ووجوب قيام المسؤولية القانونية عن هذه المخالفات التي ثبتت وقوعها ضد الحقوق الأساسية للإنسان في العراق

بحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ووضع العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية

على عاتق الدول، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، الالتزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالية لحقوق الإنسان وحرياته. أما في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقد أقر بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصلية فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، وبأنه يشكل وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، أساس الحرية والعدل والسلام في العالم. كما أقر بأن البشر أحجاراً ومتحررون من الخوف والفاقة، ومن أجل ذلك طالب بتهيئة الظروف الضرورية لتمكن كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية.

واعتمدت الأمم المتحدة أيضاً اتفاقية حقوق الطفل التي أكدت أن للطفلة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمان لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع، وأن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعاً كاملاً ومتناصلاً، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم.

كما أقرت الأمم المتحدة اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة في ديسمبر عام ١٩٤٨، والتي أكدت على عدم جواز تعرض أحد للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة. وهذا ما تحتويه معظم دساتير العالم والذي يوصف بالعقد المنظم للخطوط العامة من العيش المشترك. لذلك فإن الدستور يتضمن القواعد التي تنظم السلطات العامة ويتضمن الحقوق والحرفيات.

وفيما يخص العراق، فإن الدولة العراقية حين أقرت جميع هذه الحقوق والتزمت بالمعاهدات الخاصة بها ووُقعت على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، فإنه يجب محاسبة الدولة العراقية ومساءلة النظام عن هذه الانتهاكات ضد هذه الحقوق وعن عدم الالتزام بنصوصها ووجوب قيام المسؤولية القانونية عن هذه المخالفات التي ثبتت وقوعها ضد الحقوق الأساسية للإنسان في العراق . إذ لا يكفي أن توافق الدولة على المعاهدات أو الإعلان أو العهود

ومن أهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، العهد الدولي لمكافحة التمييز العنصري، إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، إعلان حقوق الطفل، اتفاقية حقوق الطفل جزء أول، اتفاقية حقوق الطفل جزء ثانٍ، اتفاقية مناهضة التعذيب، ملحق اتفاقيات مناهضة التعذيب، البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، استقلال السلطة القضائية وغيرها. ولكن كان من أهم الوثائق الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان التي نالت موقعاماً في القانون الدولي، هي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة ١٩٤٨، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية سنة ١٩٦٦ ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنة ١٩٦٦ . وتشكل الوثائق الثلاث معاً ما يسمى «لائحة الحقوق الدولية»، بالإضافة إلى اتفاقية مناهضة التعذيب عام ١٩٤٨، واتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ . ففي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أعلن أن جميع الناس ولدوا أحبراراً ومتساوين بقدرهم وبحقوقهم، ويتجوّب عدم التمييز بينهم، كما أعلن كذلك عن حق الحياة، والحرية والأمن الشخصي، ومنع العبودية والاستعباد، التعذيب، المعاملة أو العقاب القاسي والمهين أو غير الإنساني والاعتقال التعسفي. وطبقاً له يحق للجميع أن يكونوا معرفين كأشخاص متساوين أمام القانون، وأن يحصلوا على محاكمة عادلة في جلسة عامة وبمحكمة غير منحازة، وأن يقيموا عائلة بدون فرض قيود بسبب العرق أو الجنس أو الديانة، وأن تتاح لهم حرية الضمير والتفكير والدين.

وفي نطاق الحقوق الثابتة للإنسان في الوثائق الدولية، فهنالك العديد من المواثيق والمعاهدات

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية فقد أقر بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصلية فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل، وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وأقر أيضاً بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصلية فيه، وطالب بتهيئة الظروف لتمكن كل إنسان من التمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وكذلك



إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية الأخرى التي لها مساس مباشر بالإنسان هي من القواعد الأممية في القانون الدولي ولا يجوز مخالفتها بأي صورة كانت. وهناك إرادة بشرية موحدة من كافة الأديان والمجتمعات البشرية بإلزامية هذه القواعد القانونية مادامت لا تعارض مع المصالح الوطنية وتحدم الإنسانية جماعة.

وقد انضم العراق إلى عدد من اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية المعنية بحقوق الإنسان وهي: العهدان الدوليان الخاصان بالحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٧١)، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٧٠)، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٨٦)، واتفاقية حقوق الطفل (١٩٩٤). وكذلك وافق العراق على إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام لعام ١٩٩٠ والميثاق العربي لحقوق الإنسان الصادر خلال قمة تونس لعام ٢٠٠٣. كما انضم العراق كذلك إلى سبع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثمانية المعنية بحقوق الإنسان، وهي: الاتفاقية رقم (٩٨) الخاصة بحق التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية (١٩٦٢)، والاتفاقيتان (٢٩) و(٥٥) المعنيتان بالسخرة والعمل الإجباري (١٩٥٩، ١٩٦٢ على التوالي)، والاتفاقيتان (١٠٠) و(١١١) المعنيتان بالقضاء على التمييز في شغل الوظائف (١٩٥٩، ١٩٦٣ على التوالي)، والاتفاقيتان (١٢٨) و(١٨٢) المعنيتان بمنع استخدام الأطفال والقاصرات (١٩٨٥، ٢٠٠١ على التوالي)، وتحفظ العراق على عدد من أحكام الاتفاقيات التي انضم إليها على النحو التالي: العهدان الدوليان: أعلن العراق أن تصديقه على العهدين لا ينطوي على الاعتراف بإسرائيل أو الدخول في أي علاقات معها، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري: المادة (٢٢)، التي تتعلق بطرق حل النزاعات التي قد تنشأ بين الدول الأطراف حول تطبيق الاتفاقية أو تفسيرها، كما تعتبر العراق أن انضمامه إلى الاتفاقية لا ينطوي على أي اعتراف بإسرائيل أو الدخول في أي علاقات معها، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة: المادة (٢٠٢)، وتتعلق الفقرة السادسة بالتزام الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير المناسبة لتعديل أو إلغاء القوانين والأنظمة والأعراف والمارسات القائمة التي تشكل تمييزاً ضد المرأة، بينما تتعلق الفقرة السابعة بإلغاء جميع أحكام قوانين العقوبات الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة. وعلى المادة (٩٦)، التي تتعلق بالقضاء على التمييز ضد المرأة المتساوي في اكتساب جنسيتها والاحتفاظ بها وتغييرها، بينما تتعلق الثانية بحق المرأة المتساوية فيما يتعلق بجنسية أطفالها. وعلى المادة (١٦)، التي تتعلق بالقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية؛ حيث اشترط عدم تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية. وكذلك المادة (٢٩)، التي تتعلق بطرق حل النزاعات بين الدول الأطراف بشأن تطبيق الاتفاقية أو تفسيرها. - اتفاقية حقوق الطفل: المادة (١٤)، التي تتعلق بالالتزام الدول الأطراف بحق الطفل في الفكر والاعتقاد والدين، حيث إن السماح للطفل بتغيير دينه يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

الدولية وإنما يجب احترامها والخضوع للمسؤولية عند مخالفتها. كما لا يمكن التذرع بمبدأ السيادة الوطنية أو مسألة التدخل بالشؤون الداخلية للدولة للتخلص من الالتزامات الدولية. ولا شك أن النظام السابق لم يحترم جميع الالتزامات الدولية التي نصت على حماية حقوق البشر لصفتهم الأدمية فأهدرت حقوق الإنسان في العراق بصورة لم يسبق له نظير في دول العالم وتكشفت ملابسات الأدلة والوثائق عن هذه الجرائم الخطيرة ضد حقوق الإنسان في العراق مما يلزم كشفها وعرضها أمام العالم وضرورة محاسبة المسؤولين عنها وتعويض المتضررين منها.



اعتبر العراق أن انضمامه إلى الاتفاقية لا ينطوي على أي اعتراف بإسرائيل أو الدخول في أي علاقات معها.

انضم العراق كذلك إلى سبع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية الثمانية المعنية بحقوق الإنسان

محمد الانباري

مدير أقدم / دمشق

نص الرسالة المتطابقة

التي وجهها وزير الخارجية إلى رئيس مجلس الأمن

الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح في جنيف. وإنها، وبالتعاون والتنسيق مع وزارة الخارجية ووزارة العلوم والتكنولوجيا، تقوم بتهيئة انضمام العراق إلى معايدة الحماية الماءدية للمواد النووية. كما أن الحكومة العراقية، بتكوينها الديمقراطي ووفق المبادئ المنصوص عليها في الدستور، تتهدى باتخاذ خطوات إضافية للالتزام بمعايير منع الانتشار ونزع السلاح. ولضمان تفiedad هذه المعايير، فإنها تسعى إلى ضمان استمرار دائرة الرقابة الوطنية بالعمل على تأسيس وتنفيذ الضوابط الخاصة بالسيطرة على الصادرات العراقية وبصورة تتماشى مع المعايير الدولية، كنظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ ومجموعة أستراليا ومجموعة المجهزين النووي واتفاقية فازنار، بما في ذلك المرور والشحن والسيطرة على كافة الضوابط بهذا الخصوص. وستسعى إلى الانضمام إلى معايدة التعريض التكميلي عن الأضرار النووية ومعاهدة السلامة النووية ونظام الانضباط الدولي لمنع انتشار الصواريخ الباليستية، وستقوم باتخاذ الخطوات الضرورية للاشتراك في مدونة لاهي لمنع انتشار الصواريخ الباليستية. فضلاً عن ذلك فإن الحكومة العراقية ستسعى إلى إقرار المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، وتطبق قانون الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخاص بقواعد السلوك بشأن سلامة الأمان والمصادر المشعة والتعليمات ذات العلاقة بالاستيراد والتصدير، والانضمام إلى المعاهدات المشتركة الخاصة بسلامة إدارة الوقود المستهلك وسلامة إدارة المخلفات المشعة، وستستمر في تزويد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالإعلانات الضرورية والمطلوبة وبصورة تناسجم مع ما سيكون عليه الحال عند مصادقة العراق على البروتوكول الإضافي.

إن الخطوات المزعج اتخاذها تظهر بوضوح وتؤكد للمجتمع الدولي مدى التزام حكومة العراق بقواعد عدم الانتشار. وإنها، وفقاً لسلطاتها القانونية والتشريعية، وانسجاماً مع القواعد الدولية، ستبلغ مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية والأجهزة ذات العلاقة بكل ما يتحقق من تقدم باتجاه تفiedad هذه الخطوات.

وعليه، فإننا نأمل أن يعترف مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذه الخطوات، وعلى أن الوضع في العراق قد تغير بشكل جوهري عن الوضع الذي كان عليه عند اعتماد قرارات مجلس الأمن المتعلقة بنزع السلاح، وننططلع إلى أن يقوم مجلس الأمن بالنظر فوراً في إنهاء جميع القيود التي فرضت على العراق بموجب قرارات مجلس الأمن المتعلقة بنزع السلاح وأسلحة الدمار الشامل والقذائف التسارية، بما في ذلك قرارا مجلس الأمن رقم ٦٨٧ و٧٠٧ لسنة ١٩٩١.

إن العراق حكومة وشعباً عازماً على بناء الديموقراطية والعيش بسلام في وطن مستقر وآمن، وعلى لعب دور إيجابي يساهم في استقرار المنطقة وأمنها، ونأمل من المجتمع الدولي أن يساعد العراق في لعب هذا الدور وتجاوز الآثار الناجمة عن السياسات اللامسؤولة للنظام السابق. سأكون ممتنّاً في ما إذا قام سعادتكم بتعيم هذه الرسالة على أعضاء المجلس في أسرع وقت ممكن، من أجل مساعدة المجلس في مداولاته عملاً بالقرار رقم ١٨٥٩ في (٢٠٠٨).

ونقبلوا فائق الاحترام

هشيار زبياري
وزير خارجية العراق
٢٠١٠/١١٨

السيد تشانغ يسووي المحترم
رئيس مجلس الأمن

أود أن أشير إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الوارد في الوثيقة S/2009/385 بشأن مراجعة القرارات، استناداً إلى قرار مجلس الأمن ١٨٥٩ لسنة ٢٠٠٨، وذلك من أجل العودة بالعراق إلى الوضع الذي كان عليه قبل قرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ لسنة ١٩٩٠. وكما يعلم سعادتكم، فإن من القيود التي ما زالت تكبل العراق وتعيقه من العودة إلى الأسرة الدولية كعضو مسؤول وفعال فيها، وتعبره في الوقت نفسه، من الاستفادة من التقدم التكنولوجي والبحث العلمي، هي تلك التي تتعلق بالقضايا المتبقية من نزع السلاح، والتي يتطلب على المجتمع الدولي أن يضع حدًّا لها بعدما أوفى العراق بالتزاماته بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وهنا أود أن أعيد التأكيد على دعم جمهورية العراق للنظام الدولي لمنع الانتشار، والتزامها بمعاهدات نزع السلاح والاتفاقات الدولية الأخرى ذات الصلة. وستعمل على تقديم التقارير التي تتضمن الخطوات الإضافية التي تقوم بها الحكومة العراقية في هذا المجال. وفي هذا الصدد أود أن أشير إلى تقرير العراق إلى مجلس الأمن الوارد في الوثيقة S/2008/350 استناداً إلى القرار ١٧٦٢ لسنة ٢٠٠٧، وتقرير العراق إلى لجنة ١٥٤٠ الوارد في الوثيقة ١١٦ (٠٢) AC.44/2004/ في كل التقاريرين تطرقنا إلى الخطوات الإيجابية التي قام بها العراق في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

لقد اتخذت الحكومة العراقية عدداً من الخطوات والإجراءات للالتزام بالقواعد الدولية لمنع الانتشار ونزع السلاح، بالإضافة إلى التدابير العملية التي تم إبلاغها سابقاً والواردة في تقريري العراق المشار إليها في أعلاه، والتي تتماشى مع المادة التاسعة الفقرة (هـ) من الدستور العراقي الدائم والتي تنص على (تحترم الحكومة العراقية وتنفذ التزامات العراق الدولية الخاصة بمنع الانتشار وتطوير وإنتاج واستخدام الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، وينبع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وإنتاجها واستخدامها من معدات ومواد وتقنيات وأنظمة اتصال).

ويُرسني أن أحيل مجلس الأمن علمًا، بأن العراق ومنذ اعتماد قرار مجلس الأمن رقم ١٧٦٢ لسنة ٢٠٠٧، حق تقدماً في مسائل مهمة، فقد أكمل انضمامه إلى معايدة حظر تصدير وإنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية (معاهدة الأسلحة الكيميائية)، وبإيداع صك الانضمام أصبح العراق العضو رقم ١٨٦ في معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية في ١٢ شباط ٢٠٠٩، وقد وقع العراق على البروتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات الشاملة الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو معروض حالياً على مجلس النواب للتصديق عليه، كما هو الحال بالنسبة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية المعروضة على مجلس النواب أيضاً للتصديق عليها. كما أن دائرة الرقابة الوطنية، وعلى النحو المطلوب في القرار ١٧٦٢، تعمل مع الوزارات الأخرى في الحكومة العراقية في ما يتعلق بضوابط الاستخدام المزدوج ومواءمة التشريعات الخاصة بال الصادرات العراقية مع المعايير الدولية. إن دائرة الرقابة الوطنية هي نقطة الاتصال الوطنية لتنفيذ معايدة حظر تصدير وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية والسماء، والإشراف على تدميرها. وتقوم دائرة الرقابة الوطنية سنويًا بتذليل بناء الثقة وتقدم المعلومات إلى وحدة دعم التنفيذ ضمن مكتب



**انطباعات دبلوماسي عراقي
الى اليابان حول دولة نهضت من تحت الرماد**

من بلد فقير جداً. بالموارد الطبيعية إلى قوة اقتصادية هائلة!!

في العالم. ولتتفرغ اليابان إلى إعادة اقتصادها وبنيتها التحتية المنهارة وافتقت على تولي الولايات المتحدة مهمة الردع والدفاع عنها عسكرياً، ولا تزال اليابان تتمتع بحماية المظلة النووية الأميركية كضمانة وحيدة لأمنها يرافقه تواجد قواعد عسكرية أميركية على الأراضي اليابانية بموجب المعايدة الاستراتيجية للتعاون بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والاتفاقية الأمنية (SOFA) المنبثق عنها (١٩٥١) ومعاهدة الأمن المتبادل بين اليابان والولايات المتحدة عام ١٩٦٠ وتوقيع المعاهدة الثانية و ١٧/٦/١٩٧١ التوقيع على معاهدة ثالثة.

وفي اليابان ما يزيد عن خمسين بركاناً رئيسياً أكثر من ٦٠ منها براكين نشطة، ويجري في اليابان عدد كبير من الانهار معظمها أنهار قصيرة ضحلة ولا يساعد انحدارها الشديد على استخدامها للملاحة، إلا أنها تستخدم لري المزروعات وتوليد الطاقة الكهربائية. واليابان بلد فقير جداً بالموارد الطبيعية المهمة ويمتلك كميات محدودة جداً من النفط والغاز لا تشكل قيمة اقتصادية مهمة لذا تستورد اليابان معظم المواد الأولية الداخلة في منتجاتها الصناعية من مختلف دول العالم. نجحت اليابان عبر ستين عاماً في أن تنهض من الحطام الكامل إلى ثاني أقوى اقتصاد

اليابان تنطق نيبون أو نيهون ومعناها مشرق أو منبع الشمس تميز تضاريس اليابان بأنها وعرة وجليلية كما تكثر فيها الشلالات المائية وتقطي الغابات حوالي ٦٧٪ من مساحة البلاد. وتقع اليابان على جزء غير مستقر من سطح الكرة الأرضية مما يجعلها عرضة للهزات الأرضية والثوران البركاني فتشهد اليابان سنوياً نحو ألف وخمسين هزة أرضية معظمها خفيف، أما الهزات العنيفة الدمرة فتحدث كل عدة سنوات وتحدث أيضاً هزات عنيفة في قاع المحيط ينجم عنها أمواج مدمرة تسمى تسونامي.

العلاقات الأميركيّة – اليابانية مراحل طویلة وصوّلَ للتميز

لقد مرّت العلاقات الأميركيّة – اليابانية في الفترة الزمنية التي تبع الحرب العالميّة الثانية واستسلام القوات اليابانية للقوات الأميركيّة بثلاث مراحل متميّزة هي:

مرحلة الاحتلال: امتدت هذه

المرحلة مدة ست سنوات وذلك من يوم 15 آب عام 1945 حين أُعلن إمبراطور اليابان السابق هيرهويتو استسلام اليابان والقبول بإعلان بوتسدام، وبموجب ذلك قام الرئيس الأميركي ترومان بتعيين القائد الأعلى لقوات التحالف الجنرال مكارثر حاكماً عسكرياً على اليابان. في عام 1946 أقر البرلمان الياباني الدستور الجديد للمسودة التي أملتها الإدارة الأميركيّة والتي تحولت بموجبها اليابان إلى دولة ديمقراطية منزوعة السلاح ومن أهم الأمور التي أقرها الدستور الجديد أنه جرد إمبراطور من السلطة السياسيّة وجعلها بيد الحكومة المنتخبة من قبل البرلمان وبعد ذلك تم انتخاب شيفورو يوشيدا رئيساً لوزراء اليابان والذي يعتبر من أهم القيادات اليابانية التي قادت عملية إعادة إعمار اليابان.

مرحلة الاستقلال: بسبب انشغال

الولايات المتحدة بالحرب الكوريّة أرادت أن تخفّف من الأعباء الأمنيّة والعسكريّة على قواتها في المحيط الهادئ وذلك بإعطاء المزيد من الصلاحيات لقيادة اليابانية المحليّة في الثامن من شهر أيلول عام 1951 تم التوقيع على اتفاقية سان فرانسيسكو والتي انهت الاحتلال العسكري على جميع اليابان باستثناء أوكيناوا بقيت تحت الاحتلال حتى عام 1972 وأيّموجيا بقيت تحت الاحتلال حتى عام 1968.

مرحلة التحالف: بسبب الدور المهم الذي لعبته اليابان كموقع متقدم في الحرب الكوريّة وبروز أهميّة الدور الياباني في الحرب الباردة وقعت الولايات المتحدة الأميركيّة واليابان تحالفاً استراتيجياً يرسم العلاقات بين البلدين وعرفت هذه المعاهدة التعاون المشترك والأمن وتم التوقيع على المعاهدة في 19 كانون الثاني من عام 20 وقرأها مجلس النواب الياباني في 20 مايس في العام نفسه وأصبحت نافذة دون موافقة مجلس المستشارين الياباني وذلك لنفاد المدة القانونيّة والتي تمنّح مجلس المستشارين فترة 20 يوماً للتصويت على القوانين التي يقرّها مجلس النواب وإلا

لقد كان لكل من الضغوط الخارجيّة والعامل الإقليمي دور مهم في جعل اليابان تتحول من دولة ضعيفة عانت من عزلة حقيقية لأكثر من ٢٠٠ عام إلى دولة عسكريّة

اليوم الديانة الأولى في اليابان ويستخدم الشعب الياباني طقوسها بكثافة في مختلف المجالات ولقد تضاءل عدد اليابانيين الذين يمارسون طقوس البوذية التقليدية التي تعرف بالبوذية المتزمتة في حين أن غالبية اليابانيين تمارس طقوس البوذية المزدوجة بطقوس وشعائر الشنتو المتحررة من قيود التزمت الديني وبشكل عام يتبع الياباني تعاليم الدين بصدق وأكثر هذه الديانات اتباعاً هي الشنتوية تليها البوذية ثم المسيحية ويكفل الدستور الياباني حرية الأديان في الوثائق الخاصة باليابانيين لأن الشنتوية ما هي إلا عادات اجتماعية

تصبح نافذة حسب الدستور الياباني. لاقت هذه المعاهدة معارضة شديدة من قوى اليسار في اليابان وأدت التظاهرات الصاخبة التي عمّت اليابان إلى الغاء زيارة الرئيس الأميركي أيزنهاور وإسقاط حكومة رئيس الوزراء الياباني كيشي.

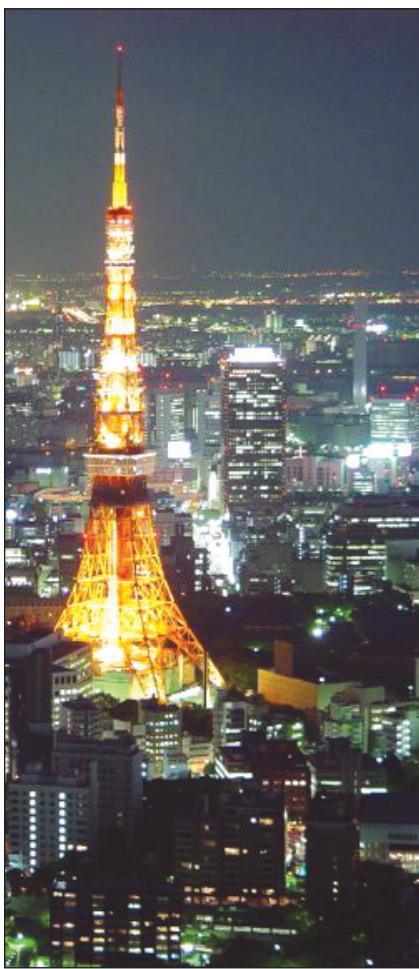
لقد كان لكل من الضغوط الخارجيّة والعامل الإقليمي دور مهم في جعل اليابان تتحول من دولة ضعيفة عانت من عزلة حقيقية لأكثر من ٢٠٠ عام إلى دولة عسكريّة مارست شن الحروب على الدول المجاورة خلال النصف الأول من القرن الماضي لتتحول بعدها إلى دولة محربة من التسلح وتعتمد في حمايتها على الولايات المتحدة الأميركيّة فمنذ هزيمة اليابان في الحرب العالميّة الثانية ١٩٤٥ شهدت اليابان تغيرات كبيرة كان لها أثر قوي في تحول الاستراتيجية اليابانية من سياسة العفو والحروب إلى سياسة مسلمة يسودها التسامح والتعاون.

الديانة الشنتوية تقدّيس مظاهر

الطبيعة وعبادة إمبراطور

يتقاسم غالبية اليابانيين الاعتقاد المشتركة بكل من الديانة اليابانية التقليدية (الشنتوية) والديانة البوذية التي وفرت إلى اليابان من الصين وكوريا، حيث يعتقدما حوالي ٨٤٪ من السكان ويقدر اتباع الديانات الأخرى بحوالي ١٦٪ منهم نحو ٧٪ مسيحيون.

وبعد تبني اليابانيين لطقوس الديانة البوذية طوروا الكثير من مفاهيمها واستخدموها إلى جانبها ديانة الشنتو أو عبادة أرواح الإله والتي تسمى في اليابان باسم (Kami نوميتشي) وهكذا جاءت ديانة الشنتو بطقوس جديدة لم تكن معروفة سابقاً في عالم الروحانيّات البوذية ومنها تقدّيس مظاهر الطبيعة (وهذا هو أحد أسباب اهتمام اليابان بظاهرة الاحتباس الحراري والتلوّث وتنبّئها لمعاهدة كيوتو الخاصة بتحفيض معدلات انبعاث غاز ثاني أوكسيد الكاربون والحد من انبعاث الغازات المضرة بالبيئة) وعبادة إمبراطور وتقدّيس الوالدين والأجداد، وتعتبر الشنتوية





حول النفقات الخاصة بمكتبه وتعرضه للتدقيق والمساءلة بسبب قبوله هدايا مقدمة من قبل مقاولين تورطوا في محاولة

توزيع مشاريع الأشغال العامة. يعتبر وفقاً للشنتوية امبراطور اليابان سليل آلهة الشمس المقدسة وهذه الصلة تحمل اتباعه على طاعته والخضوع له والتضحية في سبيله وكان الأمبراطور هو الإله المعبد ومن تقع عينه عليه فإنه يعتقد أنه أذن ذنب لا كفارة له إلا الانتحار ولكن الأمبراطور تحول بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية وتوفيته الأمبراطور وثيقة الاستسلام إلى شخص عادي.

العائلة اليابانية.. المؤسسة الأقوى
تتميز المرأة (الزوجة) اليابانية وكذلك الرجل (الزوج) بعدة أشياء مختلفة عن مجتمعات أخرى فالزوجة هي المسؤولة الأولى عن مهام الأسرة من تدبير النقود لشراء المسكن والسيارة و اختيار مدارس الأولاد

يتقاسم غالبية اليابانيين الاعتقاد المشترك بكل من الدينية اليابانية التقليدية (الشنتوية) والديانة البوذية التي وفت إلى اليابان من الصين وكوريا

وتقدير واحترام مثلهم مثل أغلب الشرقيين.
ذنوب لا كفارة لها إلا الانتحار
يقبل المجتمع الياباني عملية الانتحار بمشاعر الإعجاب والتقدير وفلسفة الشنتو لا تدين الانتحار ولا تجرمه وهم يقومون بهذه العملية إذا حدث تقصير في أحد الواجبات، وبعد هزيمة اليابان واستسلام البلاد عام 1945 حدثت موجة كبيرة من الانتحار وينتحر بعض المسؤولين في الحكومة بعد شعورهم بالإحباط بسبب تقصيرهم أو إدانتهم بالقصير وكان آخرها انتحار وزير الزراعة والغابات والثروة السمكية توشيكاتسو ماتسووكا بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٨ بعد أن شنق نفسه في شقته وذكرت التقارير في حينها أن الوزير المنتحر تعرض إلى انتقادات بسبب عدم تقديمها تقارير واضحة

يابانية متوارثة والبوذية تعتبر فلسفة أكثر منها ديناً. الياباني يأخذ أمور الدين ببساطة إذ يزور معبد الشنتو ومعبد البوذية ويزور

الكنيسة، ومن معتقداتهم اعتبارهم أن الحياة والموت دورة تطور طبيعية وليس هناك تصادم بين الخير والشر والإيمان بوجود Kami (قوى عظمى متعددة وليس إلهاً واحداً) ونجد أن الشنتوية تهتم بالحياة أكثر من الموت ولذلك تتعدد الاحتفالات التي يزور فيها اليابانيون المعابد بحيث تندعم الصلة بين الفرد وال Kami وأغلب المناسبات والإجازات الرسمية في اليابان لها جذور تتعلق بالشنتوية.

من الصعبية التأقلم في هذا البلد العجيب حيث العادات والتقاليد وتقدير العاطفة والروح إلا أنهم يختلفون في المعتقدات التي تعتمد على اجتهادات وتعاليم بشرية أكثر منها ديانات سماوية، ويقدرون العادات والتقاليد والتاريخ والعائلة التي تحظى بكل اهتمام

من الطريف أن الزوج الذي يعود مبكراً من العمل يمثل خيبة أمل للأسرة أمام الجيران لأنه بذلك يعد غيرهم في المؤسسة التي يعمل بها ومن أصعب المواقف التي يعيشها الموظف أو العامل في اليابان هي عندما يضطر لطلب الإجازة لأنه يعتبر ذلك تهرباً من العمل

بهم وأكثرها شهرة في اليابان هما كابوكي وتاكاراسكا، أما الموسيقى اليابانية فلها آناتها اليابانية الخاصة ومستمدّة من التراث الموسيقي الشعبي ومن أشهر الآلات الموسيقية هي الكوتوكو وآلية الشاميسن وآلية النفخ وتسمى يوكويوأ. كما يحب اليابانيون الشعر والأدب وفي مراسم خاصة وكثيلـ شعـبي تقوم الأمبراطورـة أو أحد أفراد العائلـة الأمبراطورـية بإلقاء بعض الشعر اليابـاني في بعض المناسبـات الخاصة كدليل على اهتمـام الأسرـة الأمـبراطورـية بالأدب والـشعر.

وليم اشـعـيا

القائم بالأعمال المؤقت سايـقا / طـوـكيـو

المعبد أو قد تم المراسم في الكنسية حيث بدأ يفضل بعض اليابانيـن الزواج على الطريقة المسيحـية ولذلك توجـد الكثـير من الـكنـائـسـ في اليابـان وترتدـي العـروـسـ أثـاءـ الزـواـجـ مـلـابـسـ الـكـيمـونـوـ تـبعـاـ للـتـقـاليـدـ ويرـتـديـ العـرـيـسـ الـلبـاسـ التقـليـديـ اليـابـانـيـ وأـشـاءـ مـرـاسـمـ الزـواـجـ يتمـ تـناـولـ كـأسـ منـ مشـروـبـ السـاكـيـ وهوـ المشـروبـ الوـطـنـيـ اليـابـانـيـ (ـكـحـولـ مـصـنـوعـ مـنـ الرـزـ)ـ وـلـونـهـ يـشـبـهـ العـرـقـ عـنـدـنـاـ.

ما هي الكابوكي وتاكاراسكا؟

يعـتـزـ الشـعـبـ اليـابـانـيـ بـثـقـافـتهـ وـذـكـ فيـ مـحـافظـتـهـ عـلـىـ عـادـاتـهـ وـتقـالـيدـهـ وـيـعـتـبرـ التـرـاثـ الفـكـريـ وـالـفـنـيـ فيـ اليـابـانـ أحدـ سـمـاتـ الـهـوـيـةـ الـقـومـيـةـ لـلـشـعـبـ اليـابـانـيـ وـالـيـابـانـيـ مـوـلـعـونـ بـالـمـسـرـحـ وـلـهـمـ مـسـرـحـهمـ الـخـاصـ

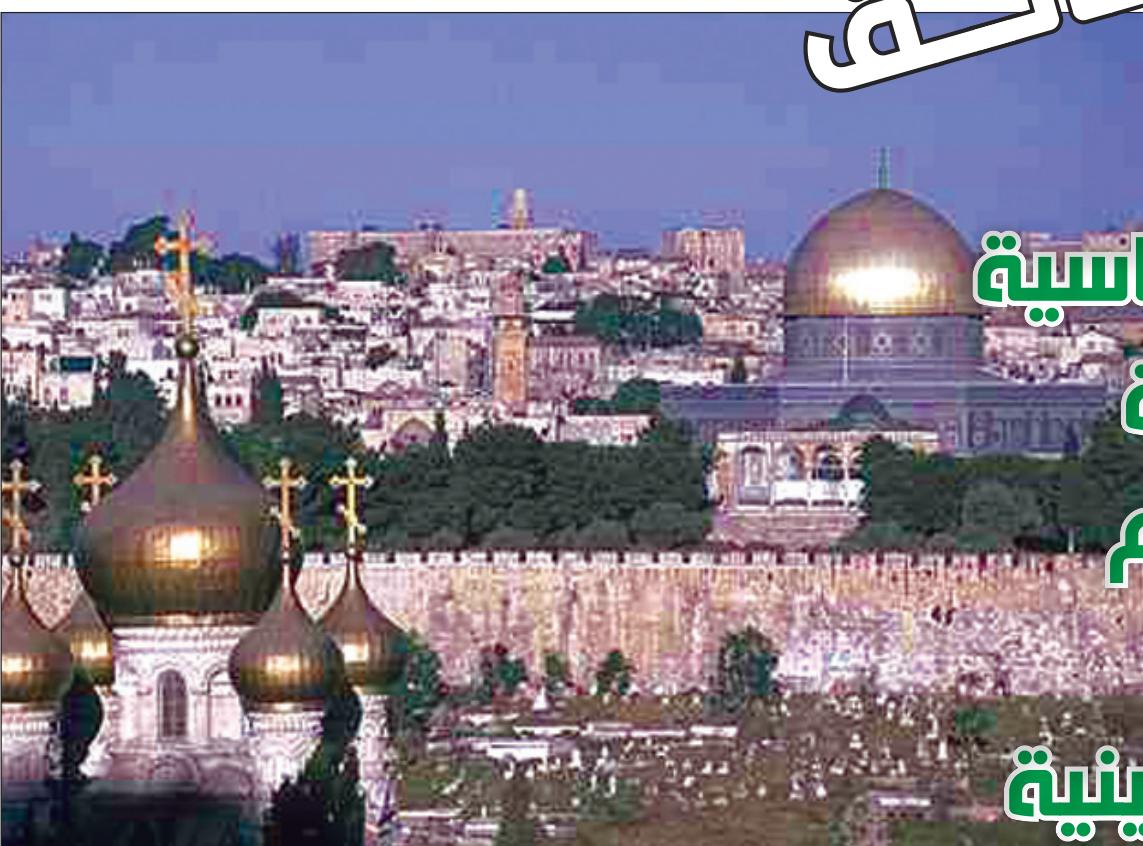
ومتابعة دراستـهمـ وـالـاتـصالـ بالـمـدـرسـينـ وـمـثـيلـ الـأـسـرـةـ فيـ الـمـنـطـقـةـ الـتـيـ تـعـيـشـ فـيـهاـ،ـ وـتـتـمـيزـ الـمـرـأـةـ الـيـابـانـيـةـ بـالـسـيـطـرـةـ عـلـىـ كـلـ الـأـمـورـ وـحتـىـ عـلـىـ الـأـبـنـاءـ فيـ كـافـةـ مـراـحـلـ عمرـهـمـ وـحتـىـ بـعـدـ الزـواـجـ أـمـاـ الزـوـجـ أوـ الرـجـلـ الـيـابـانـيـ فـيـشـكـلـ عـامـ يـقـدـسـ الـعـمـلـ فـيـقـضـيـ أـوقـاتـاـ إـضـافـيـةـ،ـ فـيـصـلـ مـتـاخـرـاـ إـلـىـ الـبـيـتـ وـمـنـ الطـرـيفـ أـنـ الزـوـجـ الـذـيـ يـعـودـ مـبـكـراـ مـنـ الـعـمـلـ يـمـثـلـ خـيـبةـ أـمـلـ لـلـأـسـرـةـ أـمـامـ الـجـيـرـانـ لأنـهـ بـذـكـ يـعـدـ غـيرـهـ مـاـ يـقـضـيـ الـيـابـانـيـونـ ١٢ـ سـاعـةـ مـتـواـصـلـةـ فيـ الـعـمـلـ يـوـمـيـاـ وـقدـ حدـثـيـ أحـدـ أـصـدـقـائـيـ الـيـابـانـيـينـ بـقـوـلـهـ أـنـهـ عـنـدـنـاـ يـحـينـ موـعـدـ نـهـاـيـةـ دـوـامـ الـعـمـلـ الـيـومـيـ يـحـاـوـلـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ الـخـروـجـ بـعـدـ مـغـادـرـةـ زـمـيلـهـ وـذـكـ لـعـدـمـ رـغـبـةـ الـيـابـانـيـ فيـ التـسـابـقـ أـنتـاءـ الـخـروـجـ مـنـ الـعـمـلـ أوـ الدـائـرـةـ.ـ وـمـاـ يـتـعلـقـ بـالـزـواـجـ فيـ الـيـابـانـ يـتـمـ الـجـانـبـ الرـسـميـ مـنـ الـزـواـجـ فيـ معـبـدـ الشـنـتوـ وـيـقـفـ الـعـرـوـسـانـ أـمـامـ الـرـاهـبـ فيـ الـمعـبـدـ وـيـرـكـعـانـ أـمـامـ نـمـوذـجـ



ما لا شك فيه أن القضية الفلسطينية ثالت دعم الدول العربية والإقليمية في منطقة الشرق الأوسط منذ بداية القرن المنصرم وعلى وجه التحديد قبل أحداث الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ على السلطان عبد الحميد الثاني، لأنها قضية مهمة وجوهيرية وباتت الشغل الشاغل لحكومات وشعوب المنطقة منذ القدم وحتى يومنا هذا لاعتبارات قومية ودينية، وذلك أن القدس هي إحدى المقدسات الإسلامية وحتى اليهودية والمسيحية على حد سواء فقد حاولت الحركات الصهيونية بجهود حثيثة وبشكل مكشوف بإجراء لقاءات مكثفة مع السلطان في الأستانة وكتار الساسة في عموم الأمبراطورية العثمانية.

حاجة

عن دور الدبلوماسية العراقية في دعم القضية الفلسطينية



بزعامة الأسرة الهاشمية باستقلال كل من سوريا وفلسطين من الانتداب المفروض عليهما من مؤتمر سان ريمو وأجرى السيد نوري السعيد مفاوضات عديدة وجهود حثيثة للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني ووقف الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية كبداية لبروز نوري السعيد في الصراع السياسي الذي نجم عن القضية الفلسطينية وأحداثها. فقد مثل نوري العراق بصفته وزيرًا للخارجية أمام اللجنة السداسية التي أفتتها عصبة الأمم منذ شهر أيلول سنة ١٩٢٤ للبت في القضية الفلسطينية. وقد شاركه مهمته الفريق الركن جعفر العسكري الذي كان يشغل يومذاك منصب وزير العراق المفوض في لندن وتمثيل العراق لدى العصبة، وكان لتصدي نوري لمحاولات زيادة هجرة اليهود إلى فلسطين ودفعه عن القضية العربية بصورة عامة على مختلف الصعد ولاسيما على الصعيد العربي، فقد رفعت لجنة الشبيبة السورية بالقاهرة تقديرها وامتنانها

محمد رشاد وخلع السلطان عبد الحميد الثاني وتشجيع العرب على قيام الانتفاضات والثورات من خلال المراسلات المتواصلة ما بين المندوب السامي في القاهرة السير مكماهون مع الشريف الحسين بن علي الهاشمي أمير مكة المكرمة على أن يأخذ العرب دورهم التاريخي في قيام دولتهم واستعادة أمجاد ماضיהם المشرق إبان الدولة العباسية في بغداد، وأن يكون لهم دور مميز وفاعل في إحياء التراث الحضاري الإنساني هذا، بالإضافة إلى تشجيع حركات التمرد في منطقة البلقان ضد الخلافة العثمانية وجر الدولة إلى الحرب العالمية الأولى حتى تم طردتهم من البلاد العربية بعدهما ألحقت بهم الهزائم الواحدة تلو الأخرى وتقيعهم معاهدة الصلح في باريس مع الإنجليز والفرنسيين. وبعد إعلان قيام الدولة العراقية الحديثة بزعامة الملك فيصل بن الحسين أخذت الدولة العراقية على عاتقها الحفاظ على مصالح العراق الحيوية ومصالح العرب، حيث نادي النظام الملكي

والتي كانت تضم بلاد وادي الرافدين سورياالأردن ولبنان ومصر وبلاط نجد والحجاز من استئنافاتهم لدعم المشروع الصهيوني البغيض، وقيام وطن قومي لليهود على أرض فلسطين إلا أن المشروع قد جوبه بالرفض القاطع من السلطان نفسه بعدما طلبوا منه شليم القدس لليهود مقابل حل جميع المشاكل والمتنازعات الدولية التي تعاني منها منذ قرون مع الغرب وروسيا القيصرية، ومساعدتهم على إجراء الإصلاحات الداخلية وخاصة في المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية، وإدخال بعض التعديلات في الجانب التشريعي هذا، بالإضافة إلى حل مشكلة الأقليات الموجودة في الأمبراطورية ومنع التدخلات الخارجية في شأنها ومحاربتها ومفاسد المجتمع بعدهما أعلن الغرب شعارات اقتسام أملاك الرجل المريض فأعاد اليهود عدتهم للإطاحة بالسلطان ودعم حركات التمرد في الأستانة ومجيء حزب الاتحاد والترقي إلى سدة الحكم وتولي شقيق السلطان العثماني المدعى

خطة يمكن تبنيها لمعالجة الموقف في فلسطين تتلخص في: «أن تنهز الحكومة العراقية هذه الفرصة وتتوسط لدى الحكومة البريطانية على أساس مؤازرة مطالب عرب فلسطين المشروعة بشكل صريح لا لمدة الاضطرابات الحالية فحسب بل لكي تستمر إلى ما بعد إلى أن تتحقق شيئاً فشيئاً رغبات الوطنيين وأن لا يتركوا شأنهم تجاه القوة العظيمة الموجودة في جانب الصهاينة، وأن يكون مركز دولي للحكومة العراقية لتنفيذ هذه المؤازرة تعرف به الحكومة البريطانية في جميع الأدوار الحاضرة والمقبلة»، فضلاً عن ذلك رأى نوري «أن المخرج العملي للأزمة يمر عبر إعلان توقيف الهجرة الصهيونية إلى أن تقرر السياسة الجديدة» وكذلك إعلان العفو العام والإفراج عن الموقوفين والمسجنين وعدم إجراء التحقيقات القانونية على الفارين وتفويض الخسائر عن الأموال والأرواح»، وأكد أيضاً ضرورة تأييد مطالب الوطنيين برئاسة ممثل الحكومة العراقية وأنصائه من الفلسطينيين لمعاضدة مطالب عرب فلسطين والسياسة الجديدة في لندن وحمايتها من نفوذ الصهاينة هناك»، ومما له مغزاه بهذا الصدد أن نوري أكد بصورة خاصة على المخاطر الناجمة المتوقعة من مناورات الصهاينة التي حذر منها

يومين في بيت المندوب السامي انتقل إلى فندق الملك داود. وفي فترة إقامته في القدس اتصل نوري بأعضاء «اللجنة العربية العليا» في صرفند وطلب من الإنجليز السماح له بلقاء شخصيات معروفة من أمثال عوني عبد الهادي وعزة دروزة وحلمي باشا وأمين التميمي وفي لقائه بهم استفسر عن رأيهما في مدى ملاءمة الوضع لتدخل الحكومة العراقية في الموضوع، مبيناً لهم عدم إمكانية الدخول في مفاوضات مباشرة مع البريطانيين فوراً لسببين حددهما في الأول "لكون الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تظهر بمظهر المغلوب على أمرها أمام الملا والثاني وهو المهم لكونها أعلنت خطتها من أنها سترسل لجنة ملكية لدرس شكوى العرب ومن العقول أن تنتظر تقريرها ليتسنى لها إبداء الرأي، ويكتفي في الظرف الحاضر فيما لو قبلت توسيط وتدخل العراق بصورة رسمية على أساس تأييد وتحقيق مطالب عرب فلسطين المشروعة بلا قيد ولا شرط في الحال والمستقبل وفي ضمانة للحكومة العراقية ولعرب فلسطين في تحقيق سياسة جديدة تقرر تفاصيلها في المستقبل القريب. وجذ نوري السعيد إثر اتصاله بالمسؤولين البريطانيين في فلسطين وبقيادة «اللجنة العربية العليا» بعد اطلاعه على الأوضاع عن كثب أن أفضل

برز نوري السعيد على الساحة العربية أيام الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ بصورة خاصة فعندما اندلعت ثيران الثورة كان ياسين الهاشمي هو الذي يحكم البلاد وكان نوري يشغل منصب وزير الخارجية في وزارته



لفت الملابسات التي رافق الموقف قدراً غير قليل من الانتباه، فأغلب الظن أن السياسي المحنكين مثل نوري السعيد وحاييم وايزمن حاول كل من زاويته الخاصة أن ينال من غريميه. لذا جاءت نتيجة المعادلة متباقة إلى حد كبير فإن الأول خرج من الاجتماع وهو متقطع أنزعيم الصهيوني غير معترض على اقتراح وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين بصورة مؤقتة، كما أكد نوري ذلك شخصياً لراندل المندوب السامي في فلسطين أثناء لقائه به في اليوم نفسه وبلغت قناعة نوري حد أنه أكد الأمر نفسه للسفير البريطاني أرشبالد كلارك حال عودته إلى بغداد، في حين نرى أن وايزمن أنكر ما ادعاه نوري وذلك في لقائه بوظير المستعمرات البريطاني وبالمندوب السامي البريطاني في القدس ولم تنته مهمة نوري السعيد عند هذا الحد ففي ١٦ آب ١٩٣٦ اتخذت الوزارة الهاشمية الثانية قراراً جديداً يقضي بإيفاد نوري إلى فلسطين ومصر وتركيا.

غادر وزير الخارجية العراقي نوري السعيد بغداد ووصل القدس حيث نزل ضيفاً في دار المندوب السامي البريطاني تلبية لدعوه وبعد أن قضى

بصورة غير محددة) يكمن في هذا السبب الأساسي لفشل نوري السعيد في مهمته في نهاية المطاف وعوامل متباينة لم تحظ مسامي العراق بتأييد عربي شامل. الأمر الذي أضعف موقف وزير خارجيته إلى حد واضح فإن السعوديين لم يرثوا حكم طبيعة علاقتهم بالهاشميين وبالنظر إلى عوامل أخرى لمهمة نوري التي اعتبروها تحدياً لهم حسب تعبير أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة لندن د.غروبا. ثم أن الفلسطينيين أنفسهم كانوا يفتقرون إلى قيادة موحدة تتولى إدارة الأمور حسبما ذكر نوري في تقريره الذي وجهه إلى رئيس الوزراء بتاريخ أيلول ١٩٣٦ لذالك يكونوا متلقين في مواقفهم من الوساطة العراقية.

طرح نوري من جانبه على هيربرت صموئيل مقتربين مؤكداً أن لا ثالث لهما إذ أريد حل عادل للقضية الفلسطينية وأن على اليهود أن يقبلوا بواحد منها وهما: إما قبول ايقاف الهجرة في الظروف الحالية. وعدم التفكير ولو بهجرة محددة أو توحيد فلسطين وشرق الأردن وال العراق وتكون مملكة واحدة منها بشكل من أشكال الوحدة إذا قبلت الحكومة البريطانية بذلك ومن المفيد أن نشير إلى أن مشروع نوري الوحدوي..

الذي طرحة ضمن اقتراحه الثاني كوسيلة لحل القضية الفلسطينية عن طريق تكوين مملكة فدرالية موحدة تضم فلسطين وشرق الأردن وال العراق يمنع اليهود تسهيلاً معينة في إطارها كان امتداداً لفكرة سبق وأن طرحها الملك فيصل الأول في العام ١٩١٩ وأكدها ثانية عام ١٩٢٩ وما لاشك فيه أن الرجلين كانوا يستهدفان من الفكرة

فلسطين أبدى موافقته على أن يقوم نوري بوساطته وقد نفى وزير المستمرات في ردّه على وايزمن معرفة حكومته ومندوبيها السامي بأمر توسيع نوري السعيد للاقات أو الوعد بما يجب اتخاذه من خطوات بعد تهدئة الأوضاع في فلسطين وعلى الأخرين في ما يتعلق بوقف الهجرة اليهودية إلى هناك وبناء على هذا الموقف وزير المستمرات البريطاني على أن تكون وساطة الحكومة العراقية رسمية فطلب من نوري السعيد أن يكون تدخله بالموضوع بصفة شخصية لا بصفة وزير للخارجية العراقية كما أعلن صراحة عن رفضه لذكرة نوري جملةً وتحصيلاً طالباً منه أن يقدم مذكرة جديدة يعبر فيها عن ثقته بأن الحكومة البريطانية "ترحب في إيجاد تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية وبين أن الشرط الأساس والجوهرى لتحقيق ذلك هو أن تقوم اللجنة الملكية بإلقاء دراسة نزهية في الموضوع المشار إليه وأن يطلب من عرب فلسطين أن يكفوا عن الانضطرابات حتى يتسعن للجنة الاضطلاع بمهامها.

لم يرضخ نوري السعيد لطلب الوزير البريطاني في مذكته التي رفعها إلى ياسين الهاشمي بتاريخ الأول من أيلول ذكر نوري بالنص إنني (لم أتمكن من قبوله) أي قبول رأي وزير المستمرات والسامي البريطاني في ممارسة ضغوطه على المنصب السامي البريطاني فوضع بالاتفاق معه خطوة جديدة (لتوسط العراق بصورة رسمية) وصفها

بأنها (تحتوي على وجه تقرير للخطط العامة الواردة في تقريري السابق. وذلك لإزالة كل ما يقال عن تدخل العراق بأمر فلسطين

طرح نوري من جانبه على هيربرت صموئيل مقتربين مؤكداً أن لا ثالث لهما إذ أريد حل عادل للقضية الفلسطينية وأن على اليهود أن يقبلوا بواحد منها

في تقاريره السرية التي قدمها بقصد الموضوع. وبالنسبة للموضوع الأخير أكد نوري أن لهذا الأمر أهمية خاصة نظراً للأمثلة الصهيونية السيئة في السابق وكلما أوفدت لجنة إلى فلسطين واقترحت ما فيه صالح العرب كانت القوة الصهيونية تضغط على الحكومة البريطانية لإهمال وتشويه تلك المقترفات» وتوقع نوري أن يلتقط الصهاينة على كل قرار يتخذ في صالح عرب فلسطين في لندن عن طريق مناوراتهم داخل عصبة الأمم حيث الصهاينة: كما أكد نفوذ أعظم بكثير مما يقدر لهم في محافل العصبة لدرء الأخطاء. بعث نوري السعيد ب்�تقرير مسهب عن مهمته إلى رئيس الوزراء: وقد وافق مجلس الوزراء في اليوم نفسه على جميع مقترفاته وأصدر قراراً خاصاً بتأييدها وكان نوري شخصياً متفائلاً مننجاح مهمته الأمر الذي عبر عنه قبل مغادرته لفلسطين. وقد مارست الأوساط الصهيونية ضغطاً كبيراً على لندن لاتخاذ موقف متشدد وصربيض ضد مهمة نوري السعيد من أجل إنهائها بأسرع ما يمكنخصوصاً وأن تلك الأوساط كانت على ما يبدو مطلعة على ماتركه نوري السعيد من تأثير على المنصب السامي البريطاني في فلسطين الأمر الذي خصه نوري بالإشارة في تقريره الخاص الذي رفعه إلى رئيس الوزراء ياسين الهاشمي حول بعثته.

فقد بعث وايزمن رسالة خاصة بهذا الصدد إلى وزير المستمرات البريطاني وأرفق بها قصاصة من إحدى الجرائد الفلسطينية التي أولت وساطة نوري وشروط العرب اهتماماً خاصاً وذكرت فضلاً عن ذلك أن المنصب السامي البريطاني في





العراق التاريخية وقضايا العادلة وبالتالي ضياع حقوق الشعب الفلسطيني في نهاية المطاف بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ وتكميد الجيوش العربية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات واستنزاف مواردهم الاقتصادية، حيث دخلت القضية الفلسطينية في إطار جديد ومرحلة لم يسبق لها مثيل بعدها تبنت مصر وال Saudية القضية وما تبعها من مؤتمرات عددة مع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أسفرت إلى تزايد عدد المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية تاهيك عن ضياع أراضٍ عربية مثل الجولان ومزارع شبعا وإصرار الحكومة الإسرائيلية على الاحفاظ بتلك الأرضيات تحت ذريعة الحفاظ على أمن دولة إسرائيل القومى. وبعد الإطاحة بالنظام السابق أخذت الحكومة العراقية المنتخبة على عاتقها دعم القضية الفلسطينية من خلال الحوار مع الفصائل الفلسطينية المتازعة واحترام قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وإحياء عملية السلام في أرجاء المنطقة واحترام الشرعية الدولية بغية إقامة الدولة الفلسطينية المنشودة وأن تعيش مع جارتها سلام على أساس الاحترام المتبادل في السيادة. لقد أدانت الحكومة العراقية برئاسة دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي بشدة وبشكل واضح للعبان الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة في حين أن أغلب الدول العربية ومنها دول الطوق العربي قد التزمت الصمت منذ الأيام الأولى للعدوان. ولم تقم بتطبيع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع تل أبيب وإن الحكومة ساعية في المضي قدماً إلى تقديم الدعم بكل أشكاله وصوره إلى شعبنا الفلسطيني من خلال العلاقات الدبلوماسية الجديدة والتي شهدت تقدماً كبيراً وأنجحاً منقطع النظير في تطوير علاقات العراق مع الأسرة الدولية على الرغم من أن الحكومة العراقية قد ورثت تركة ثقيلة من المشاكل والأزمات التي خلفتها تحت طائلة الفصل السابع من الميثاق. ذلك أن العراق من الدول العربية الكبرى والمحورية في المنطقة ويحظى بثقل دولي كبير لأنه مركز التوازنات الدولية في المنطقة والعالم برمته.

ميثاق رشاد

ملحق

لها مثيل وقارن ذلك من طرف خفي بواقع حالهم في ظل الدولة العربية الإسلامية. فذكر ما نصه:- «مندوباً عن حكومة يتمتع فيها اليهود والعرب بالعدالة على السواء» طالب نوري إن لا تنتهي حالة اليهود المؤلة الراهنة في أوروبا فرصة لتكوين سبيلاً لغطع حقوق العرب الذين لم تشاهد في تاريخهم أنهم قد أساءوا إلى اليهود أو تصلبوا في وجههم» وندد بالحركة الصهيونية صراحة. واعتبرها مسؤولة عما آلت إليه العلاقات بين العرب واليهود في كل مكان فذكر بهذا الشخص ما نصه (على أن نمو الحركة الصهيونية والسياسة الصهيونية في فلسطين قد أثارتا بين الفينة والفينية شعوراً هدد هذه العلاقات الودية بين العرب واليهود في العراق. وفي خضم نشاطه هذا ومن أجل تعزيز تأثيره ومردوده كان نوري يحاول دائماً الفصل بين اليهود والحركة الصهيونية والتأكيد على أن العرب لا يعادون اليهود في شيء إنما يناضلون ضد سياسة الصهاينة الرامية إلى إنشاء دولة يهودية فوق أرض فلسطين وقد أشار نوري في حديث له مع أعضاء وفد عصبة مكافحة الصهيونية إلى أن الحركة الصهيونية لا تعني بأي حال من الأحوال أنها عداء للدين لأن السياسة شيء والدين شيء آخر».

وبعد الإطاحة بالنظام الملكي الهاشمي وقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أولت الحكومة العراقية اهتماماً كبيراً بالقضية الفلسطينية برئاسة الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء في الجمهورية العراقية الأولى إلا أن القضية سرعان ما دخلت في طي النسيان بعد زوال عبد الكريم قاسم عن الحكم ومجيء البعثيين والقوميين العرب إلى السلطة وانشغل هؤلاء بالصراعات والنزاعات وتدبّر المكائد واحداً لآخر حتى ضاعت حقوق

ضمان بقاء فلسطين عربية في إطار مساومة كان من أسبابها واقع تناسب القوى فضلاً عن قناعتهم الذاتية.

لم تكن آراء نوري ومقرراته الأخيرة أفضل من حظ سابقتها، فإن البريطانيين والصهاينة فرضوا مساراً آخر على القضية الفلسطينية فقد دخلت القوات البريطانية في معارك فعلية ضد الشوار فلسطينيين ومع تفاقم الوضع إلى هذه الدرجة تدخل الحكم العربي الذين أصدر كل واحد منهم نداءً من جانبه بنص واحد تقريراً يدعو إلى وقف الاضراب والإخلاء لسكنية الأمر الذي رحب به المسؤولون البريطانيون من جانبهم واستمرار لجهوده توجه نوري السعيد إلى لندن في ١١ كانون الثاني ١٩٣٨ حيث أجرى اتصالات واسعة مع عدد من كبار الساسة البريطانيين الذين تداول معهم البحث في مختلف جوانب القضية الفلسطينية. وقد عبر نوري في محادثاته معهم عن فقهه إزاء تزايد الهجرة الصهيونية إلى أرض فلسطين خصوصاً تدفق اليهود من أوروبا الشرقية مما يصعب على العرب أن يتعاملوا معهم، وكما تؤكد الوثائق البريطانية الخاصة أن نوري اعتبر على فكرة التقسيم وأكّد بصرامة رفض عرب فلسطين أن يتحولوا إلى أقلية في وطنهم ولا يمكن لهم أن يوافقوا على التنازل فعلاً عن جزء من فلسطين لليهود، وأكد أيضاً ضرورة الحفاظ على السيادة العربية في فلسطين التي لن يتعرض أهلها في مثل هذه الحالة على وجود أقلية يهودية في ذلك الجزء من البلاد الذي يقترح في الوقت الحاضر أن يصبح دولة يهودية في المستقبل. واقتراح نوري بديلاً للمشروع يغطي وجود أقلية يهودية غير مجزأ في فلسطين تمنح حقوق الأقلية بصورة طبيعية وقد تتخذ في المستقبل شكلاً من أشكال الحكم الذاتي. ألقى نوري السعيد خطابه في جلسة سرية حضرها عن الجانب البريطاني وزير المستعمرات مكدونالد ووكيل وزارة الخارجية بتلر وقد استغرق إلقاءها ساعة كاملة وكان يقع في ١٢ صفحة من الحجم الكبير فيما شغل ١٦ صفحة في كتابه المطبوع بصورة خاصة بعنوان «استقلال العرب ووحدتهم».

وأشار نوري السعيد في خطابه بذكاء إلى ما يعنيه اليهود أوروبا «من اضطهادات» لم يسبق

بعد الإطاحة بالنظام الملكي وقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أولت الحكومة العراقية اهتماماً كبيراً بالقضية الفلسطينية برئاسة الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء في الجمهورية العراقية الأولى إلا أن القضية سرعان ما دخلت في طي النسيان بعد زوال عبد الكريم قاسم عن الحكم ومجيء البعثيين والقوميين العرب إلى السلطة وانشغل هؤلاء بالصراعات والنزاعات وتدبّر المكائد واحداً لآخر حتى ضاعت حقوق

السفارة العراقية في عمان

جالية عراقية كبيرة وخدمات قنصلية متميزة



نحو الجبال السبع

ليث قصي

م. ملاحظ / عمان



منذ مطلع التسعينيات كانت العاصمة الأردنية عمان ملاداً أخوياً آمناً لل العراقيين بمختلف انتهاهم وتوجهاتهم فقد شكلت العصب الأساس لحركة التجارة والرئة الاقتصادية للعراق سواء للمؤسسات الحكومية أو الأهلية ولأن ما تلا التسعينيات من سنوات شكل الأقصى من الزمن في حياة العراقيين حيث الحروب والحصار وفتنه الفسح والزرع، فقد شكلت المدينة المغافية بين أحشان الجبال السبعة حضناً دافناً ومحطة مهمة في محطات قطار الغربة لآلاف المهاجرين واللاجئين والقديمين في مختلف دول العالم.

وتعتبر بعثتنا العاملة في الأردن من البعثات المهمة لحجم الجالية العراقية الكبيرة في المملكة الأردنية لذلك توجهنا صوب مقر السفارة العراقية الواقعة في أحد أهم شوارع العاصمة عمان حيث بوابة عشتار بألوانها المستمدة من زرقة مياه دجلة والفرات والمطعمية بأريج الحضارات العظيمة التي اتخذت

من بلاد الرافدين
منطلقاً لنشر
الحضارة
وال الفكر
إلى ربوع
العمورة.



السفارة تحتفي في ذكرى تأسيس الجيش العراقي



أقامت سفارة جمهورية العراق في عمان حفلًا في الذكرى ٨٩ لتأسيس الجيش العراقي، وقام سفير العراق السيد سعد جاسم الحياني وأعضاء السفارة وبالتنسيق مع أعضاء الملحقية العسكرية بزيارة مقبرة شهداء الجيش العراقي في محافظة المفرق وكان في استقبالهم في مقر قيادة المنطقة العسكرية الشرقية للجيش الأردني كل من قائد المنطقة والمحافظ ورئيس غرفة تجارة محافظة المفرق ومسؤولين آخرين، بعد ذلك قام السفير بوضع أكاليل من الزهور على المقبرة. وأقامت الملحقية العسكرية حفل استقبال بهذه المناسبة حضرها عميد السلك الدبلوماسي العربي وعد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية والملحقين العسكريين المعتمدين في الأردن إضافة إلى عدد من أبناء الجالية العراقية.

الملاحة الصدي: بحث عن المستشفيات المعروفة والأطباء الأكفاء لعلاج مرضانا



الدكتورة وسن عبود العلوان استشارية تخدير وإنعاش حاصلة على شهادة الدكتوراه في طب التخدير في الكلية الملكية البريطانية عام ١٩٨١ بعد أن أوكلت إليها مهمة الملحقية الصحية في عمان نقول عن أسباب فتح هذه الملحقية: السبب الرئيسي هو وجود الجالية العراقية الكبيرة وقرب عمان من العراق باعتبارها محطة سفر للعراقيين نحو الدول الأخرى كما أنها من أكثر الدول التي يتم فيها علاج المواطنين عن طريق مذكرات التفاهم بين وزارة الصحة في كل البلدين.

وأجبنا الرئيسي خدمة المرضى العراقيين ومتابعة شؤون المبعوثين من قبل الحكومة العراقية للعلاج خصوصاً الذي تعرضوا إلى اعتداءات إرهابية. ونحن نقوم حالياً بالبحث الدائم عن الاختصاصات الجيدة في المستشفيات خاصة الأمراض السرطانية وأعددنا قائمة بذلك حتى يكون اختيار هذه المستشفيات على أساس معايير علمية وخصوصاً المستشفيات التي لديها كادر طبي متخصص ومحظوظ وأجهزة طبية متقدمة.

وتختتم العلوان حديثها بالقول أن أبرز ما يشغل بنا تطوير الاختصاصات الطبية العراقية خصوصاً في إدارة الحالات المستعجلة وحالات العمليات للحاجة الكبيرة لها لذلك ننسق مع وزارة الصحة العراقية والسفارة العراقية والجهات الأردنية للبحث عن مقاعد دراسية ودورات تدريبية في أبرز المستشفيات التعليمية والجامعات

القنصل العراقي: أنهينا أزمة الثقة بين المواطن والسفارة بالأعمال لا بالأقوال

أول ما يلاحظه المرء وهو دخول السفارة العراقية في عمان شكل بناية السفارة حيث تعد متميزة في شارع يضم أغلبية السفارات العربية والأجنبية العاملة في الأردن من خلال الطرز المعماري والتنظيم الدقيق للمراجعات وللأقسام المختلفة فيها كما لاحظنا الاستثمار الأمثل لكل الفضاءات والبنيات التي تتوزع داخل مجمع السفارة.

توجهنا صوب القسم القنصلي الذي يعد أهم الأقسام لخدمته المقيمين في الأردن إضافة إلى بعض الدول التي ليس فيها تمثيل قنصلي عراقي وفيها جالية عراقية كبيرة. السيد علاء الدين حسين قنصل سفارة جمهورية العراق تحدث إلينا عن طبيعة الأعمال التي يقوم بها هذا القسم قائلاً :-

تحرص الدولة على رعاية الجالية العراقية في عمان وبعد أزمة الثقة التي كانت بين المواطن المقيم والسفارة في النظام السابق حيث كان المواطن يتهم ويتحاشى المرور من قربها بذات تطبق مقوله بأن السفارة بيت للعراقيين على واقع الحال حيث ترى الآن أن عدداً كبيراً من المواطنين تراجع لإكمال معاملاتهم أو للاستفسار عن بعض الأمور لذلك تجد أثناة كتبنا في مدخل القسم القنصلي نص الآية القرانية الكريمة (ادخلوها سلام آمنين).

وعن شعب القسم القنصلي وأبرز مهامها يقول:

لدينا شعبة التصديقات التي تمكنتهم

باستلام الوكالات العامة والخاصة وتصديقها وتصديق الوثائق الدراسية والشهادات التجارية والصناعية والتقارير الطبية أما شعبة الجوازات فتتولى متابعة الإجراءات المتعلقة بالجوازات من الطبيعة (S) و(G) وإصدار جوازات المروء والتي تستعمل لمرة واحدة للذين ليس لديهم وثيقة سفر ولديهم الرغبة بالعودة للعراق ويوجد شعبة لرعاية مصالح العراقيين والتي تعتبر أحد حلقات الوصول بين المواطن وزارة الداخلية من خلال تنظيم شهادات الولادة والوفاة وصحة صدور الوثائق وهناك شعبة السمة حيث تكون مسؤولة عن منح السمات

طلب كبير على جواز (G)

يؤكد القنصل أن أكثر الطلب يكون على إصدار جواز (G) حيث قمنا بتخطيم هذه العملية من خلال آلية

طبقت أثناء وبعد الدوام الرسمي وتم استيعاب الأعداد الكبيرة التي تزورنا أثناء الدوام الرسمي.

وبالنسبة للمعاملات والوثائق فجميع المعاملات

والوثائق العائد للمواطنين من الجالية العراقية في عمان يتم تدقيقها على أساس وجود نماذج لتوافق الموظفين حيث توجد هذه النماذج من عام ١٩٧٠ ولحد

الآن وهي ساعدتنا في تسهيل سير المعاملات من خلال مطابقة التوقيع مع نماذج التوقيع لدينا.



هدوء في المواقف الصعبة وقرارات حاسمة



التصديقات: تغلبنا على الكثير من مشاكل إصدار الجوازات ولكن..!

كانت هناك مشاكل كثيرة وتم التخلص من اغلبها وكان اهمها المستمسكات الرسمية حيث دائماً ما توجد نواقص فيها وبالتنسيق العالمي مع مديرية الجوازات العامة في بغداد وبتطبيق الشروط والضوابط استطعنا اصدار الجوازات طبعة (G) وبهذه المناسبة ينبغي أن نذكر تعاون قسم الجوازات في الدائرة القنصلية معنا وهو ما ساهم بتذليل الصعوبات امامنا وامام الجالية العراقية.



اما السيد وليد الجنابي معاون القنصل العراقي فيقول: نقوم بتدقيق المعاملات التي ترد للقنصلية والتثبت من الوثائق وخصوصاً التي ثبتت الرسمية للعربي وكذلك الجوازات من الطبعه (S) و(G) والوثائق الدراسية للطلبة . ونحن تعودنا على زخم العمل اليومي لكثرة الجالية العراقية وكذلك لاختيار عمان من قبل العديد من العراقيين كمحطة السفر إلى الدول الأخرى.

وأكد أن القسم القنصلاني في سفارة جمهورية العراق في عمان يعتبر مرجع للسفارات العراقية الأخرى في الخارج وذلك لقربه من العراق جغرافياً وأن الكادر الذي يعمل فيه متخصص وله خبرة جيدة في الأمور القنصلية.

ومن مقتراته لتطوير العمل من خلال وسائل جديدة يقول:

إن تطوير أي قسم يتبع ظروف كل سفارة والأالية التي تنظم للعمل وعدم إضاعة أي فرصة في العمل كما هو الحال في سفارتنا حيث لم نتوقف عندما حصل الإعصار في السفارة وكان متزامناً مع مراجعة المواطنين حتى أن الموظفين كانوا يعملون على طاولة واحدة .

وعن أبرز المشاكل الإدارية التي تواجههم بإصدار الجواز يقول:

نعني من الوثائق القديمة خصوصاً لل العراقيين الذين غادروا منذ سنوات طويلة

السيد عامر صياد العيساوي وهو سكرتير ثالث القسم القنصل فيتحدث عن عملية اصدار الجوازات بالقول: نعني من الوثائق القديمة خصوصاً لل العراقيين الذين غادروا العراق منذ سنوات طويلة وتحاول معالجة الحالات كل حالة حسب الأوراق المقدمة من قبل المواطن وكذلك فإن إنجاز المعاملات لن يكون على حساب الدقة المطلوبة في هكذا معاملات خصوصاً جوازات السفر وتمديدها وتصديق الوثائق والتحري من صدقية الأوراق التي يقدمها المواطن وكذلك التحري عن الرجعية على أساس جنسية والد العراقي وعصب العائلة . وعن حالات التزوير يقول: وجدنا عدداً قليلاً من الوثائق المزورة والتي أما أن تكون شهادات دراسية أو وكالات عامة أو خاصة أو وثائق إثبات الشخصية هوية الأحوال المدنية أو (شهادة الجنسية العراقية).



الملحق الثقافي:

أكثر من ٣ ألف طالب يدرسون في الأردن في مختلف الفراغات الدراسية



الدكتور محمد صادق نصر الله الملحق الثقافي في عمان يتحدث عن مهمته بالقول: تتابع كل الشؤون الثقافية لا سيما الطلبة العراقيين ونحن نتبع من الناحية الفنية إلى وزارة الثقافة والتعليم العالي وإداريًّا فنحن نتبع السفارة حيث لدينا تنسيق عال مع المختصين في السفارة.

نحاول معالجة المشاكل التي تواجه الطلبة العراقيين لاسيما دراستهم وإقامتهم في المملكة حسب التعليمات والقوانين المعمول بها، وقدر عدد الطلبة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ٢٢ ألف طالب أما الذين يدرسون في الجامعات الأردنية منهم ٤ آلاف يتوزعون ما بين الدراسات العليا والأولية ومن اختصاصات مختلفة، كذلك هناك أكثر من ٧٠٠ أستاذ عراقي يعملون في الجامعات والكليات الأردنية الحكومية والخاصة إضافة إلى عدد من أبرز الكفاءات في الاختصاصات الطبية متوزعين على المستشفيات الحكومية والخاصة ويختتم حديثه بأن البحث مستمر من قبل الملحقية بإيجاد فرص قبول للطلبة العراقيين في جامعات المملكة وبقية جامعات العالم ولدينا تنسيق مع منظمات اليونسكو واليونسيف والهيئات العالمية لمساعدتنا في تنظيم المنح الدراسية والمقدمة التي تخصص للعراق.

الملحق التجاري: مهمتنا تعزيز التعاون مع مختلف الفعاليات التجارية الأردنية

التقينا بالسيد عصام عبد الحليم الصفار الملحق التجاري في عمان وهو أستاذ جامعي ومشاركه للاجتماعات الفنية المشتركة بالقطاعات التجارية والصناعية والمالية سابق حاصل على شهادة الماجستير بالحاسبات، وشغل مناصب إدارية متعددة أذكر منها مدير عام في وزارة التجارة. أوجز عمل الملحقية بالتنسيق المتواصل مع الجهات الأردنية الاقتصادية سواء الرسمية منها أو الخاصة وذلك لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين، ويتم ذلك من خلال

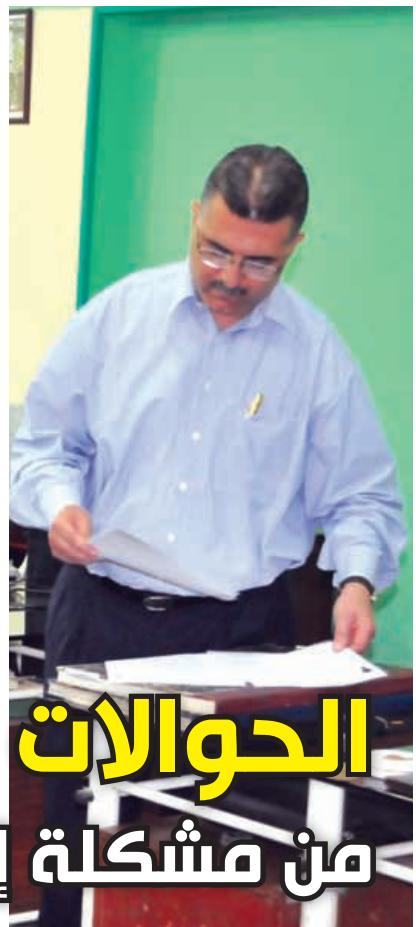


توجهنا إلى قسم المراسم الذي يعده واجهة للسفارة حيث التقينا بالسيد محمد الدوري مسؤول المراسم في السفارة الذي تحدث إلينا عن عمله بالقول: نقوم باستقبال وتوديع كبار مسؤولي الدولة والوفود الرسمية وكبار الضيوف في جميع المنافذ الحكومية ونسهل لهم حل أية مشاكل قد تحصل وكذلك نهيء حجز مخطط السفر لموفدي الدولة وحجز الفنادق وتهيئة كافة وسائل الراحة لهم. ونقوم باستحصل سمات الدخول من جميع السفارات العربية والأجنبية المعتمدة لجميع الموفدين وموظفي الوزارة والوزارات الأخرى والمنقولين للعمل في تلك البلدان ونتابع إجراءات

كفاءة عراقية.. ونشاط إنساني



الدكتورة زهرة قاسم محمد مواليد ١٩٤٦ زوجة الشاعر المعروف زاهد محمد زهدى تعد من الكفاءات العراقية التي تقيم في العاصمة عمان، حيث حصلت على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة براغ ولديها إنجازات كبيرة في العديد من الوزارات والجامعات العراقية، كذلك أنجزت عدة أعمال في القاهرة والرياض ولندن تتعلق بالأشعة الإنسانية ومنها إنشاء مركز تأهيل وتدريب الكيفيات العراقيات إضافة إلى مركز تأهيلي في عمان على حسابها الخاص وإنشاء مركز الزهرة لشفاء الأمراض السرطانية. تقول كخبيرة اقتصادية: يجب تفعيل الإنفاقية الأردنية العراقية للمنطقة الحرة وفسح المجال للمستثمرين الأردنيين لنقل استثماراتهم للعراق كذلك لا بد لنا من حلول واقعية وعلمية لانتشال الاقتصاد العراقي من وضعه وذلك يتم من خلال سلسلة من الآليات التي تحاكي تجارب البلدان الأخرى التي لديها ظروف العراق نفسها.



الحوالات الصفراء.. من مشكلة إلى حل يرضي جميع الأطراف

جاءت تسمية الحوالات الصفراء من الكروت ذات اللون الأصفر التي كان يعتمدتها مصرف الرافدين فرع القاهرة في إيصال الحوالات التي كانت ترسلها العمالة المصرية العاملة في بغداد إلى أهاليهم في مصر، إلا أن تلك الحوالات توقفت منذ الغزو العراقي للكويت وما تبعه من تجميد ومصادرة للأرصدة العراقية في الخارج بناء على قرار من مجلس الأمن، تحررنا عن هذا الأمر حتى وجدنا ضالتنا عند السيد جاسم محمد الخفاجي مدير مصرف الرافدين فرع القاهرة الذي وافقنا بتفاصيل المشكلة وكيف تراكمت حتى أصبحت بهذا مبلغاً كبيراً حيث قال:

الحصار من بينها تجميد الأرصدة العراقية في الخارج ومصادرتها جمياً، فتوقفت الحكومة العراقية عن إرسال حوالات العمالة المصرية، كما تم صرف مبلغ ٨٤ مليون دولار للحوالات التي أنشئت خلال شهر ٧ من سنة ١٩٩٠، وذلك على اعتبارها شهور حرب وبدأت تلك الحوالات تراكم من ١٩٨٩/١١/١ إلى ١٩٩٠/٦/٢٠، إضافة إلى شهور الحرب والتي هي السابعة والثامن من سنة ١٩٩٠، حتى أصبح مبلغها ٤٠٦ مليون دولار أميركي.

وفي عام ١٩٩٩، قدم الجانب المصري طلباً إلى الأمم المتحدة لتعويض المصريين الذين كانوا يعملون في العراق في السنوات التي سبقت حرب الكويت وعلى أثره قررت

تم صرف مبلغ ٨٤ مليون دولار للحالات التي أنشئت خلال شهري ٧ و ٨ من سنة ١٩٩٠ حتى سنة ١٩٩١

رائد دريب

القاهرة

عندما كان العمال المصريون في ثمانينيات وسبعينيات القرن الماضي يعملون في العراق أعطت الحكومة العراقية حينها الحق لكل عامل مصرى بتحويل جزء من دخله إلى أهله في مصر وبسعر ٣ دولارات للدينار الواحد بغض النظر عن تذبذب أسعار الدولار، وبدأ مصرف الرافدين فرع القاهرة تسليم تلك الحوالات إلى الجهات المرسلة إليها وهم أهالي العمال المصريين طوال السنوات التي سبقت غزو العراق للكويت. إلا أنه بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ صدرت عدة قرارات من مجلس الأمن بحق العراق سميت حينها بقرارات



إن موعد توقيع الاتفاقية هو قرار مركزي يتم اتخاذه في بغداد وإبلاغنا ولا دخل لنا فيه لأنه وكما قالت قراراً مركزاً ، إلا أن هناك تصريحات من وزيرة القوى العاملة المصرية تقول إنه تم الاتفاق مع بغداد لتسديد الحالات الصفراء وسيجري التوقيع على الاتفاقية قريباً.

هل تجدون بأن ميزانية العراق تتحمل تسديد تلك الديون ؟

كنا نعرف بأن ميزانية العراق أخذت بالانخفاض مع انخفاض أسعار النفط وبهذا الشأن عملت على إعداد مقترن وأرسلته إلى المركز في بغداد من أجل الاطلاع عليه ودراسته ينص على الاقتراض من المصارف في داخل العراق وخارجها، من أجل تسديد تلك الحالات خاصة وأن مبلغ الفائدة أصبح الآن نصف واحد بالمائة، وتبقى ديوننا مع المصارف وهذه يمكن لها سهولة، إلا أن المقترن قيد الدراسة.



وبعد عقد سلسلة من الاجتماعات المعمقة والمطلوبة مع محافظ البنك المركزي المصري تم التنازل عن الفوائد وبقيت المطالبة بمبلغ الحالات البالغ ٤٠٦ ملايين دولار وطلبنا منهم عقد اتفاق بشأن ذلك بين الطرفين من أجل إرساله إلى بغداد دراسته والبت فيه وتم ذلك فعلاً بتاريخ ٤/١٢/٢٠٠٩، وأرسل نص الاتفاق إلى بغداد بتاريخ ٤/٢٢/٢٠٠٩.

هل لنا أن نعرف أهم بنود الاتفاقية ؟

الاتفاقية تنص على بنود أهمها ما يخص موافقة الحكومة العراقية على تسديد مبلغ الحالات الخاصة بالعملة المصرية، والإشارة إلى إمكانية تقسيط مبلغ الحالات على ثلاث سنوات، وأن يتم تحويل المبلغ عن طريق مصرف الرافدين فرع القاهرة إلى البنك المركزي المصري إضافة إلى بند ينص على أنه في حالة زيادة رأس المال مصرف الرافدين العراقي إلى ٥٠ مليون دولار، يوافق البنك المركزي المصري على استئناف مصرف الرافدين لأعماله. وفي ما يخص البند الخاص بزيادة رأس المال إلى خمسين مليون دولار فهذه تطبق على جميع المصارف التي تفتح في مصر وذلك حسب قرار البنك المركزي المصري في ٢٠٠٥/٨/٢ والذي

يخص المصارف التي ترغب بمزالة عملها بشكل طبيعي حيث اشترط على أي مصرف يفتح في مصر أن يكون رأس ماله لا يقل عن ٥٠ مليون دولار.

حسب علمكم متى ستوقع الاتفاقية؟ ومتى ستتم المباشرة بتوزيع الحالات على مستحقها؟

إلى أين وصلت المباحثات من أجل غلق هذا الملف؟

في اجتماع وكلاء الوزارات العراقية المصرية الذي عقد في القاهرة شهر ٢٠٠٩ طرح الجانب المصري هذا الموضوع ، وقبل عقد هذا الاجتماع عقد مؤتمر حضره من الجانب العراقي مستشار نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدى الذي أرسل من قبل الحكومة العراقية لحل مشكلة الحالات الصفراء ، في حينها كان سعر برميل النفط يصل إلى ١٤٠ دولاراً فعرض عليهم استعداد العراق لدفع مبلغ الحالات بالكامل إلى عوائل العمالية المصرية وعدم الالتزام بمقررات نادي باريس والتي تعطي العراق الحق بدفع ٢٠٪ من مبالغ الديون المترتبة بذمته على شرط إلغاء الديون الحكومية المترتبة بذمة العراق وبالغاً ١٢٠ مليون دولار، إلا أن الجانب المصري رفض ذلك معتبراً أن كل حالة تدرس بصورة منفصلة عن الحالة الثانية ، ولم تنته مطالب الجانب المصري بتسديد مبلغ الحالات المصرية فقط بل طالب بفوائدها لمدة ٢٠ عاماً والتي تقدر بـ ٦٠ مليون دولار.

إذا استجدة أمور وهي الفوائد التي لم تكن في الحساب، فماذا كان موقف العراقي تجاهها؟

اعتراض السيد مستشار نائب رئيس الجمهورية على ذلك وطلبنا عرض الموضوع على رئيس الجمهورية واستمررت مباحثات استغرقت ثلاثة أيام إلا أنهم أصرروا على مطالبهم.



ما هي تفاصيل اتفاقية تنظيم الحالات الصفراء بين العراق ومصر؟ ومتى يبدأ العمل بها؟

سفيرنا في موسكو يلتقي المبعوث الشخصي للرئيس الروسي للشرق الأوسط



الاعتيار ما أنجزه العراق من الالتزامات المفروضة عليه بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي، كما تم الاتفاق أثناء اللقاء علىمواصلة التعاون من أجل إخراج العراق من تحت طائلة العقوبات المفروضة عليه بموجب تلك القرارات.

التقى السيد د. عبد الكريم هاشم مصطفى سفير جمهورية العراق في موسكو بالسيد الكسندر سلطانوف المبعوث الشخصي للرئيس الروسي للشرق الأوسط - نائب وزير الخارجية وسلمه أثناء اللقاء رسالة معالي وزير الخارجية الروسي زباري الموجهة إلى السيد سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي المؤرخة في ٢٠١٠/١/٢٥ والتي تخص علاقة العراق ب مجلس الأمن واستعرض السفير مع المسؤول الروسي الجهود التي يبذلها العراق في إطار تنفيذ التزاماته بالقرارات الدولية. ورجا السفير دعم روسيا الإتحادية باعتبارها حضوراً دائماً في مجلس الأمن وأبدى السيد سلطانوف تهنئاً لوقف العراق وأكد على أن حكومة روسيا الاتحادية سوف تعيد دراسة الموقف الروسي تجاه قرارات مجلس الأمن حول العراق في ضوء العلاقات القوية التي تربط البلدين الصديقين آخذين بنظر

مشروع سويدي لتطوير البنية التحتية في العراق

التقى السفير العراقي في ستوكهولم د. أحمد بامرني السيد يان أولوف نيستروم المستشار الخاص في دائرة صادرات المشاريع في وزارة الخارجية السويدية.

قدم السيد نيستروم خلال الاجتماع إيجازاً توضيحياً حول مشروع التعاون العراقي السويدي بخصوص تطوير البنية التحتية في العراق الذي يأتي في إطار متابعة الجانب السويدي لما تمخض عن مؤتمر العهد الدولي مع العراق الذي عقد في ستوكهولم في مايو ٢٠٠٨. من رغبة مشتركة للتعاون الثنائي في إعادة تأهيل البنية التحتية في العراق ورغبة الجانب العراقي في مشاركة ودعم السويد في مشاريع محددة، وبني المشروع على نتائج زيارة وفد سويدي إلى العراق في العام الماضي ضمن ممثلين عن وزارة الخارجية السويدية ووكالة التعاون التنموي الدولي السويدية (سیدا) ومجلس التجارة بهدف وضع خطة استراتيجية لمساعدة العراق تمويلاً وكانت هذه المرة الأولى التي توافق السويد على خطوة استراتيجية للعراق. وحسب ورقة العمل المذكورة يهدف المشروع إلى اختيار المشاريع ذات الأولوية. بالمشاركة مع الجانب العراقي والتي تشمل قطاعات مختلفة كالمياه وتجهيز الطاقة والرعاية الصحية والاتصالات والنقل العام بما يؤدي إلى تحسين ظروف معيشة السكان وأن الحكومة السويدية تساهم في تقطيلية ٥٠٪ من كلفة المشاريع المختارة لعامي ٢٠١١ و ٢٠١٣.

السفير الإيطالي يبدي استعداد بلاده للمساهمة بجهود إعادة إعمار

خطى ثابتة تبعث على التفاؤل والأمل في تثبيت هذه العلاقات الثنائية على جميع الصعد والمستويات "وصولاً إلى تحقيق كل " ما من شأنه أن يصب في مصلحة البلدين ويسهم في تطوير قدرات العراق خصوصاً في مجالات إعادة البناء والإعمار وتعزيز الأمن من خلال تدريب قواته إلى جانب مختلف سبل التعاون الثنائي وخاصة في مجال الآثار" ، على حد تعبيره الدبلوماسي الإيطالي.



أكد السفير الإيطالي لدى بغداد ماوريسيو ميلاني استعداد بلاده للمشاركة في دعم جهود إعادة إعمار العراق، متوجهاً إلى أن هناك "الكثير من المشاريع الاستثمارية في الطريق لتعزيز العلاقات الثنائية" بين البلدين.

وقال ميلاني على هامش حفل توقيع العقد النهائي بين وزارة النفط العراقية ومجموعة شركات عالمية تعودها شركة ايني "علاقاتنا مع شركاتنا العراقية تسير في

أنقرة

زار السفارة العراقية في أنقرة وقد منظمة هاسفاك الخيرية برئاسة السيدة أنجين أوزتورك وعد من أعضاء مجلس الإدارة. وتعمل هذه المنظمة على مساعدة المرضى الذين يرقدون في المستشفيات الحكومية من الأتراك وجنسيات أخرى، وتم تقديم شرح حول نشاط الجمعية التي تحظى بدعم من الحكومة التركية وشركات القطاع الخاص.

من جانبها شكر السفير العراقي السيد عبد الأمير أبو طبيخ باسم الشعب والحكومة العراقية على ماقدمته المنظمة للجرحى العراقيين وأبدى استعداد السفارة للتعاون لإقامة معرض مشترك في القريب العاجل.

بيروت

شارك السفير عمر البرزنجي سفير جمهورية العراق في بيروت مع عدد من موظفي السفارة في مراسم تشيع جثمان القيد العراقي أكرم جاسم محمد الذي لقي حتفه في حادثة الطائرة الأثنوية المنكوبة حيث بدأت مراسم التشيع من مستشفى الحريري الجامعي إلى مقبرة روضة الشهداء في الضاحية الجنوبية في بيروت.

وقدم السفير تعازيه الحارة ومواساته إلى زوجة الفقيد واستعداد السفارة من أجل تسهيل الإجراءات الخاصة بالجنازة، كما شكر السفير مدير المستشفى على جهوده التي قدمها من أجل إنهاء إجراءات الدفن وشكر أيضاً المواطنين العراقيين الذين حضروا مراسم التشيع.

لشبونة

التقى القائم بالأعمال المؤقت في سفارة جمهورية العراق في لشبونة السيد خالد صبحي الخيره السيدة آنا باولا لا بورينيو رئيسة مؤسسة كوموش المعنية بالثقافة والأدب البرتغالي.

وأكّد القائم بالأعمال على حرص العراق على تعزيز الاتفاقيات الثنائية بين البلدين بما يخدم العلاقات والمصالح المشتركة بين العراق والبرتغال، من جانبها أكدت السيدة لا بورينيو حرص البرتغال على تعزيز العلاقات بين البلدين بما يعزز الاقتصاد البرتغالي الذي يعاني من أزمة اقتصادية انعكست على الجوانب الثقافية والأدبية والفنية.

القاهرة

أقيم حفل افتتاح الدورة التدريبية ١٥١ دبلوماسيًا عراقياً في معهد الخدمة الدبلوماسي المصري يوم، وحضر مراسيم الافتتاح السيد عبدالهادي فاضل أحمد القائم بالأعمال الموقت في سفارة جمهورية العراق في القاهرة وعميد المعهد الدبلوماسي المصري السفير محمد سعد ومساعد وزير الخارجية للشؤون العربية في وزارة الخارجية المصرية السفير عبد الرحمن صلاح.

أقى القائم بالأعمال كلمة عبر فيها عن إمانته وشكره لمعهد الخدمة الدبلوماسية لاستضافتهم الدبلوماسيين العراقيين.

بلغراد

قابل القائم بالأعمال الموقته في سفارتنا في بلغراد بناء على طلبه السيد رادوفيتش ميتروفويج/سكرتير الدولة في وزارة التربية والتعليم الصربية وخالل اللقاء الذي حضرته الآنسة فاطمة الدوسكي السكرتير الثالث في سفارتنا والسيدة فيسنا فيلا/مساعدة الوزير حيث أكد على أهمية تفعيل الاتفاقية الموقعة بين البلدين في عام ١٩٥٩ في مجال التعليم والثقافة وضرورة العمل على بناء برنامج لإعادة تفعيلها بهدف توطيد العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين وتبادل الخبرات في هذا المجال وتلقي الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة العراقيين أثناء مراجعتهم الروتينية خلال مدد دراستهم في الجامعات والمؤسسات التعليمية الصربية.

كانبيرا

شاركت السفارة العراقية في كانبيرا بالمهرجان السنوي لتعدد الثقافات الذي عقد في ٢٦ شباط ٢٠١٠ وعرض خلال المهرجان أزياء فلكلورية عراقية وتراثية تمثل الموروث العراقي والتي عرضت بالتنسيق مع الجالية العراقية المقيمة هناك. كما اطلع زوار الجنان العراقي في المهرجان على كتبها وبورتريات تمثل حضارة وتاريخ العراق.

القائم بالأعمال الموقت في نواكشوط يلتقي رئيس الوزراء الموريتاني

إسلامية كثيرة تعاني من الإرهاب وذكر أن تاريخ الإسلام حاول بالجماعات الخارجة على الإسلام.

وأضاف: نحن في موريتانيا نتمنى للعراق كل الخير ونؤمن أن العرب والمسلمين بحاجة إلى عراق قوي وموحد ومستقر وقال أن موريتانيا على مسافة واحدة من جميع العراقيين وهي تربطها علاقات متينة بالعراق وأنه سيعمل على تعزيز اللجان المشتركة وإعادة فتح السفارة الموريتانية في بغداد في أسرع وقت ممكن كما أكد حاجة موريتانيا إلى دعم العراق على جميع المستويات وخاصة في المجال الطبي.

من جانبه استعرض القائم بالأعمال الموقت الوضع السياسي في العراق والرغبة الكبيرة في تعزيز العلاقات الأخوية مع الشقيقة موريتانيا في جميع المجالات.



استقبل معايي الوزير الأول الموريتاني (رئيس الوزراء) القائم بالأعمال الموقت لسفارة العراقية في نواكشوط السيد روكان العنبي. وأشارقطيف أن الإرهاب ظاهرة عالمية إلا أن المسلمين معنيون بها أكثر من غيرهم وأن بلدانـا



رئيس وزراء لبنان يشكر الصافي

تلقى السفارة العراقية في بيروت رسالة شكر وتكرم من دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الشيخ سعد الحريري إلى المستشار المنهل الصافي بمناسبة انتهاء مهامه في لبنان وأكـد مصدر في السفارة أن الرسالة المـرة في ٢٩ كانون الثاني ٢٠١٠ شـرـكـرـ فيها رئيس الوزراء الصـافـيـ على دورـهـ فيـ تـطـوـيرـ العلاقات العراقـيةـ الـلـبـانـيـةـ وجـهـودـهـ فيـ خـدـمـةـ الـجـالـيـةـ العـراـقـيـةـ فيـ لـبـانـ.

مجلس حقوق الإنسان في جنيف يدرس تقرير العراق

أعلنت وزارة حقوق الإنسان أن لجنة مشتركة من عضويتها وعدد من الوزارات ذات العلاقة ستتوجه قريباً إلى جنيف لمناقشة التقرير الدوري الشامل لدى مجلس حقوق الإنسان الذي نشرته اللجنة الوزارية المكلفة قبل أشهر.

وقال رئيس معهد حقوق الإنسان في الوزارة الدكتور سعد فتح الله إن اللجنة كانت قد سلمت مسودة التقرير الوطني الشامل التي استغرقت في إعدادها عدة أشهر إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف مبيناً أن من المقرر أن تتم مناقشة التقرير قريباً.

وأكـدـ أنـ تـقـرـيرـ حقوقـ الإـنـسـانـ إـضـافـةـ إـلـىـ تـقـرـيرـ الـظـلـلـ الـذـيـ أـعـدـهـ منـظـمـاتـ الـمـجـمـعـ الـمـدـنـيـ هوـ قـيدـ الـدـرـاسـةـ وـالـتـحلـيلـ الـآنـ مـنـ قـبـلـ الـمـجـلـسـ فيـ جـنـيـفـ مـوضـحاـ أنـ الـاتـصـالـاتـ مـسـتـمـرـةـ لـغـرـضـ التـنـسـيقـ وـالـتـوـاصـلـ وـإـبـادـهـ الـمـلـاحـظـاتـ بـشـأنـ التـقـرـيرـ معـ لـجـنـةـ التـرـوـيـةـ وـهـيـ الـجـنـةـ الـلـاـثـيـةـ الـمـكـوـنـةـ مـنـ دـوـلـ الـهـنـدـ وـبـرـيطـانـيـاـ وـبـوـسـنـةـ الـتـيـ تـمـ تـكـلـيـفـهاـ بـقـرـاءـةـ تـقـرـيرـ الـعـرـاقـ.

وـبـيـنـ فـتـحـ اللهـ أـنـ الدـوـلـ الـثـلـاثـ تـمـ اـخـتـيـارـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـمـجـلـسـ بـشـكـلـ مـدـرـوسـ كـوـنـ بـرـيطـانـيـاـ أحـدـ الشـرـكـاءـ الـسـيـاسـيـنـ مـعـ الـعـرـاقـ،ـ أـمـاـ الـهـنـدـ إـنـ اـخـتـيـارـهـاـ تـمـ عـلـىـ أـسـاسـ أـنـ مجـتمـعـهـاـ الـأـقـرـبـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ الـعـرـاقــ.

مضـيـفـاـ أـنـهـ تـمـ أـيـضاـ اـخـتـيـارـ الـبـوـسـنـةـ كـوـنـهـاـ مـرـتـ بـظـرـوفـ مـشـابـهـةـ لـماـ جـرـىـ فيـ الـعـرـاقـ بـعـدـ أـحـدـ اـحـدـاثـ التـغـيـيرـ وـذـكـرـ رـئـيـسـ الـمـعـهـدـ أـنـ وـفـدـأـ سـيـتـمـ تـشـكـلـهـ مـنـ عـضـوـيـةـ عـدـدـ مـنـ الـوزـارـاتـ وـمـنـهـاـ الـخـارـجـيـةـ للـتـوـجـهـ إـلـىـ جـنـيـفـ بـهـدـفـ إـكـمـالـ إـجـرـاءـاتـ التـنـسـيقـ مـعـ الـلـجـنـةـ،ـ وـمـنـ ثـمـ مـنـاقـشـةـ التـقـرـيرـ إـضـافـةـ إـلـىـ تـقـرـيرـ الـظـلـلـ الـذـيـ أـعـدـهـ مـنـظـمـاتـ الـمـجـمـعـ الـمـدـنـيـ مـنـوـهـاـ بـأـنـ سـلـسلـةـ مـنـ الـمـنـاقـشـاتـ سـتـجـرـيـ لـتـقـرـيرـ عـدـدـ مـنـ الدـوـلـ مـنـ بـيـنـهـاـ الـعـرـاقـ وـتـسـتـمـرـ لـمـدـدـةـ مـنـ ١٩ـ٨ـ شـبـاطـ الـمـقـبـلـ.



ذرائع أوروبية لحرمان تركيا من الاندماج في الاتحاد

ومن حضارة لها خصوصياتها العقائدية والثقافية والفلسفية المشتركة بين مختلف مجتمعاتها. وبالتالي يرى أنه من العيب القول بانتماء تركيا إلى أوروبا. ويضيف أن مثل هذا الزعم يتناقض في العمق مع إرادة التحول بالتطابق بين محيط الحلف الأطلسي، وتركيا عضو فيه، وبين الاتحاد الأوروبي من أجل تبرير ترشيح تركيا للانضمام إليه، وهذا ما يعني «قيام أوروبا حسب النمط الأميركي»، كما يقول المؤلف.

الرؤية الأميركيّة البريطانيّة
إن الانغلوسكسون، الوعيين تماماً لصالحهم، يظهرون بوضوح أنهم الأكثر حماساً لتوسيع إطار الاتحاد الأوروبي. فالأميركيون لا يريدون في الواقع قيام أوروبا ذات مؤسسات متماسكة بحيث يمكنها أن تتعارض ذات يوم على زعامتهم العالمية. والإنجليز الذين رغبوا دائماً في قيام منطقة تبادل تجاري حراً واسعاً تؤمن في الوقت نفسه المحافظة على سيادتهم وعلى دورهم كمحور أساسي وشبيه وحيد للعلاقات الأطلسية. الجنرال شارل ديغول، كما يشير المؤلف، فهم ذلك جيداً.

بهذا المعنى يرى المؤلف أن الولايات المتحدة وبريطانيا تدفع عن مصالحها، وهي «غير مصالح أوروبا»، من أجل إدخال تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وجعل أوروبا غير واضحة الحدود. وفي مثل هذه الحالة لماذا لا يتم أيضاً ضم لبنان وبلاط القوقاز وإسرائيل وفلسطين؟ كما

إذا كانت بولندا من البلد الأوروبية «الأكثر أطلسية» وهي «الدو التاريخي» لروسيا «ومصدر الحذر الكبير» حالياً وأفضل صديق في أوروبا» لجورج دبليو بوش، حسب تعبيره، هي إحدى «عقبات» قيام محور باريس.. برلين.. موسكو، إلى جانب بريطانيا، فإن نقطة الاستفهام الكبرى تتعلق بمستقبل علاقتها مع الاتحاد الأوروبي ومع روسيا التي هي «عدوة وراثية» لها باستمرار.

إن المشكلة الكبرى ليست بولندا، ولكن تركيا. وبينقل المؤلف عن موريس دروون، عضو الأكاديمية الفرنسية قوله: «إن أوروبا الجغرافية والسياسية تمتد من الأطلسي إلى الأورال وليس من الأطلسي إلى الفرات». مثل هذا الرأي «الجغرافي» يجد صداه في الكثير من التحليلات والماوفقات المعلنة. لكن الرأي السياسي المعارض لأنضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يجده المؤلف في جملة قالها الرئيس الفرنسي السابق «فاليري جيسكار ديتستان»، وجاء فيها: «تركيا ليست بلداً أوروبياً، ودمج تركيا يعني نهاية الاتحاد الأوروبي. وليس هناك من فتقرا على المكسيك الدخول في إطار الولايات المتحدة». ويرى مؤلف هذا الكتاب أن القيم الأوروبيية نابعة من التاريخ الأوروبي

تواجه أوروبا في مسيرتها التوحيدية وفي مشروع استقلاليتها والانتهاء من تبعيتها للولايات المتحدة العديدة من التحديات. وأن يشير مؤلف كتاب أوروبا الجديدة إلى بلدان يكبحان هذا المسار هما بريطانيا وبولندا اللتين يتم وصفهما بـ«حصاني طراودة» لأميركا، يؤكّد على تحديين كبيرين بل وحاسمين.

التحدي الأول بنظره هو تركيا التي يصفها أنها «ليست أوروبية»، جغرافيا ولا تاريخيا ولا ثقافيا، بل لها خصوصياتها العقائدية والثقافية كبلد مسلم. ولا يتتردد في القول أن بريطانيا والولايات المتحدة يدفعان باتجاه اندماج تركيا في الاتحاد الأوروبي من أجل خدمة مصالحهما الخاصة وبحيث تقدو بلدان الحلف الأطلسي هي أيضاً بلدان في الاتحاد الأوروبي. هذا أفضلاً عن المجال التجاري الواسع الذي يوفره انضمام تركيا لأوروبا. والتحدي الثاني الحاسم هو التحدي اللغوي المتمثل في محاولة فرض اللغة الإنكليزية-الأميركية على العالم. وبالتالي على أوروبا مقاومة ذلك كون آنه يعني فقدانها لخصوصياتها وتقدّرها من زاوية ما تتمتع فيه من تعددية ثقافية هي مصدر ثرائتها واستقلاليتها.

ما هو موقف الولايات المتحدة الأميركيّة وبريطانيا من سعي تركيا الحميم للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي؟

وكانت اللغة الإنكليزية قد أصبحت «لغة العمل» الثانية بعد انضمام بريطانيا للمجموعة الأوروبية المشتركة عام 1973. لكن الإنكليزية غدت اليوم هي لغة التواصل السائدة في مختلف الاجتماعات الداخلية للمؤسسات الأوروبية وللمجموعات العمل التابعة للمجلس الأوروبي. هذا على حساب اللغة الفرنسية التي كانت تسود خلال العقود الأولى من مسيرة التكامل الأوروبي.

خلاصة

في الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب، يعود المؤلف إلى تأكيد مقولات «خاتمية» في مقدمتها أن أوروبا تعتمد على أجل إيجاد تعريف محدد لمفهومها المستقبلي. ذلك أنها تضم عدداً كبيراً من البلدان ذات المصالح المتناقضة أحياناً. هذا فضلاً عن أن القارة غدت إلى حد بعيد «ملحقة بأميركا». ومثل هذا الوضع منع أوروبا حتى الآن من صياغة استراتيجية دفاعية وسياسة خارجية مشتركة. أما السبيل لسد مثل هذا الجسر فيتم تحدide على مدى تحليلات هذا الكتاب بأن تضع أوروبا في منظورها القريب هدف أن تكون قوة قادرة على أن تشكل وزناً مقابلاً للتفوق الاقتصادي والجيوسياسي والعسكري للولايات المتحدة. ويصف المؤلف «الإمبراطورية الأمريكية» أنها «ليست عامل تبرير لأوروبا، ولكنها سُمّ زعاف حقيقي يتم به في الروح الأوروبية، وهي عامل بلبة في الاتحاد السوفييتي السابق، ومصدر خطر بالنسبة للعالم كله».

والسبيل العملي لتحقيق نهوض أوروبا يراه المؤلف في إنجاز محور باريس-برلين-موسكو، الأمر الذي يجده ممكناً، خاصة أن ألمانيا لم تعد «هتلرية» النوازع وروسيا لم تعد «قيصرية» ولا «سوفيتية». ليس المهم هو المعاهدات والاتفاقات، كما تقول إحدى الجمل الأخيرة من الكتاب، ولكن أن يدرك الجميع أنهم «على نفس السفينة الأوروبية» الجامحة، بما في ذلك روسيا. فهذه هي مصلحة أوروبا... ومصلحة العالم.

الأميركيين يرون في الثقافة منتجًا تجاريًا مثل غيره. وبالتالي ينبغي أن تُطبق عليها المعايير الاستهلاكية نفسها.

لكن المؤلف يشرح الآليات التي تجعل من التعددية الثقافية جانباً أساسياً من الرأسمال الثقافي للشعوب. وبالتالي تستحق الثقافة مكانة أرفع من مجرد سلعة تجارية. ومن الخصوصيات التي يتم التأكيد عليها في الثقافة الأوروبية هو تعدد الخصوصيات الوطنية والإقليمية، بينما أن الثقافة «المولودية» تقوم على مفهوم

محور باريس-برلين- موسكو: السبيل العملي لتحقيق نهضة أوروبا

يتساءل المؤلف. ويضيف أنه إذا كانت هناك إرادة يجعل الاتحاد الأوروبي على شاكلة «اتفاقية التجارة الحرة في منطقة شمال أميركا»، فإنه سيكون لتركيا مكان فيه إذن ولكن إذا كان المشروع الأوروبي هو الذي حدده الآباء المؤسسون فلا مكان لها.

اتفاقات عديدة

من جهة أخرى يرى المؤلف أنه سيكون من المقدد التوفيق بين عدة «اتفاقات» وتجمعها تركيا وبين الاتحاد الأوروبي. هذا فضلاً عن أن ضم ٧٠ مليون تركي و٢٠٠ مليون ناطق باللغة التركية يعني أنه سيكون لتركيا وزن راجح في المؤسسات الأوروبية المشتركة.

وهي مثل هذا النهج من التفكير لا يتزدّد المؤلف في القول أن تركيا لا تنتهي بتاريخها ولا بجغرافيتها ولا بثقافتها إلى أوروبا. ثم إنها ستتصفي للاتحاد الأوروبي وربما اقتصادياً ولكن أيضاً ملفات استراتيجية ساخنة في قبرص والبلقان وكرواتستان وأسيا الوسطى. هذا كله فضلاً عن أنها بلد إسلامي بينما أوروبا هي ذات جذور مسيحية. يصل المؤلف إلى القول أن تركيا تنتهي إلى الشرق ويدو أن المرحلة «العترضة» للانفتاح الذي قام فيه كمال أتاتورك تتغلق شيئاً فشيئاً.

ويرى المؤلف أن العسكريين الأتراك هم في واقع الأمر «حراس علمانية» شكلاً أكثر مما هي حقيقة. وتنم الإشارة في هذا السياق إلى عدم اعترافها بـ«المذبحة التي تعرض لها الأرمن» عام ١٩١٥ وعدم اعترافها أيضاً بـ«الجمهورية القبرصية»، هذا فضلاً عن احتلالها للجزء الشمالي من الجزيرة». ويسوق المؤلف بين براهينه على عدم أوروبية «تركيا واقعاً أن الأكراد، الذين يشكلون حوالي خمس السكان، ليسوا أوربيين بالقطع.

يضاف إلى هذا كله تأكيده أن تركيا «عدو وراثي» لروسيا وأنضمماها إلى الاتحاد الأوروبي يشكل وبالتالي عقبة أساسية «استراتيجية» أمام التقارب بين أوروبا وروسيا. وفي المحصلة لا ينبغي دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وبعد إشارةأخيرة إلى أن تركيا قد تشكل « Hasan طراودة» أميركي آخر، بالإضافة إلى بريطانيا وبولندا، يرى المؤلف أن قيام محور باريس..

برلين.. موسكو لا يستبعد إمكانية قيام شراكة بين الاتحاد الأوروبي وبين بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط. وذلك تماشياً مع ذهنية مشروع «الاتحاد من أجل المتوسط»، بمشاركة تركيا وبلدان المغرب العربي.

التحدي اللغوي

تحت عنوان «المعركة من أجل التعددية الثقافية في القارة الأوروبية»، يشير المؤلف بداية إلى جملة قالها الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وجاء فيها: «إن منظمة التجارة العالمية تزيد التعامل مع المنتجات الثقافية مثل بقية السلع العادي». ثم يشير إلى أن



محنتهم، وعندما علم أمير المدينة (جدهم الأول) بما حصل أهدي ابنته الوحيدة إلى الفارس العراقي ليتزوجها وينجب منها (٧) أبناء أصبحوا أمراء الولايات النيجيرية السبعة في الشمال وباتوا يتوارثونها حتى اليوم، وقد اعتنق غالبية السكان دين الإسلام عن طريق هذا الفارس الإسلامي حتى يومنا هذا. وبذلك فإن أمراء نيجيريا في الشمال المسلم ينخرتون بإنتماءاتهم وأصولهم التاريخية مثبتة في سلسلة المعارف البريطانية (الأنسكلوبيديا) حول تاريخ نيجيريا. وإن اسم (بغدادوا) مشتق من كلمة (بغداد) حاصمة عراقنا العزيز.

■ في بداية تسعينيات القرن الماضي كانت الهيئة الدبلوماسية تقضي أوقاتها اليومية في (الاغوس) مشغلة في نشاطات ومشاكل ليس لها علاقة بالحياة الدبلوماسية المعروفة بل في قضايا غريبة يمكن التطرق إليها.

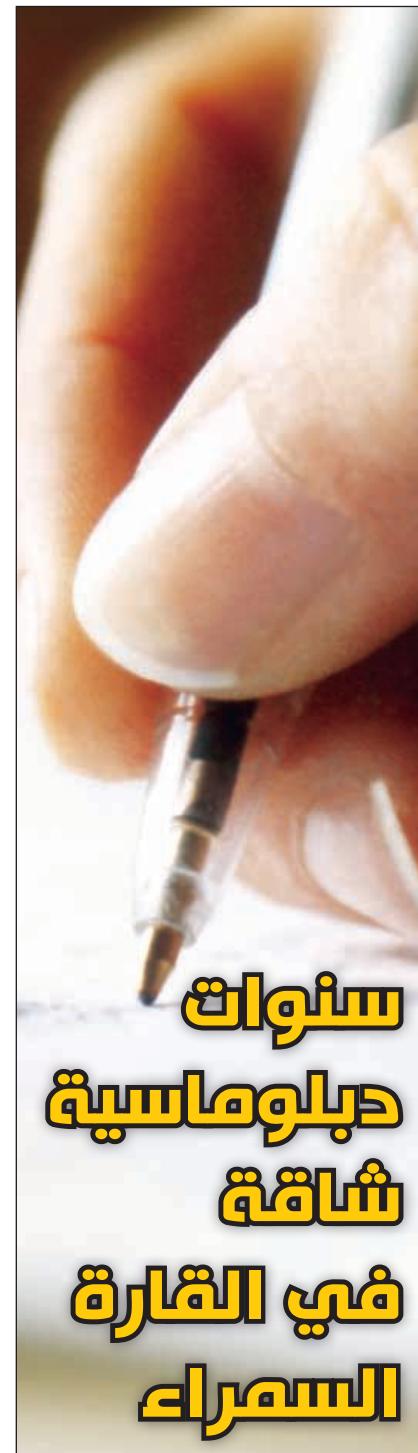
■ التنسيق الدائم يومياً في ما بينها ومن خلال ممثلي الأمم المتحدة في (الاغوس) لتنفيذ الإجراءات والتحولات الأمنية لحماية أعضائها وممتلكاتها من كثرة وكثافة الهجمات والسطو المسلح الذي كانت تتعرض له من قبل عصابات وأفراد متربسين على القتل والنهب بسبب الفقر الدفع الذي يعني منه النigerيون الذين وصلت بهم الحال إلى قيام الشرطة النيجيرية تاجير بنادقهم ليلاً لرجال العصابات لقاء أجور زهيدة. فضلاً عن وجود الجاليات الأفريقية التي غزت البلاد من دول الجوار مثل تشااد ومالي وبنين وتogo والغالبون. ومن بين العصبات التي تعرضت مثل هذه العمليات (المصرية) التي سيطرت عليها إحدى العصبات المسلحة في منتصف النهار وقيدت العاملين فيها وسرقت محتوياتها وكذلك تعرض مسكن السفير التونسي للسرقة وأموال السفارة ومجوهرات عقيلته الفرنسية لiley مغادرته نيجيريا عائدًا إلى تونس بمناسبة انتهاء مهام عمله فيها. فضلاً عن تعرض سفارات المغرب والسودان وروسيا وأmania والبرازيل ومقررات سكن عدد من السفراء والعاملين في السفارات مثل سكن الآنسة (مي العبيدي) وعائلتها سكرتيرة السفير العراقي.

■ كذلك كنا منشغلين بالحذر من مخططات الغش والخدعية التي تقوم بها بعض الشركات

■ أمضيت ما يقارب من ثلثي سنوات عمري في العمل الدبلوماسي ومنذ عقد السبعينات وبالتحديد عام ١٩٧٥ بدأت مهامي الدبلوماسية في وزارة الخارجية وكان طموحي فيها أن أخدم مصالح بلادنا المميز لدى الدول الأخرى والاطلاع على حضارات وثقافات مختلف الأمم في أنحاء المعمورة تحدوني رغبة جامحة في تطوير قدراتي ومهاراتي الوظيفية في مختلف جوانبها خاصة وقد كنت أمتلك منذ حياتي الجامعية معلومات جيدة حول طبيعة العمل الدبلوماسي ففي أيام الدراسة الجامعية عندما كنت في كلية اللغات جامعة بغداد في الأعوام ما بين (١٩٦٨-١٩٦٤) كان أغلب أساتذتنا من الأجانب المختصين في تدريس اللغات (الإنكليزية والفرنسية والألمانية.... وغيرها) وكانتوا يوجهون الدعوات من سفاراتهم في بغداد لتكريم الطلبة المتميزين لحضور حفلات الاستقبال في المناسبات الوطنية وغيرها.

■ مرت سنين العمر وأنا وعائلتي في حركة دائنة في العمل الدبلوماسي متقللاً ما بين دول قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا اللاتينية ومترجماً في المناصب الدبلوماسية إلى أن أصبحت سفيراً في عام ١٩٩٣. ويتم تعيني في جمهورية نيجيريا الاتحادية التي اعتبرها أكبر تحد واجهته في حياتي وكانت تعصف بها لولا مشيئة الله عز وجل عندما خفف المأساة التي واجهتني وعائلتي فقدان أعز إنسانة وهي (زوجتي) رحمة الله وأسكنها هسيج جناته تلك المأساة التي تركت في ذاكرتي حضراً ونقوشاً عميقاً مؤلماً لا يمكن أن تزول حتى نهاية العمر.

■ لابد من تأشير حقيقة تاريخية اكتشفتها في إحدى الجولات التي قمت بها في شمال نيجيريا التي تضم الولايات الرئيسية للمسلمين وهي (كانو) أكبر مركز تجاري في غرب أفريقيا منذ القدم (Sokoto) عاصمة الشمال التي تضم مقر سلطان المسلمين (ابراهيم الدسوقي) الذي أخبرني وأكده الأمير (ادريس) أمير ولاية (كدونا) أنهما وبقية أمراء المسلمين هم أحفاد قائد جاء من العراق إلى مدينة نيجيرية في الشمال تدعى (بغدادوا) وهي مازالت قائمة وقبل دخول الدين الإسلامي إلى هذه الإمارات وكان فارساً شجاعاً أنقذ سكانها من وحش عظيم كان يهدد المصدر الرئيسي للمياه فيها فقتله وأنقذ الناس من





أخرى هرباً من الفوضى وانعدام الأمان والآمن. ■ كنا كسفراء نواجه حالة معروفة لدى دول العالم الثالث وخاصة في دول القارة السمراء التي كانت مجسماً بشكل صارخ وبطريق عليها حالة *the african times* (إذ عندما تحدد لك مراسم وزارة الخارجية النيجيرية موعداً مع الوزير أو رئيس المؤسسة أو حتى رئيس الجمهورية وتذهب بالطائرة إلى العاصمة الإدارية (أبوجا) من لاغوس التي تبعد أكثر من ١٢٠٠ كم مريع وتضطر إلى المبيت في الفندق عند ذهابك في اليوم الثاني لتلتقي المسؤول النيجيري يقال لك بكل بساطة تأسف الموعد تغير تعال غداً أما إذا كنت محظوظاً وتلتقي بالمسؤول فإنه يقضى معظم وقت المقابلة غاطاً بنوم عميق ويقوم بالشخبر بصوت مخيف يضطررك إلى السكوت لحين أن يستيقظ من نومه وتعيد حديثك من بدايته لذلك فعندما تحدد مواعيد اللقاءات مع السفراء الآخرين فعلينا أن نؤكد أن الموعد ليس على أساس الوقت الأفريقي.

■ من الحالات الغريبة الأخرى لدى القادة الأفارقة أن قسمًا منهم مثل الجنرال (إيديما) رئيس جمهورية التوغو وعميد قادة أفريقيا وحكمائها لطول مدة حكمه التي تربو عن (٢٠) ثلاثة سنة في حينه كان يستقبل السفراء وأنا واحد منهم عندما قدمت له أوراق اعتمادي كسفير غير مقيم في بلاده التوغو عند ساعات拂جر ليختتم ليه الذي كان يسهر ويعلم فيه بشرب نخب السفراء الجديد بالشمبانيا ثم ينام في النهار حتى المساء ويصحو ليعمل عكس الإنسان الطبيعي فليله نهار ونهاره ليل.

■ كما اعتاد الرئيس الأوغندي الجنرال (عيدي أمين) كما أبلغني به سفير باكستان في نيجيريا الذي عمل في أوغندا دعوة السفراء المعتمدين في أوغندا في ساعات متأخرة من الليل وعندما يكون مزاجه منشراً فيدعوهם للسباحة معه في أحد فنادق العاصمة الرئيسية.

■ هكذا تجري الحياة في القارة السمراء أفريقيا دون اهتمام العالم بإنقاذه من الحياة المظلمة لسكانها المسحوقيين من التهر الإنساني والفقر المدقع الذي يعانون منه طيلة قرون من الزمان وما خفي كان أعظم.



السفير طه شكر العباسي

رئيس دائرة شؤون الدول المجاورة

ال SRCATات بكميات قليلة منه ويرمي أحدهم عقب سيجارته ويحدث الانفجار ويقتل آلاف في دقائق في جحيم اللهب دون حساب أو تحقيق أو تعويض وهذا ما يحصل بين حين وآخر.

■ كنا نعيش حالة غريبة حيث لا يمر عام في نيجيريا إلا وتحرق فيه عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وخاصة غرف الحسابات والصرف والأرشيف والتدقيق المالي وبالتحديد عند انتهاء ولاية الحكومة القائمة وتشكيل حكومة جديدة حيث تكثر مثل هذه الحوادث (العفوية طبعاً) وأهم الوزارات التي تعرضت مثل هذه العمليات التخريبية هي (الدفاع والنفط والمالية).

■ كنت سفيراً للعراق غير مقيم في دول غرب القارة الأفريقية مثل بنين وتogo وغانا كما كنت أزور دول أفريقيا من الشمال إلى الوسط والشرق والغرب والجنوب في عقد التسعينات إذ كنت السفير العراقي الوحيد حينئذ في عموم القارة السمراء. ولم أختلفاً بين ما شاهدته في نيجيريا من فساد وسوء إدارة وتغريب وفي الدول الأخرى (غينيا/كوناكري) والسنغال وملاوي وناميبيا وحتى جنوب أفريقيا بعد أن تسلمهما القائد الأفريقي الأكثر شهرة نيلسون مانديلا إذ يمني المواطنون الجنوب إفريقي حتى بعد حصول بلاده على الاستقلال مغادرته واللجوء إلى أيه دولة

النيجيرية الوهمية التي يطلق عليها *الـ ٤١٩* وهي فقرة دستورية لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة التي أوقعت بالكثير من الشركات ورجال الأعمال اللاهثين وراء الربح والثراء السريع من مختلف أنحاء العالم (الوطن العربي وأوروبا وأسيا). والأميركيتين) الذين خسروا مئات الملايين من الدولارات في مشاريع وهمية وبأساليب بارعة وقد تقاجأ إذا كنت رجل أعمال كما تجاجأ بعض أصحاب غرفة تجارة الموصل بورود رسائل إليهم من شخصيات مجهلة تعرض عليهم تحويل مبالغ تصل إلى ملايين الدولارات إلى حساباتهم بمجرد تزويدهم برقم الحساب المصرفي لساعدتهم لإخراج أموالهم الخاصة من نيجيريا أو أية دولة أخرى وله نسبة من المبلغ تصل إلى (٥٠٪) منه. وبمجرد معرفتهم رقم حساب الضحية يتم تزويغ الحساب من الرصيد فوراً وهناك الكثير من عمليات النصب والاحتيال وخاصة في عقود النفط الخام كون نيجيريا بلد نفطياً وعضو منظمة الأوبك أو شراء العقارات الضخمة.

■ رغم أن نيجيريا دولة نفطية تنتج حوالي (٢,٢ مليون برميل يومياً من النفط الخام إلا أنها كانت تعاني من أزمة خانقة في توفير المشتقات النفطية للمواطنين رغم المصافي الكثيرة التي تمتلكها نيجيريا وذلك بسبب سوء الإدارة والفساد المالي مما جعل أسعار المشتقات النفطية أغلى بكثير من الدول المستوردة لها وتضطر وزارة الخارجية النيجيرية إلى تخصيص محطات خاصة للهيئة الدبلوماسية وفرض نظام الحصص مما شجع استفحال السوق السوداء. وأصبحت هذه الأزمات فضلاً عن أزمة الكهرباء التي تعيق عن العاصمة لأشهر بطولها ولا تظهر إلا ساعات قليلة وفي المناسبات فقط وما جعلها حدث الساعة في الحالات الدبلوماسية التي تستخدم الإضاءة الصناعية عبر المولدات الضخمة في البعثات تسهيل إقامة مثل هذه المناسبات وحدثت مفارقات عجيبة بسبب هذه الأزمة حيث يلجم المواطنون إلى سرقة النفط الخام ومشقتاته من الأنابيب الممتدة من المصافي والآبار إلى مواني التصدير حيث أدت بعض التصرفات غير المسؤولة من البعض عندما تكسر الأنابيب وينتفق النفط إلى الصهاريج والمخازن المهيئة لسرقتها فيتجمع الناس الفقراء للحصول على حصصهم من



الشمس شرق في المغرب أيضًا

المغرب حاملين مهم المعرفة والعلم ومن خلالهم عرف شعب المغرب أن الحضارة الإنسانية تتطرق من أرض الرافدين.

أما في العهد الحديث خصوصاً فترة الأربعينيات من القرن الماضي حيث مرحلة نضال المغرب لنيل استقلاله، كان للعراق موقف مساند وداعم للمغاربة، وعل الدور الكبير الذي لعبه وزير خارجية العراق آنذاك المرحوم فاضل الجمامي في أروقة الأمم المتحدة ساعد في نيل الاستقلال للمغرب وتونس، ووفاءً لهذا الدور زرعت ذلك في ضمير المغاربة حبًّا كبيراً للعراقيين بالإضافة إلى دور الحكومة العراقية في أوائل السنتينيات من القرن الماضي في دعم الحركة التربوية والتعليم في المدن والقرى المغربية، وتوجت هذه العلاقات الطيبة بزيارة جلاله الملك المغفور له محمد الخامس إلى العراق في شباط ١٩٦١ حيث استقبل بحفاوة بالغة واطلاق اسم شارع المغرب على واحد من الشوارع المهمة في بغداد قاعة الرباط. في منطقة الأعظمية، إلا أن ذلك الدعم الذي هو واجب الأخوة جزء قليل من نضال المغاربة لنيل حريةهم والجزء الأكبر لتحقيق استقلال ونهضة البلاد كانت إرادة الشعب والملك وتضالهم في تحقيق الاستقلال وتضحيات وجه أبنائه في بناء المملكة المغربية الحديثة.

والذي تزيد أن تؤكد عليه أن العلاقات بين العراق والمغرب وبين الشعبين الشقيقين كانت دائمًا علاقة محبة وود وإخاء وستستمر إن شاء الله على هذا النهج بين العراق الجديد والمغرب الحديث.

وبالتاكيد فإن الشمس تشرق في المغرب أيضاً.

أسسها إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب والذي فر إلى المغرب بعد معركة فتح القرب من مكة ومقتل شقيقه محمد ذو النفس الزكية، وبهذا استحسن لنا الفرصة للحديث عن مؤسس الدولة مولاي إدريس كما يسمى في المغرب له ضريح كبير في مدينة زرهون بالقرب من مدينة وليلي ويقام له احتفال في كل سنة.

ولا يفوتي أن أذكر أن العلاقة الجيدة بين المغرب وال伊拉克 بعد الفتح الإسلامي انعكست على كافة مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى إطلاق اسماء مدن عراقية على مدن في المغرب مثل مدينة البصرة التي تقع أثارها بالقرب من مدينة وزان على الساحل الأطلسي والتي تم تأسيسها عام ٩٥٨ ميلادي، وكانت مدينة البصرة محاطة بأسوار مشهورة بمنتها من القطن والقمح والشعير ومزدهرة خالل القرن الحادي عشر حيث تطورت لتصبح إحدى أكبر التجمعات في ذلك الجزء الأطلسي ثم اندثرت في القرن الثالث عشر ميلادي.

حكمت محمد عبد الله

القائم بالأعمال المؤقت / الرباط

الذي دعاني لكتابة هذا العنوان، هوأن أبين أن أصل تسمية المغرب يرجع إلى العرب القدماء الذين سكنوا الجزيرة العربية واعتقدوا أن الشمس تشرق عندهم، ومن الطبيعي أنهم تسألكم أن الشمس تغرب من القرب، وبعد وصول المسلمين شمال إفريقيا اعتقادوا أن هذا هو المكان الذي تغرب فيه الشمس ولذا أطلقوا اسم المغرب على المنطقة التي بمعناها الواسع تضم المغرب والجزائر وتونس. أما المغاربة الأمازيغ (البربر) فقد أطلقوا على بلادهم اسم (المروك) وهو اختصار لكلمة مراكش وتعني بلقتهم أرض الله أو أرض الرب. ويعتقد أن الإسبان هم أول من استخدم كلمة مراكش بعد هزيمتهم أمام المغاربة والتي أصبحت بعد ذلك Morocco. والمغرب تقع في أقصى غرب شمال إفريقيا، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الشرق المغرب والجزائر ومن الجنوب موريتانيا. وأول إنسان سكن المغرب كان في المصر الحجري القديم وأسس ما يسمى الحضارة الأشولية، وتبدل بقايا هذه الحضارة على عشرات الآلاف من السنين والتي وجدت في مدينة الدار البيضاء، وتعاقبت بعد ذلك العديد من الحضارات وصولاً إلى الدولة الإدريسية وهي أول دولة إسلامية ظهرت في المغرب عام ٧٨٨ ميلادي، والتي يعتبرها المغاربة بداية الدولة المغربية. والدولة الإدريسية

ماذا تعرف عن المملكة المغربية الشقيقة؟



نظام الحكم بالمغرب هو نظام ملكي دستوري ديمقراطي إجتماعي، ويتمتع الملك بسلطات واسعة، فهو يستطيع أن يحل الحكومة وينشر الجيش، إضافة إلى تتمتعه بصلاحيات عديدة أخرى وتسمح الحكومة بوجود أحزاب سياسية معارضة، حيث تم إنشاء العديد منها في السنوات السابقة. ويقع رئيس الوزراء، أو الوزير الأول، على رأس الحكومة المغربية والنظام متعدد الأحزاب وتمارس الحكومة السلطة التنفيذية، وتتشاطر السلطة التشريعية مع فرعى البرلمان، أي مجلس النواب ومجلس المستشارين وينص الدستور المغربي على استقلالية القضاء بمواجهة السلطات التشريعية والتنفيذية.

يمنح الدستور الملك صلاحيات واسعة: فهو زعيم سياسي علمني وهو الساهر على احترام الدستور، وله صيانة حقوق وحرمات المواطنون والجماعات والهيئات، وهو الضامن لاستقلال البلاد وحوزة المملكة في دائرة حدودها الحقة والمثل الأساسي للأمة ورمز وحدتها وضامن دوام الدولة واستقرارها، ويترأس الملك مجلس الوزراء، وهو من يعين رئيس الوزراء بعد إجراء الانتخابات التشريعية، وبناءً على طلب الأخير يقوم بتعيين أعضاء الحكومة. وعلى الرغم من أن الدستور يمنح الحق للملك في أن يعيّن الوزراء من مهامهم وحل مجلس البرلمان أو أحدهما بعد استشارة رئيس كل منهما ورئيس المجلس الدستوري وتوجيه خطاب للأمة، فإن هذا لم يحصل إلا مرة واحدة عام ١٩٦٥.

يتكون البرلمان المغربي من مجلسين، مجلس النواب ومجلس المستشارين ويُنتخب أعضاء مجلس النواب بالاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات؛ وتنتهي عضويتهم عند افتتاح دورة أكتوبر من السنة الخامسة التي تلي انتخاب المجلس ويتألف هذا المجلس من ٢٣٥ عضواً. أما مجلس المستشارين فيختلف من ٢٧٠ عضواً ينتخبون لمدة سبع سنوات ويُنتخب ثلاثة أخماسهم في كل جهة من جهات المملكة هيئة ناخبة تتألف من ممثلي الجماعات المحلية، ويُنتخب خمساء البالقان هيئات ناخبة تتألف من المنتسبين في الغرف المهنية وهيئة ناخبة تتألف من ممثلي المأجورين.

رابع البلدان العربية الأكثر اكتظاظاً بالسكان، بعد الجزائر، مصر، والسودان ومعظم المغاربة مسلمون سنة، من جذور أمازيغية، عربية، أو مختلطة. تنص إحدى الدراسات البريطانية أن الأمازيغ العرب يُشكّلون ١٪ من نسبة السكان في المغرب وهناك قسم من السكان في المغرب يُعرفون باسم «الخرافيين» و«الفناؤة»، وهؤلاء أناس أفارقة أو مختلطين من الأمازيغ أو العرب. وعدد اليهود في المغرب يصل إلى ٢٦٥،٠٠٠ نسمة عام ١٩٤٨، إلا أنه انخفض حالياً إلى حوالي ٥،٥٠٠ نسمة.

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المغرب، ويتكلّمها المغاربة العرب كاللغة الأولى المdomogة بهجهتهم الخاصة، والسمة باللهجة المغربية أو «الدارجة» يحسب التعبير المغربي. يتحدث قرابة ١٨ مليون شخص، أي قرابة ٦٠٪ من السكان، باللغة الأمازيغية بهجهاتها الثلاث: التاريفيت، التاشلحيت، والتمازight، وهؤلاء يقطن معظمهم المناطق الريفية.

يضم المغرب أيضاً عدداً من مواقع التراث العالمي، وهي معالم تقوم لجنة التراث العالمي في اليونسكو بترسيخها ليتم إدراجها ضمن برنامج مواقع التراث الدولي ويعتبر كل موقع من مواقع التراث ملكاً للدولة التي يقع ضمن حدودها، ولكنه يحصل على اهتمام من المجتمع الدولي.

دولة تقع في أقصى غرب شمال أفريقيا عاصمتها الرباط وأكبر مدنها الدار البيضاء التي تعتبر العاصمة الاقتصادية، ومن أهم المدن: فاس، مراكش، مكناس، طنجة، أغادير، وطنوان. يطل المغرب على البحر المتوسط شملاً والمحيط الأطلسي غرباً يتوضّلها مضيق جبل طارق، تحدها شرقاً الجزائر وجنوباً موريتانيا.

عضو في جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي ومنظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام ١٩٦٩، والمنظمة الدولية الفرانكوفونية منذ سنة ١٩٨١، ومجموعة الحوار المتوسطي منذ عام ١٩٩٥، ومجموعة سبعة وسبعون منذ عام ٢٠٠٢، ومنظمة حلف شمال الأطلسي كحليف رئيس خارجه، منذ ٢٠٠٤ تم الاندماج من أجل المتوسط.

تاريخياً أثر تأثيراً كبيراً في منطقة المغرب الكبير والأندلس، إذ امتدت حدوده قدّيماً إلى شبه جزيرة إيبيريا شملاً، ونهر السنغال جنوباً، هناك توّع عرقي كبير في المغرب نتيجة لتعدد الحضارات التي قامت في البلاد واختلاف الشعوب التي مرت عليه.

دخل العرب المسلمين المغرب أثناء فتح شمال أفريقيا. كان المؤرخون العرب في القرنين الوسطى يستعملون لفظ «المغرب» للدلالة على جميع المناطق التي شكل المغرب العربي حالياً، وكانوا يقسمون هذه المناطق إلى ٢ إقليم: المغرب الأدنى، أي تونس، المغرب الأوسط، أي الجزائر، والمغرب الأقصى.

يسعّم الأوروبيون التسمية نفسها المشتقة من مراكش، فيقول الفرنسيون "Maroc"، أما الجيران من الإسبان فيستعملون لفظ "Marruecos"، أما الأتراك فيستعملون كلمة «فاس» نسبة إلى عاصمة المغرب القديمة فاس، والفرس يستعملون كلمة «مراكش» نسبة إلى مملكة مراكش. وقدّيما أطلق اللاتينيون تسمية «مملكة موريتانيا» على المغرب، وتعني بلاد المورو، وكانت تجمع المغرب والأجزاء الغربية من الجزائر الحالية.

في ١٨ نوفمبر عام ١٩٢٧، تربع الملك محمد الخامس على العرش وهو في الثامنة عشرة من عمره، وفي عهده حاضر المغرب المركبة الخامسة من أجل الاستقلال عن الحماية وفي ١١ يناير ١٩٤٤ تم تقديم وثيقة المطالبة بإنهاة حماية المغرب واسترجاع وحدته الترابية وسيادته الوطنية الكاملة وفي ٩ أبريل ١٩٤٧ زار محمد الخامس مدينة طنجة حيث ألقى بها خطاب طنجة الذي أدى إلى تفعيل المقاومة، المسماة بجيش التحرير، لإنهاء الحماية وفي ٢٠ أغسطس ١٩٥٢ تُوفي محمد الخامس والأسرة الملكية إلى مدغشقر واندلع بالمغرب ما يعرف بثورة الملك والشعب.

علم المغرب هو اللون الأحمر توسطه نجمة خماسية الخاتم ضرباء. يعتقد أن اللون الأحمر يرمز إلى الجهاد ودماء المدافعين عن الوطن، النجمة خماسية الخاتم إلى أركان الإسلام الخمسة، واللون الأخضر إلى الانتماء إلى الأمة الإسلامية.

شعار المغرب فهو ساحة لازدية تضم جبال الأطلس، وعلى جانبي الشعار أسدان أطلسيان: أسد اليمين مجتب وأسد اليسار مواجه، وبالترس شريط ذهب عليه الآية القرآنية «إن تتصروا الله ينصركم».

النشيد الشريفي كتبه علي الصقلي الحسيني ولحنه ليوم مورغان. هو النشيد الوطني الرسمي للمغرب منذ الاستقلال عن الحمايات سنة ١٩٥٦. كان النشيد الوطني المغربي عبارة عن لحن موسيقي فقط دون كلمات إلى غاية عام ١٩٧٠ حين تأهل منتخب كرة القدم لكأس العالم بالموسيقى، أكبر محفل عالي تعزف فيه الأناشيد الوطنية آنذاك، حيث أمر الملك الراحل الحسن الثاني الكاتب علي الصقلي بكتابة كلمات النشيد الوطني بالحافظ على نفس اللحن ليجدده اللاعبون بالموسيقى أثناء عزفه.



الدبلوماسيون والمهام الدبلوماسية

الدبلوماسي هو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة الدبلوماسية بشكل أو بأخر. ويمكن التطرق إلى الدبلوماسي الذي يؤدي مهمته الدبلوماسية حال الاشارة إلى مجموعة من الدبلوماسيين المنحدرين من البلد نفسه والذين يقيمون في بلد آخر وتعود رتبة السفير أعلى درجة ضمن رتب الدبلوماسيين. تحمل البعثة الدبلوماسية التي يحتل فيها السفير الرتبة العليا. اسم السفارة . ويحمل المجموع الذي يشكله كافة الدبلوماسيين في بلد معين اسم الهيئة الدبلوماسية.



الواقع تعقيداً قد يصل في بعض الأحيان إلى أن يؤدي التقى في تسلسل الحضور وإجراءات بعض المفاوضات إلى ترك اللجوء إليه وتطبيق قواعد بروتوكولية أكثر «مساواة» (ترتيب المناضد والم مقاعد وأبواب الدخول على سبيل المثال) للتمكن من تسهيل المفاوضات مع الاحتفاظ بالقيمة التي يفترض إعطاؤها لكافه المشاركين فيها ويمكن شرح البروتوكول الدبلوماسي وبالتالي على أنه يتم استناداً إلى قواعد وظيفية فهو يعبر عن طريقة مثالية لتعميق علاقات القوة القائمة بين المشاركين واستبعاد العنف بتقاديم أن توادي الأخطاء التي قد ارتكبها أو سوء التفاهم الحالى إلى جعلها تشكل إهانات متداولة وهو يمثل مثل دليل «ممارسة شكلية» إلى حماية العمل الدبلوماسي وتنعيمه بمنحه صفة سلمية قبل كل شئ. على أن البروتوكول يهد ملازماً أيضاً لواقع يتمثل في أن العلاقات الدبلوماسية تمر عبر إعطاء صفة شخصية للدول (أو حكام الدول) التي تمثلها هي أيضاً شخصيات

من القواعد الخاصة بالحفلات والزيارات الرسمية واللقاءات الرئيسية ومؤتمرات المفاوضات وعقد الاتفاقيات الثنائية التي ترد قيمتها من كونها تشكل وسائل اتصال اتفاقية يتم من خلالها التعبير عن أفكار أصحاب القرار الفعليين وتبادل الآراء في ما بينهم بشأنها.

ونذكر من بينها قواعد الحضور الدبلوماسي المشهورة بشكل خاص والمعدة من قبل مؤتمر (فيينا) والتي استعديت وخضعت إلى بعض من التغيير في اتفاقية (فيينا) وتميز المادتان (١٦١ و ١٤) ثلاث رتب دبلوماسية:

- السفراء ونوابهم.
 - المعوثين والوزراء ونوابهم.
 - القائمين بالأعمال ضمن كل رتبة.
- ويتم منح الحضور الدبلوماسي لكل منهم بحسب قدمهم في عملهم أي بحسب تاريخ تسلیم خطابات الاعتماد . ويشكل أمر إعداد الحفل الدبلوماسي في

د. عادل قيارة

أستاذ سابق في جامعة السوربون

تمثل البعثة الدبلوماسية في تلك المجموعة من الأشخاص العينين من قبل الدولة التي تحمل اسم الدولة المعتمدة لممارسة وظائف ذات صفة دبلوماسية تحت سلطة رئيس البعثة الدبلوماسية على أراضي دولة أجنبية تحمل اسم الدولة الحاصلة على الاعتماد дипломاسي، ويطرح الانطلاق المتزايد والتتنوع الحاصل في الفعالية الدبلوماسية بالضرورة مسألة الدور الذي يلعبه الدبلوماسيون واستقلاليتهم في سياق اتخاذ القرارات على أن هذا الجانب الرسمي للدبلوماسية لا يستند جميع الممارسات الدبلوماسية وخاصة تلك التي تحمل أقل الصفات المقبولة في العرف الدبلوماسي .

قواعد البروتوكول مسألة شكلية أساسية

يستهدف البروتوكول كمسألة شكلية أساسية مجموعة

كافحة غير متوفرة للجميع . غير أن العقلانية في التصرف يمكن أن تمنح الكثير منا قدرة خارجة عن المألوف تؤدي إلى حل عقلي للخلاص من الموقف المعقّل نأخذ بهذا الصدد المثال التالي:

يشير هذا المثال إلى واحدة من حالات التمرد المشهورة التي حدثت خلال القرن التاسع عشر في باريس

بعدما استلم أحد ضباط الشرطة المكلف بإخلاء ساحة احتلتها متبردون بإطلاق النار عليهم بعد أن اندس بينهم الكثير من مثيري الشغب واللصوص ولم يمتثلوا للأوامر الصادرة إليهم بإخلاء الساحة فوراً . طلب هذا الأخير من جنوده أن يوجهوا أسلحتهم باتجاه المتبردين وهو ينادي بصوت عالٍ: سيداتي سادتي . لقد استلمت الأمر بأن أطلق النار على مثيري الشغب . ولكن بما أنتي أرأي أمامي الكثير من المواطنين والمخلصين والمحترمين . أرجو منكم أن تقابروا أماماكم لكي أطلق النار على اللصوص ومثيري الشغب فقط دون أن أغرض حياتكم بالخطر وهكذا تم إخلاء الساحة خلال عدة دقائق فقط.

إن الأسلوب العقلاني الصارم من جهة والذي أخذ في حسابه البعض الإنساني في العلاقات من قبل هذا الضابط الذكي الذي أدى إلى تقاضي إراقة الدماء من جهة أخرى.

المهام والمسؤوليات

يؤدي الدبلوماسيون وظيفة متماثلة سواء تعلق الأمر بالعلاقات الدبلوماسية التقليدية (ثنائية الطرفين أي على شكل دولة مع دولة ثانية) أو ضمن نطاق العلاقات الدبلوماسية العصرية (متعددة الأطراف) ويمكن تلخيص هذه المهمة في ثلاثة وظائف رئيسية هي:

- التمثيل.
- المفاوضات.

• إعداد التقارير المتعلقة بالمهنة المعنية . ويمثل الدبلوماسيون في علاقاتهم حكوماتهم أمام السلطات أو المؤسسات الدولية الذين يتم اعتمادهم لديها وهم ينجذبون المفاوضات المكلفين بها بهدف العمل على تطوير مصالح بلدיהם ومواطنيهم فضلاً عن الدفاع عن بعض المصالح المحلية والإقليمية . وتتطلب هذه المبادرات بذل دفع دائم من الاتصالات المناظرة بالدبلوماسي الذي يجب أن يؤمن ديمومتها وهكذا فإن الدبلوماسي يكون مكلفاً بدءً من مرکزه بتوصيل كافة المعلومات الضرورية إلى الإدارية المركزية للشؤون الخارجية وباستلام كافة التعليمات من دائرةه والمتمثل هدفها في الإنجاز المطلوب لمهمته الدبلوماسية .

ويفترض في الدبلوماسي بشكل خاص بموجب معاهدة (فيينا) المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية (المادة 2) :

الدبلوماسي هو صانع قرارات يرتکز جانب مهم من عمله في تمثيل مصالح بلده على المفاوضات التي تشكل حجر الزاوية في العلاقات الدولية

الدبلوماسي هو صانع قرارات يرتکز جانب مهم من عمله في تمثيل مصالح بلده على المفاوضات التي تشكل حجر الزاوية في العلاقات الدولية . يعكس المثل الشائع الذي يقول " كلما تغيرت الأشياء كلما يبقى كل شيء على حاله " مقولة ذات معنى مهم في سياق المفاوضات فهو لا يضع العلاقة القائمة بين التغيير والديمومة على المحك فقط وإنما بين بأن الأشياء قد تتغير عندما لا تنتظر منها أن تتغير وهذه هي الحالة التي يجب على الدبلوماسي أن يتوقع بروزها كاماً توجد ضرورة أن يخوض مفاوضات فيها مع أخيه جهة قد تضيقها الظروف أمامه .

إنطلاقاً من هذه الحقيقة نجد أن المفاوضات متعددة الجوانب غالباً ما تعرف مواقف متنافضة ومتارقاً قد تبدو أمام المفاوض وكان من المستحب احتواها على أن المفاوض النبيل يعرف بأن من الممكن له أن يحصل على فائدة بل وفوائد يستمدّها من مثل هذه المواقف الصعبة إذا وجد المخرج الملائم لها: المأزق والتناقضات ووضع إطار للمشاكل تشكل حالات تستحق إعارة الاهتمام لها من قبل المفاوض الدبلوماسي .

المأزق (الطرق المسدود) والتناقضات إن دراسة فرضيات نظرية الأساليب المنطقية تعود في حالة الصراعات الدولية إلى العمل على إزالة التناقضات التي تشكل المفتاح الرئيس في فتح باب يؤدي إلى الخروج من الطريق المسدود في العلاقات الإنسانية وبالتالي العلاقات الدبلوماسية التي تشكل في الواقع أسمى أنواع العلاقات لأنها تخرج من الجانب الإقليمي الضيق وتدخل بالعلاقات إلى الجانب الدولي الواسع .

ولا بد أن تقدّمنا العوامل التي تمنع التواصلي إلى حل المأزق إلى نتيجتين هامتين يجب أخذهما بين الاهتمام للوصول إلى هذا الحل: يجب قبل كل شيء التوصل إلى فصل المستويات المنطقية فصلاً تماماً إذا أردنا عدم الانغماس في التناقض والغموض من جهة ويجب أن يؤدي الانتقال من مستوى معين إلى مستوى أعلى إلى عدم التردد في اتخاذ القرار المطلوب عندما تفرض الضرورات اتخاذ مثل هذه القرار . من جهة أخرى أي إنجاز لقفزة سريعة تسمح بإنجاز تغيير في الحالة القائمة ولكن يجب أن تكون القفزة أكيدة وغير متربدة للخروج من حالة الارتكاب بدلاً من التخطيط في إنجاز قفزات صغيرة ومتربدة قد تؤدي إلى البحث عن مخرج موقت دون أن تؤدي إلى الخروج منه كاملاً .

فن العثور على إطار جديد أمام الموقف المعقّد صحيح أن حل مشكلة معينة استناداً إلى وسائل فعالة قادرة على التخلص من الموقف المعقّد

عادية ويتم في الواقع تخصيص هذه الصفة الشخصية دائمًا إلى نخبة اجتماعية متقدمة وهكذا نجد بأن توظيف الدبلوماسيين يتم في الأساس باختيارهم من بين الأوساط الرفيعة من حيث السلوك الرأقي والثقافة الواسعة . ويشكل الدبلوماسيون بذلك هيئة مغلقة نسبياً مقارنة بالأوساط الاجتماعية الأخرى حيث أن صبغة الهيبة في ممارسة وظائفهم تعتمد على المركز الاجتماعي الذي ينتمون إليه والذي يعكس هيبة الدولة قبل كل شيء في تمثيلهم لها ويجب أن يكون التقييد بغير العواقب مظهراً يعكس هيبتهم التي تشكل هي أيضاً هيبة الدولة ووسيلة للتميز والإعتراف بقيمتها قبل أن تشكل قيمتهم الحقيقية .

مفهوم الدبلوماسي

يجب توفر العديد من الخصائص والعلوم التي يمر بها الدبلوماسي قبل أن يستلم مهامه ومنها:

علم النفس والدبلوماسية

الدبلوماسي هو صانع قرارات يرتکز جانب مهم من عمله في تمثيل مصالح بلده على المفاوضات التي تشكل حجر الزاوية في العلاقات الدولية أولًا وقبل كل شيء تشكل مسألة امتلاك الدبلوماسي ثقافة واسعة في العديد من المجالات العامة أمراً ضروريًا ولكنها تتطلب منه أيضًا تعمقاً في المعارف النفسية وقدرة على التصرف في المواقف الصعبة ترتكز على ممارسة المفاوضات على استعمال الذكاء في التفكير والدقة والمهارة في تطبيقه ومعرفة وسائل التخلص من المأزق أو الطريق المسدود الذي يشكل موقفاً قد يؤدي به إلى غلق سجل المفاوضات وفقد الفوائد المطلوبة منها وبالتالي وضع نفسه في موقف من الصعوبة عليه بعض الأحيان الخروج منه وتقود إلى هذه المواقف ضرورة لدى الدبلوماسي المفاوض كي يعرّف كيف يحضر نفسه قبل المفاوضات ويحضر إقراره نفسياً خالها . وعلى الدبلوماسي أن يكون واقعياً في مواجهته للمشاكل وأن يتخذ قراره بأسرع وقت في المفاوضات مع إظهاره تقة كاملة بنفسه وبالمهمة التي أرسل من أجلها وعدم التردد في اتخاذ القرار لأن التردد لا بد وأن يؤدي به عاجلاً أو آجلاً إلى الدخول في مأزق الوصول إلى طريق مسدود كما يجب عليه أن يبني مروره في اتخاذ القرار وهذا لا يعني التراجع عن موقف كان قد اتخذه سابقاً إلا إذا كان واقتاً من أن التراجع يؤدي إلى استكمال إبعاد قراره السابق .

ويبقى تطوير شخصيته عاملًا يجب أن يركز عليه في هذا السياق: التطوير الشّفافي والإعلامي وبالخصوص التطوير

النفساني الذي لا يسمح له بتنمية شخصيته فقط وإنما باستيعاب أبعاد خصومه في تسيير المفاوضات ومواجهتهم بطريقة عقلانية دون تشنجات قد تؤدي إلى الوصول إلى طريق مسدود في التعامل .

يجب على الدبلوماسي أيضًا أن يؤمن إنجاز بعض الأعمال والمعاملات الإدارية مثل الأعمال التي يؤديها كتاب العدل ووظيفة موظف الأحوال المدنية

لغوية مكثفة وعميقة (اللغة الوطنية الثانية إضافة إلى اللغة الإنكليزية)
• دراسة الجوانب الاقتصادية والمالية والتجارية وعلى المتدرب اجتياز امتحان قبول نهائي بعد الانتهاء من الدورة ليفتح أمامه باب البدء في تسلسله المهني. ويجب أن يتيح هذا الامتحان للمتدرب بدء وظيفته الدبلوماسية حال تعيينه الأول على شكل انتداب دبلوماسي في الخارج.

متطلبات الوظيفة

تعتمد المتطلبات النوعية بالطبع على نوع المركز المرتبط بالوظيفة المعنية فإن المؤهلات المطلوبة من الدبلوماسي لإنجاز مهمته دبلوماسية في بلد من البلدان الأفريقية لا يمكن أن تكون مماثلة للمؤهلات المطلوبة من دبلوماسي يمارس عمله في فرنسا على سبيل المثال ويمكن مع ذلك التطرق إلى عدد معين من المتطلبات المشتركة على كافة المهام الدبلوماسية وتطلب المهمة الثالثة (الممثل والمافاوضات وأعداد التقارير) وعلى الدبلوماسي التمتع بشكيلة واسعة من الكفاءات الشخصية، أي امتلاك روح تحليل إيجابي وقدرة على استخلاص نتائج موجزة وفعالة مرتبطة بحسن متطلوب جداً على النقد الموضوعي تتيح للدبلوماسي إعداد تقارير دقيقة جداً وطرح اقتراحات بناءً للمواضيع الخاضعة للمناقشة وتطلب هذه المهمة من الدبلوماسي متابعة دائمة للمواقف والتطورات الحاصلة في البلد المتدرب إليه المطلوب منه إعداد التقارير فيه. ويجب على الدبلوماسي أن يتمتع بقدرة ممتازة في مجال إقامة العلاقات في هذا البلد لكي يتمكن من تسييق مهامه في الدفاع عن مصالح بلده بشكل فعال فضلاً عن تعميم قدراته في اتخاذ القرارات بسرعة تطابق مع السياسة العامة للشئون الخارجية لبلده.

بعن آخر أن يكون الدبلوماسي واقعياً في تصرفاته وأن يبتعد عن اتخاذ رأي مسبق حول المسائل المطلوبة منه قبل دراسة جوانبه كافة بحيث يؤدي مسؤولياته بشكل شامل وغير سطحي كما يجب عليه أن ينمّي قدراته الفكرية المتمثلة في تعزيز حب الاطلاع لديه بحيث يكون قادراً على التدخل عند الضرورة بطريقة عقلانية وبمعرفة تامة لاختلاف جوانب المسائل المطروحة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية ولا يمكن التعبير عن الكفاءات والمؤهلات المهنية بالطبع بشكل فعال إلا إذا كانت مستندة على سلوك مثالي للدبلوماسي وعلى تكامل تام في قيمة المعنوية والأخلاقية. وأخيراً فإن ممارسة المهنة الدبلوماسية في الخارج تتطلب من الدبلوماسي امتلاك قدرة عالية على التكيف النفسي (تجاوز الاختلافات في الثقافة) والتمتع بصحبة عالية (التكيف على مختلف أنواع البيئة في المحيط الداخلي والمناخ السائد في الخارج).

**أن يكون الدبلوماسي
واقعياً في تصرفاته
وأن يبتعد عن اتخاذ
رأي مسبق حول
المسائل المطلوبة منه
قبل دراسة جوانبه
كافة**

- أن يمثل السلطات في الخارج.
- أن يحرص على الدفاع عن مصالحها ومصالح مواطنيها.
- أن يتقاول مع الحكومات الأجنبية.
- أن يتبع سير الموقف في الخارج وتطوراته.
- أن يعد التقارير الناتجة عن ذلك كما يجب على الدبلوماسي فضلاً عن هذه المهام الدبلوماسية والسياسية التي تشكل جزءاً هاماً من المصالح الأساسية:-

• أن يحرص حرصاً متميزاً على الدفاع عن المصالح الاقتصادية والمالية لبلده. غالباً ما يجب عليه ضمن هذا المفهوم.

- أن ينظم تنفيذ مختلف الأعمال والإجراءات التي تدخل ضمن نطاق عمله. بحيث ينسق جهوده بالتعاون مع مختلف الكيانات الاجتماعية والسياسية.
- أن يساند المصالح التجارية للمؤسسات الوطنية في الخارج.

• وأن يبحث على تعزيز التجارة الخارجية لبلاده. وتمثل إحدى أهم المهام الأساسية للدبلوماسي أيضاً في:

- مساعدة المواطنين الذين يقيمون في الخارج والذين قد يواجهون بعضًا من المشاكل الشخصية أثناء إقامتهم.

• كما يجب على الدبلوماسي أيضاً أن يؤمن بإنجاز بعض الأعمال والمعاملات الإدارية مثل الأعمال التي يؤديها كتاب العدل ووظيفة موظف الأحوال المدنية.

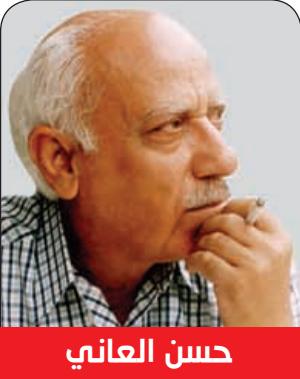
السلسل المهني

يبدأ الدبلوماسي تسلسل وظائفه المهنية بدءاً من الصنف الرابع الذي يمثل رتبة التعيين الأولى وتتوفر ضمن هذا السياق ثلاثة رتب ترقية للسلسل المهني ويعتمد التعيين منه مثل الترقية إلى الصنف الإداري الأعلى على عدد من المعطيات المتعلقة

بالقدم في الصنف وعلى الحدود المقررة من قبل كوادر الأفراد الإدارية واستناداً إلى ذلك يحصل الدبلوماسيون الذين يعرضون خدمات تعكس نشاطاً مشجعاً كافياً على تسلسل مهني وظيفي تسمح لهم بالوصول إلى مستوى إدارة الخدمات الوظيفية (الرتبة ١٢).

وعلى الدبلوماسي خلال مدة تسلسله المهني أن يؤدي عدداً يصل إلى ما لا يقل عن عشر مهام طويلة المدى في الخارج وفي بلده على حد سواء وهو ما يتطلب تغيراً في انتداب الدبلوماسي أيضاً للعمل لدى الإدارة المركزية وتمثل التغييرات المنتظمة للوظيفة في الخارج فائدة قد تكون في بعض الأحيان مفيدة أو ربما تكون سلبية للدبلوماسي ولزوجته ولأطفاله في الوقت نفسه، لذلك يشكل اتخاذ القرار بالانضمام إلى السلك الدبلوماسي عملاً لا يجوز اللجوء إليه إلا بعد مشاوراة جديدة على مستوى أفراد الأسرة كافة.





حسن العاني

سيرة ذاتية

ما وسعتي المحاولة والجحولة افتتاح معهد لتدريس الفلسفة الوجودية، لولا أن صديقاً مقرباً إلى روحى طلب مساعدتى، وأخفى عنى كتاباً لماركس مخافة أن تتعثر عليه السلطة، وكان ماركس يومها هارباً مطلوباً لقضبة العدالة، ولا أدرى لماذا لم أسأل نفسي حينها، لماذا ظن ذلك الصديق - وبعض الطن إثم - أن بيته مثل بيت أبي سفيان، من دخله فهو آمن، وهكذا وفي مدة أسبوع واحد فقط، نقل صديقى العزيز بياناته ونشراته ومنشوراته وكتبه المطاردة إلى منزلى الذي امتلاء رفوفه وزواياه وخباباه برائحة الورق السياسي، وأصبح مأوى لفهد وإنجيلز ولينين وتروتسكى وما و الأمميات جميعها، وتعرفت مع ضيوفه في الجدد حسين الرحال وجيفارا ورأس المال وفلاديمير أيليتиш لينين على الشيوعية والجدلية والمادية التاريجية والديالكتيك والبرولوتارية الرثة والمطرقة والمنجل، ولأن تلك الأفكار تتحدث عن الجوع والفقر والصراع الطبقي والعنف الثورى، فقد لامست جرحأً في روحى، وسيطرت على عقلي وسلوكى، لذلك ارتدت ربطة عنق حمراء وحذاء أحمر، وبدأت أرى الدنيا بعين حمراء !!

الشىء الوحيد الذى أثار اعتراضي وامتعاضي معاً، هو أن تلك الأفكار الحمر، تلفى (الحكومة) ولا تعرف بها عند قيام النظام الشيوعيالأممى، ويتبعد ذلك إلغاء الأمن والشرطة والاستخبارات والجيش والحرس القومى والحرس الثورى وفدائىي صدام والمقاومة الشعبية والمغاوير والحرس الوطنى والاسافاك وجند السماء وحمایات المسؤولين والمجنادت الأмирكيات والجيش الأحمر والحرس الجمهوري وتتنظيم القاعدة والطيران الحربي والانتخاريات وجيش محمد العاقول... ويزعمون أن البديل عن الحكومات وجيوشها وأحلافها العسكرية، هو وعي الجماهير وضمير الشعب الجماعي، فهذا الوعي وهذا الضمير هما اللذان يراقبان ويعاسبان الفاسد ويمعنان حدوث الجريمة من غير حاجة مثلاً إلى هراوات الشرطة لتفريق المتظاهرين أو المداهمات الليلية !!

الحقيقة قمت قبل أيام بمراجعة نقدية موضوعية لجميع الأنظمة والحكومات ومراحل الحكم التي عاصرتها منذ العهد الملكي، واكتشفت أن امتعاضى لم يكن في محله، واستقررت أشد الاستقرار من طريقة تفكيرى، ومن اعتراضى، لأن الواقع كلها تؤكد على أن المرحلة الذهبية في حياة أي شعب هي التي يبقى فيها من دون حكومة، حتى لو كانت تلك الحكومة من فضة ! كيف إذا كانت الحكومة من الخ... !!

البشر المنحدرون من سلالات القردة، هم وحدهم الذين يتذكرون لتواريخهم، ويحاولون طمرها كما تطمر النفايات النووية في البلدان الفقيرة، هي محاولة حضارية تقوم بها الدول المقدمة لتحديد النسل والتخلص من ذرية البلدان التي تعانى من الجوع وعدم الاستقرار العاطفى !
لوزعمت أننى انحدر من سلالات (آدمية) شجاعة، لا تحجل من ماضيها ولا تدفن رأسها في التراب مثل النعامة، فسأقول: أغراى بعض الأولاد ممن هم أكبر مني سنًا بميشيل عقله ومنيف الرزاز وصرت أرطن بالوحدة والحرية والاشتراكية والرسالة الحالية، وأنا طالب في الصف الثالث المتوسط عام ١٩٤٥، ولِي من العمر ١٤ سنة، وهذا يعني بأننى من موالي드 الحميد الثاني !

ولأن رفاق الرفيق القائد المؤسس طالبوني بدفع (اشتراك) شهري، امتنعت عن دفع فلس واحد. بسبب انتمائى إلى أسرة تعيش تحت خط الفقر بسبع درجات على مقاييس رختر، فقد شكل ذلك الامتياز نقطة سوداء في سيرتى النضالية لم يستطع الزمن محوها إلا عام ١٩٦٤، بعد انقلاب عبد السلام عارف حيث كفرت بالحزب ورسالته الخالدة، وألقيت عن كاهلي أعباء (الأيديولوجية)، ونزلت استقلالي الكامل وأنا يومها ابن ١٩ سنة، وبدلًا من استثمار هذا العمر الشبابى الطرى لإقامة شبكة جاسوسية من العلاقات الفرامية مع بنات الطرف، أوليت اهتمامي لعالم الأفكار والتىارات السياسية، وهذا يعني بأن (دودة السياسة)، مازالت حية تسرى في دمائي، ولكنها في هذه المدة لم تكن محلية صغيرة، وإنما (دودة أممية) كبيرة متحركة من قيودها.

ولهذا قرأت (الإخوان المسلمين) وحسن البنا وسيد قطب والوهابية، فأطلقت لحيتي وأهنت شاربى، وأصبحت مؤذناً في جامع المحلة أندثر كل مفترى في رمضان بجهنم حتى لو كان مريضاً أو على سفر، ثم وقفت على كتاب في (الصوفية) فأغرتني لفتها وطقوسها، ومزقت قميصي وكدت أهيم على وجهي في الصحراء، وأمضيت الليلة تلو الليلة أبيب في هذه المقبرة أو تلك، وأوشكت على تطبيق زوجتى ثلاثاً، لولا أن كتاباً في الوجودية وقع بين يدي مصادفة، وأطلعت عليه بإمعان، فأغراى وأغواى ودفعني إلى كتاب ثان وثالث وساتر وكامو، فتخلصت من لحيتي الشعفاء، ورتقت أثوابي وتأنقت بزينة الدنيا وأصابني هوس (الغثيان) و(الوجود والعدم)، وحاولت

البعثات العراقية تروج معاملات الجواز (ج) مجدداً بعد توقيف ستة شهور



أكد مصدر مطلع في وزارة الخارجية العراقية أن تميماً تم إرساله إلى جميع البعثات العراقية يسمح لكل بعثة بترويج ما لا يزيد عن مئة معاملة. إصدار جواز السفر العراقي من الفئة (ج) وللحالات الطارئة فقط، وذلك نظراً لتأخر نصب منظومات اصدار الجوازات المذكورة في السفارات العراقية. وأشار المصدر إلى أن هذا القرار صدر بعد جهود مضنية مع وزارة الداخلية والتي أصرت على عدم ترويج أية معاملات لحين نصب منظومات إصدار الجواز (ج) والتي لم تتحصل بالرغم من مرور ستة أشهر على إعلان الداخلية موافقتها على عملية الإصدار في البعثات العراقية. وأوضح المصدر أن سبب التأخير يعود لتمسك الداخلية بإرسال ضباطها إلى البعثات ورفض وزير الخارجية نظرأ التجربة السابقة، الداخليه تصر على إصدار فئة جديدة.

العربي فريد لفتة أول رائد فضاء عربي

اختار الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك رائد الفضاء العراقي فريد لفتة كأول رائد فضاء عربي، ليتمثل العرب في رحلة أبحاث إلى الفضاء، تستغرق ستة أشهر، تهدف إلى تطبيق واختبار آخر الأبحاث الفلكية. ومن المتوقع أن يصل لفته (غاغارين العرب) كما يلقب، إلى الأردن لحضور اجتماع يرأسه رئيس الاتحاد الدولي للفالك، وممثلون عن ناسا والأمين العام للاتحاد العربي، لإعطاء لفته لقب عضوية الشرف في الاتحاد العربي والتنسيق من أجل الرحلة حيث سيبدأ قريباً ارتياح جامعة (آل البيت) لعلوم الفلك والطيران في الأردن، لتدريبه على كيفية القيام بالأبحاث الفلكية، كون خبراته تقتصر على الريادة والطيران. يذكر أن لفته رياضي يشق التحدى والإثارة ورياضات الأدرينالين، وسجل رقمًا قياسياً عندما قفز من طائرة فوق سقف العالم - قمم أفرست - على ارتفاع قدره ٢٠ ألف قدم من مستوى سطح البحر.



الجامعة الأمريكية في السليمانية تحتفل بتخرج أول دفعة لحملة الماجستير

واقليم كردستان بشكل خاص». وأضاف صالح «افتخر بأنني أحد المؤسسين للجامعة التي ستشتهر جيلاً من الأكاديميين وتعزز المفاهيم العلمية في بناء البلاد وتنهem في تعزيز ثقافة الديمقراطية والحرية في العراق واقليم كردستان» داعياً إلى «افتتاح فروع للجامعة الأمريكية في عموم محافظات العراق لخلق جيل يؤمن بالحرية والمساواة» من جانبه قال السفير الأميركي في العراق كريستوفر هيل «أن الطاقات العلمية التي تخرجت من الجامعة ستعمل على بناء أسس ديمقراطية تخدم العراق الجديد» مشيراً إلى «أن الحكومة الأمريكية ستدعم الجامعة مليون دولار لتطويرها إضافة إلى ٢٠ منحة دراسية لطلبة عراقيين خلال العام المقبل».

ألقى السيد خالد جاسم الشمري القائم بالأعمال العراقي الموقت في سفارة جمهورية العراق في كييف محاضرة على عدد من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الحمراء الأوكرانية. وشرح القائم بالأعمال جوانب من الحضارة العراقية القديمة وإنجازات الإنسان العراقي على مر التاريخ والتطورات السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وكتابه الدستور وشكل النظام السياسي في العراق إضافة إلى تشكيلة النظام القضائي ودور المرأة ومكانتها في العراق الجديد .

بكين

أقامت سفارة جمهورية العراق في العاصمة الصينية بكين دعوة غداء في دار سكن السيد السفير على شرف المشاركين في الدورة التدريبية لممثلي وزارات التخطيط والمالية والتجارة والتعليم العالي والخاصة بالاستعدادات الجارية لانضمام العراق إلى اقافية التجارة العالمية .

وكان السفير محمد صابر قد ألقى كلمة في حفل افتتاح الدورة وأشار فيها إلى أهمية مثل هذه الدورات للتواصل والاستفادة من تجارب الدول التي مرت بظروف مشابهة للعراق واستطاعت التهوض باقتصادها ودعا إلى البحث عن السبل الكفيلة للتخلص من العقبات التي تقف حائلأ أمام الانتعاش الاقتصادي.

طوكيو

استضافت سفارة جمهورية العراق في طوكيو الاجتماع الشهري لمجلس السفراء العرب، وعرض القائم بالأعمال الموقت خلال الاجتماع التطورات في العراق والانتخابات العامة وحرص الحكومة العراقية على إنجاح هذه النظاهرة الوطنية، حيث قدم مجلس السفراء العرب تمنياته لحكومة العراق وشعبه بالتوقيف والتقدم ونجاح الانتخابات والعيش بسلام ورخاء .

سانتياغو

قامت وزارة الخارجية بإجراءات اتصالاتها مع سفارتها في تشيلي منذ اليوم الأول للزلزال الذي أصابها، وتأكدت من سلامتها وضع الجالية العراقية وموظفي السفارة. وأبلغت السفارة بتقديم كافة المستلزمات والمساعدات التي يحتاجها أبناء الجالية العراقية وبما يؤمن حياتهم المعيشية وسلامتهم بشكل كامل، وهي على اتصال مستمر لمتابعة آخر التطورات.

الرياض

القى السيد غانم الجميلى سفير العراق في الرياض الدكتور عبد العزيز الخوجة وزير الإعلام في المملكة وفي بداية اللقاء أبلغ السيد السفير الوزير باستياء الحكومة العراقية من الخطابات التحريرية وخصوصاً تلك التي تشير التغرات الطائفية بين المسلمين وتستهدف رموزهم الدينية، وأكد الوزير بأن المواقف والأراء التي يطلقها بعض الخطباء لتمثيل موقف حكومة المملكة هي مواقف وأراء مستكورة وغير مرحب بها في الإعلام الرسمي لأنها تضر بالمملكة مثل غيرها من الدول الإسلامية الأخرى.

فيينا

نظمت السفارة العراقية في فيينا أمسية ثقافية حضرها طلبة الأكاديمية الدبلوماسية في العاصمة النمساوية. واستعرض سفير جمهورية العراق في فيينا طارق عراوي في كلمة له صفحات من تاريخ وحضارة العراق وإنجازات الإنسان العراقي على صعيد البشرية إضافة إلى الإنجازات السياسية والديمقراطية التي تحقق رغم التحديات والتضحيات التي قدمها شعبه العريق في هذا المجال. من جهةه أكد مدير الأكاديمية الدبلوماسية النمساوية البروفسور (فين كلر) أن ما يستهدفه الإرهاب في العراق هو استهداف للحضارة والقيم الإنسانية بشكل عام.

العراق يستأنف إيفاد البعثات الدراسية إلى الخارج

صباح الموسوي مدير عام دائرة البعثات والعلاقات الثقافية في الوزارة إن مجموع البعثات الدراسية المخصصة للحصول على شهادة الدكتوراه التي تم الإعلان عنها ١٠٠٠ بعثة «وهي خطوة مهمة بدأها» الوزارة للنهوض بالتعليم العالي في العراق وتجسير الفجوة التي تفصله عن العالم المتقدم، بعد طول انقطاع».

وأضاف الموسوي أن «الوزارة بذلك جهداً حثيثاً طوال المدة الماضية للوقوف على احتياجات الجامعات والهيئات التابعة لها، من التخصصات العلمية، وعرضتها على لجان متخصصة، لتقويمها وتوسيعها وإعادتها إلى الجامعات لتحديد وفق احتياجاتها الآنية والمستقبلية تمهد لأعتمادها عند توزيع حصة



تشهد الدوائر الثقافية في الجامعات والهيئات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية حدثاً تاريخياً طال انتظاره منذ نحو ربع قرن، حيث بدأ تسلم طلبات التقديم للبعثات الدراسية بموجب البرنامج الذي أعلنته الوزارة أخيراً. وقال الدكتور

مواطنة عراقية تحصد جائزة يوتوري السويدية

منحت القناة الرابعة في الإذاعة السويدية المواطنة العراقية المقيمة في السويد نيكار إبراهيم جائزة يوتوري تيماناً باسم المدينة السويدية التي تبث الإذاعة برامجها من هناك.

وجاء تكريم المواطنة العراقية وذلك لإسهاماتها وتميزها في مجال مناهضة العنف ضد المرأة.

وأقيم حفل خاص على خشبة مسرح المدينة السويدية المذكورة ونقلت القناة الإذاعية الرابعة مراسيم من الجائزة تقدماً مباشراً، ومن الجدير

بالذكر فإن السيدة نيكار سبق لها وأن حصلت على جوائز عديدة تمثيناً لأنشطتها الاجتماعية في مدينة يوتوري.



تكريم خطاط عراقي

أقام السيد سمير شاكر الصميدعي سفير جمهورية العراق في وشنطن احتفالية ثقافية على شرف الخطاط العراقي المبدع عباس البغدادي، حيث تم عرض بعض القطع الفنية والتي تعد من التحف الإبداعية للسيد البغدادي. واستهل الحفل بكلمة للسيد السفير عبر فيها عن فخره واعتزازه بأبناء الجالية والدور الإيجابي الذي لعبه المبدعون العراقيون في كافة المجالات والشخصيات، كما ألقى السيد الصميدعي قصيدة تقفت بجمال الخط العربي. وحضر الاحتفال السيد مايكل كورين مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية الذي أبدى سعادته بالتعرف على الجوانب الفنية القيمة للفن العراقي، كما حضر الحفل عدد من أبناء الجالية العراقية ونخبة من الأساتذة والأدباء والمفكرين والفنانين.



إنشاء معهد للدراسات الإعلامية بالاتفاق مع الأمم المتحدة

أعلنت هيئة الاتصالات والإعلام عن اتفاقها مع منظمة الأمم المتحدة لإنشاء معهد للدراسات الإعلامية في العراق. وقال رئيس هيئة الاتصالات والإعلام الدكتور برهان الشاوي: أن هيئة الاتصالات والإعلام مقبلة على فتح معهد مجاني للدراسات الإعلامية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة يتولى تدريب وتدريب الإعلاميين والصحفيين العراقيين على أحدث وسائل الاتصال والإعلام في العالم. وأضاف أن مهام المعهد تقديم الدورات التخصصية والفنية والإعلامية لجميع الإعلاميين العراقيين في شتى مجالات الإعلام المرئي والسمعي والمسموع وعلى مدار السنة.

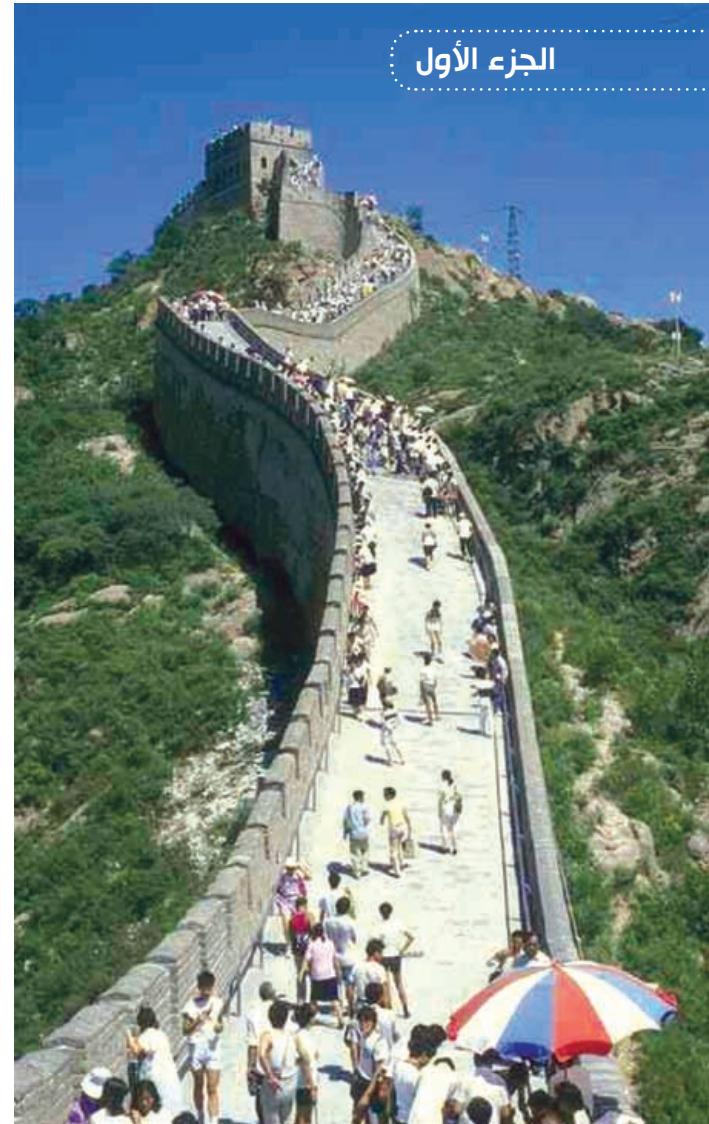
وأشار إلى أن الهيئة تعمل حالياً على وضع أساس لقوانين وضمانات للصحفيين العراقيين تضمن حقوقهم.

آفاق تفعيل العلاقات الاقتصادية بين العراق والصين

الجزء الأول

من الناحية الاقتصادية يعتبر الاقتصاد الصيني من أكبر الاقتصاديات التي حققت نمواً في عصرنا الحاضر وخلال الـ ٢٥ سنة الماضية إذ حققت معدل نمو مقداره ٦٪ سنوياً واستطاعت تخليص ما يقارب ٣٠٠ مليون صيني من الفقر وضاعفت مداخيل أفرادها أربعة مرات، كما تحفظ الصين بأكبر احتياطي عالمي من العملات الأجنبية على رأسها الدولار الأميركي. ومن الناحية التجارية أصبحت الصادرات والبضائع الصينية تشكل قلماً كبيراً للدول الصناعية الكبرى بسبب أسعارها التنافسية وأغرائها للأسوق العالمية بمنتجاتها الصينية.

كذلك من ناحية حركة الاستثمارات الدولية إذ أصبحت الصين من أكبر البلدان جذباً للاستثمار وفي إقامة المشاريع الصينية في عدد غير قليل من بلدان العالم وخاصة في منطقتنا. وفي ظل هذه الاعتبارات الاستراتيجية يحاول العراق رسم مستقبل أفضل لعلاقته مع الصين في ظل البروز القوي للنفوذ الاقتصادي والسياسي للصين. والسؤال الذي يطرح هنا: ما هي المصالح الصينية التي يعتقد العراق بأنها قادرة على تحقيق التعاون مع الصين لتحقيقها وفي مختلف المستويات؟ والسؤال الثاني ما هي المصالح العراقية التي يتوقع العراق أن تقوم الصين بدعمها؟ ولكي نجيب على هذه الأسئلة لا بد من فهم طبيعة كلاً الاقتصادين ومعرفة الأداء الاقتصادي لكلاً البلدين.



سيبل جذب الاستثمارات اللازمة لتفعيل الاقتصاد الصيني واعتمدت الصين في ذلك استراتيجية (المناطق الاقتصادية الخاصة) كمرحلة أولى تمهيداً لنقلها إلى باقي مناطق الصين. وقد نجحت الصين في جذب الاستثمار وخاصة في المجال الصناعي الأمر الذي فعل من الصادرات الصينية إلى الخارج إذ أن الصناعات الأجنبية المقامة في الصين تساهم بنسبة كبيرة من تلك الصادرات، وقد نافست الصادرات الصينية صادرات الدولة المتقدمة صناعياً بفضل انخفاض أسعارها الناجم عن انخفاض كلفة العمالة الصينية.

وفي مقابل ذلك يواجه النمو الاقتصادي الصيني وارتفاع وتيرته الصناعية عدداً من الصعوبات منها ارتفاع الطلب على الطاقة بفعل أن النمو الصناعي المتواصل

بعد عام ١٩٧٨ بعد ما لحق بالاقتصاد الصيني العديد من التكسات والتدهور بفعل انتهاج الصين في زمن قيادة (ماو) عدد من السياسات الاقتصادية جاءت بعكس ما كان يتمنهاء الصينيون.

إن أهم عناصر سياسات الإصلاح والافتتاح الاقتصادي الصيني هو انتهاج سياسة تصنيعية قائمة على التصدير مستقلة في ذلك ما تتمتع به الصين من قدرات بشرية كبيرة يمكن زجها في صناعة كثيفة العمالة. غير متتناسب في ذلك كون أن معظم سكان الصين هم من الريفين فكان هاجس الصين هو جذب التكنولوجيا إلى القطاع الزراعي في سبيل تفعيل هذا القطاع المهم والرفع من المكانة المعيشية لسكان الريف. وكان ذلك التوجه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانفتاح على العالم الخارجي في

د. حسن بدرى

الملحق التجاري / بكين

نظرة عامة

لكي نضع الأطر الملائمة في تفعيل العلاقات الاقتصادية العراقية - الصينية لابد لنا من فهم طبيعة الأداء الاقتصادي في كلا البلدين ومعرفتهما الخصائص وأهم القطاعات الاقتصادية الفاعلة. في الواقع أن أهم ما يميز الاقتصاد الصيني هو تحقيقه لتلك المعدلات المرتفعة في النمو التي تجاوزت وبدرجات كبيرة تلك المتحققة في البلدان المتقدمة اقتصادياً ولعل السبب الرئيس في تحقيق هذه المعدلات التنموية المرتفعة هو انتهاج الصين لسياسة الإصلاح والافتتاح الاقتصادي.

كفيلاً بتحقيق التشغيل الكامل وقد كان للقطاع الزراعي الصيني دوره في امتصاص البطالة إذ يعتمد هذا القطاع على استخدام كثافة العمل.

ماذا عن العراق؟

ويقدر ما تعلق الأمر بالعراق فإنه

يُبْعِلُ الظروُفَ والأحداث التي مر بها خلال حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم التي كان لها الأثر البالر في تراجع الأداء الاقتصادي العراقي وحدوث اختلالات اقتصادية هيكلية واضحة في الاقتصاد العراقي إذ تراجعت الصناعة والزراعة في إسهامها في مجمل الناتج المحلي الإجمالي لصالح القطاع النفطي الذي أصبح المورد الاقتصادي الرئيس للبلد وكانت السمة الأحادية للقطاع الاقتصادي من أهم سمات الاقتصاد العراقي، وبفعل الحروب وسنوات الحصار الطويلة تراجع القطاع الصناعي العراقي وتهاكم البنى التحتية الرئيسية في هذا القطاع من م肯ة مقاومة وضعف في البنى التحتية وهجرة العقول الصناعية والعمالات الماهرة ولم يقتصر ذلك على القطاع الحكومي وإنما كان للقطاع الخاص نصيبه الواخر منه.

كذلك إن ما شهدته العراق وبعد عملية التحرير من افتتاح كامل وبدون قيود على حركة السلع الصناعية والزراعية القادمة من الخارج أثره على القطاعين الزراعي والصناعي العراقيين (العام والخاص) وقد تحمل القطاع الخاص العراقي العبء الأكبر من وراء ذلك الأمر في ظل عدم توفر ما يضمن حماية أصحاب هذه الصناعات من التدفق اللامشروط للسلع القادمة

شهد العراق وبعد عملية التحرير من افتتاح كامل وبدون قيود على حركة السلع الصناعية والزراعية القادمة من الخارج

تجارية في العالم بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمربطة الرابعة من حيث قيمة الناتج القومي الإجمالي.

معدل النمو للأقتصاد الصيني:

تعد الصين واحدة من أسرع الاقتصاديات نمواً في العالم فقد حققت معدل نمو بنحو ٤٪ ١٠% في الفترة بين عامي (١٩٩٠-٢٠٠٠) وهو أعلى المعدلات المتقدمة في كل دول العالم ويرى المحللون الاقتصاديون أن الناتج المحلي في الصين سيوازي الناتج المحلي في الاتحاد الأوروبي وفي الولايات المتحدة في غضون عام ٢٠١٠ أو بعد ذلك التاريخ بقليل وقد حقق الناتج المحلي الإجمالي الصيني بين عامي ١٩٧٨-٢٠٠٠ معدل نمو بلغ (أربعة أضعاف ونصف تقريباً) في قيمته الإجمالية إذ بلغ ١٦٢,١ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٢ وشهد متوجه نصيب الفرد من هذا الناتج ارتفاعاً هو الآخر إلى ما يعادل ٩٠٤ دولار أمريكي عام ٢٠٠٢.

الإدخار والاستثمار كمحركات للنمو:

تعد الصين من أعلى بلدان العالم في معدلات الإدخار والاستثمار المتحققة فيها وهي ناجمة عن إرادة جماهيرية وحكومية للوصول إلى وضع أفضل واللحاق بالبلدان المتقدمة وإن معدل إدخار المحلي في الصين هو أعلى من معدلات المتحققة في العالم كذلك معدل الاستثمار المحلي في الصين هو أعلى من المعدلات المتحققة في العالم إذ تم توجيه هذا الإدخار المحلي لتمويل الاستثمارات المحلية التي قامت بتطوير الاقتصاد الصيني ورفعت من معدلات التشغيل فيه ورفعت من معدل الإنتاج ويد الطلب المحلي الصيني من المساهمين الرئيسيين في دفع عملية النمو الصيني إلى الأمام وهو ينمو بمعدل سنوي يبلغ ٩٥% في الصين.

معدلات التضخم:

استطاعت الصين من الحفاظ على معدلات تضخم منخفضة وقد ساعدت تلك المعدلات المنخفضة من التضخم على خلق بيئة مواتية للاستثمارات المحلية والأجنبية وساعدت أيضاً على تحقيق الاستقرار الاجتماعي السياسي برغم الاختلال الحاصل في توزيع الدخل.

معدلات البطالة :

تعد الصين من الدول ذات المعدلات المنخفضة في مسألة البطالة وتابعت في ذلك آليات مختلفة لاحفاظ على هذا المستوى المنخفض للبطالة ومن الطبيعي كان للنمو المتواصل دوره في الحد من معدلات البطالة وكان

والذي تزامن مع انخفاض الواردات المحلية من الطاقة وبعدما كانت الصين قبل عام ١٩٩٣ من الدول المصدرة للنفط أصبحت بعد ذلك التاريخ من الدول المستوردة لهذه السلعة الاستراتيجية.

يعد أيضاً النمو السكاني الصيني من مقيمات النمو الصيني المتتسارع إذ يتطلب العدد الضخم من السكان توفير الخدمات وإشباع حاجاتهم المتزايدة والتي تصاعدت بفعل افتتاح المجتمع على الخارج وارتفاع وتيرة استهلاكه ليس فقط للمواد الأساسية كالغذاء والمسكن فحسب، بل تدها إلى أمور أخرى لم يشهدها المجتمع الصيني في الفترة السابقة للإصلاح والافتتاح الصيني إذ أخذ المجتمع يحاول تقليل المجتمعات المقدمة في نمطها الاستهلاكي وبعد ذلك التاريخ بقليل وقد حقق معدلات النمو السكاني الصيني خصوصاً إذا ما عرفنا أن الأراضي الزراعية والصالحة للزراعة في الصين لا تتناسب مع الحجم الهائل للسكان فأخذت الصين تعاني من فجوة غذائية سلبية واضحة بين المعروض المحلي والواردات من الخارج.

وفضل هذا النمو الصيني الهائل فإنها باشرت دولة استهلاكية للطاقة من الطراز المتقدم الأمر الذي دفع بالصين إلى البحث المتواصل واستمر عن مصادر جديدة ودائمة لتوريد الطاقة إليها وفي مقدمتها النفط وعلى سبيل المثال اتبعت الصين عدداً من الإجراءات في هذا المجال منها البحث عن مصادر جديدة للطاقة والعمل على تطوير أواصرها النفطية مع الدول المنتجة للنفط وخاصة مع العراق وأقطار الخليج العربي ليس فقط في مجال الاستيراد وإنما في مجال الاستثمار أيضاً في المناطق النفطية الجديدة واستكشافها أملاً في حصولها على امتيازات في هذه الواقع النفطي وديمومته تدفق النفط إلى أراضيها.

إن ذلك يضعنا أمام صورة مفادها أن الاقتصاد الصيني يبحث وفي سبيل ديمومة نموه عن الأسواق الالزمة لتصدير منتجاته الهائلة وهو في الوقت نفسه يسعى وبشكل دائم للحصول على استثمارات وأيضاً القيام بأنشطة استثمارية في الخارج رغبة من الصين في تعزيز علاقاتها مع العالم الخارجي.

ويمكن توضيح أهم ملامح المؤشرات الكلية في الاقتصاد الصيني:

حجم الاقتصاد الصيني:

إن النمو المتواصل للأقتصاد الصيني بعد مرحلة الإصلاح الاقتصادي في أواخر ١٩٧٨ (٩٥% سنوياً في المتوسط) جعل حصة الصين من مجمل الناتج العالمي ترتفع، ففي العام ٢٠٠٥ حقق الاقتصاد الصيني مائسة ٤٪ من مجمل الناتج العالمي ويحتل حالياً ثالث أكبر قوة

تعد الصين من أعلى بلدان العالم في معدلات الإدخار والاستثمار المتحققة فيها وهي ناجمة عن إرادة جماهيرية وحكومية

المقارنة مع البلدان الأخرى، فبرغم من امكانيتها المحدودة لكنها متغيرة من حيث الإنتاج والإنتاجية إلى درجة تحقيق الاكتفاء الذاتي مع وجود إمكانية للتصدير ويمتلك العراق إمكانيات كبيرة ومشجعة للنهوض بالقطاع الزراعي تتمثل بالأتي:

الأراضي الزراعية

يتميز العراق بوفرة الأراضي الزراعية الخصبة التي تقدر بحدود ٤٨ مليون دونم والتي تشكل (٢٨,٤٪) من المساحة الإجمالية المستثمرة منها لا يتجاوز (٢٣) مليون دونم أي بحدود (٤٨٪) من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة مثل الصالحة للزراعة وأضافة إلى هذه المساحة الكبيرة فهناك تنوع من الأراضي الزراعية فتوجد الأراضي الطينية والأراضي الرملية والأراضي المزججية إذ أن كل نوع من هذه الأرتبة يكون ملائماً لأصناف مختلفة من المحاصيل الزراعية.

الموارد المائية

تقدر كميات المياه المتاحة بحدود ٧٧ مليار متر مكعب منها ٤٨ مليار متر مكعب من نهر دجلة وروافده والباقي ٢٩ مليار متر مكعب من نهر الفرات والأهار الأخرى وإن الانخفاض المستمر في كميات المياه بسبب تصرفات دول الجوار يعد كارثة اقتصادية لا سيما أن بعض الدراسات تؤكد على أن هذا الانخفاض سيصل إلى نسبة (٨٠٪) ومن غير المستبعد أن تقوم هذه الدول بمساومة العراق عن طريق ورقة المياه مما يشكل تهديداً لأمنه المائي وثروته الوطنية.

الظروف المناخية الملائمة

يتميز العراق بنوعية مناخه الملائمة لزراعة مختلف أنواع المحاصيل الزراعية إضافة إلى التنوع في تضاريسه والذي يجعل كل منطقة تختص بزراعة أنواع معينة من المحاصيل الزراعية وأشجار الفاكهة إذ أن هناك إمكانية للزراعة في أكثر من منطقة تبعاً للظروف المناخية المناسبة وكما هو الحال مع محصول الطماطة الذي يزرع في الشمال الوسط والجنوب وعلى مدار السنة.

وقد فرضت أحداث عام

١٩٩٠ وما تربى عليها من قرارات مجلس الأمن

الدولي والحضار

الاقتصادي عودة

إجبارية للدولة

للاهتمام بهذا

القطاع عبر جملة

قرارات وتشريعات

بشأن زيادة استقلال

المساحات الزراعية

المتاحة ودعم مستلزمات

الإنتاج وأسعاره والتوزيع

على المحاصيل الأساسية

لمواجهة الطلب المحلي على



على مساندة القطاع الزراعي وأيضاً تمية القطاع الزراعي مرتبطة بتنمية القطاع الصناعي. بعبارة أخرى وجود ترابط أمامي وخلفي بين هذين القطاعين والقطاعات الأخرى لهذا فإن أي سياسة تنموية تستهدف القطاع الصناعي ستواجه صعوبات إذا لم تساندتها سياسة تنموية للقطاع الزراعي.

ويعد القطاع الزراعي من الركائز الأساسية في بناء الكيان الاقتصادي في كثير من البلدان ومنها العراق ولوجود مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية التي تستغل في زراعة مختلف المحاصيل الصيفية والشتوية ومع كل إمكانيات التي يتمتع بها هذا القطاع في العراق إلا أن مستوى الإنتاج ما يزال قاصراً عن الإبقاء بالطلب المحلي للمنتجات الزراعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي وإن الطلب المتزايد على المنتجات الزراعية مع محدودية العرض جعل العراق يواجه مشكلة زراعية غذائية بدت تقايقاً مع الزمن واتجه في سبيل مواجهة هذه المشكلة نحو الاستيراد من الخارج الذي يكلف الاقتصاد العراقي مبالغ كبيرة بالعملات الصعبة وبالتالي يكون هذا القطاع عائقاً لعملية التنمية وليس سانداً لها ويمكن ملاحظة تخلف القطاع الزراعي في العراق من خلال

من الخارج وعدم توفر الدعم الحكومي اللازم لأصحاب هذه الصناعات (ومن المفيد الإشارة إليه أن هناك رغبة قوية لدى الحكومة العراقية في العمل على توفير الدعم الكافي للقطاع الخاص العراقي لكي يسهم بدوره في عملية إعادة بناء الاقتصاد الوطني والنهوض بواقعه الأمر الذي أدى إلى تراجع القطاعين الصناعي والزراعي في توفير احتياجات البلد من السلع الأمر الذي منح العراق سوقاً رائجة لمختلف السلع ومن مختلف المنشآت خاصة في ظل الارتفاع الملحوظ في مستويات الدخول وعجز الماكينة الإنتاجية العراقية من تلبية ذلك النمو في الطلب.

من أجل الوقوف على الواقع الذي يعيشه القطاع الاقتصادي العراقي في الوقت الحاضر لا بد من التعرض للقطاعات الرئيسية في هذا الاقتصاد وسنعرض هنا لأهم القطاعات الاقتصادية التي تشمل:

القطاع الزراعي:

أثبت التجارب الاقتصادية في معظم البلدان أن للزراعة دوراً مهماً ورياديًّا في تحقيق التنمية الاقتصادية بوصفه القطاع الذي تستند إليه القطاعات الأخرى خصوصاً القطاع الصناعي أي أن تمية القطاع الصناعي تعتمد

يمتاز العراق بوفرة الأراضي الزراعية الخصبة التي تقدر بحدود ٤٨ مليون دونم التي تشكل (٢٨,٤٪) من المساحة الإجمالية والمستثمرة منها لا يتجاوز (٢٣) مليون دونم أي بحدود (٤٨٪) من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة





تحويل تركيز التدخل الحكومي من تخطيط المشاريع إلى تحطيط السياسات العامة بحيث تعكس هذه الخطط استراتيجية للتنمية

والاتصالات ومن ثم تحقيق مزايا تنافسية انعكست على خفض التكاليف وكسب الأسواق مازالت البلدان النامية ومنها الدول العربية والعراق تعتمد على استيراد الحزمة التكنولوجية الجاهزة عبر مشاريع (التسليم باليد) التي أثرت في عدم قدرة الصناعة التحويلية في العراق على مواكبة حركة التصنيع العالمية في ظل عناصر إضافية في العراق عملت على إرague عملية التنمية الصناعية إلى الوراء (الحروب والحصار الاقتصادي وغياب الكفاءة الاقتصادية وعدم انضباط السياسات الصناعية وتراجع مقومات الانضباط الاقتصادي والمحاسبة الاقتصادية وتدني مستويات الانتاجية وارتفاع عجزات الموازنة) هذه العوامل وأخرى أهتمت في تراجع مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في العراق من مساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي تعديل دوره في الدخل القومي في العراق.

لقد أصبح من الضروري اعتماد استراتيجية تصنعيية تعمل على حزمة برامج إصلاح اقتصادي وإعادة هيكلة في مكونات الناتج المحلي الإجمالي ومنها القطاع الصناعي التحويلي والعمل على تبادل الأدوار بين الفروع الصناعية المختلفة (الغذاء والنسيج والصناعات الكهربائية والمعدات الصناعية والألات) لغرض تعزيز القيمة المضافة الصناعية ثم إجمالي القيمة المضافة بالتعاون مع الدور الأساس المكمل للقطاع الخاص في مجال الصناعات والورش الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة عبر المشاركة الاقتصادية مع القطاع العام والعمل وبشروط محددة لغرض استقطاب الاستثمار.الأجنبي المباشر (FDI) في مجالات إنتاجية (صناعية وزراعية وخدمية) محددة والعمل على تعزيز النفاذ إلى الأسواق الخارجية عبر المنافسة والكتأة الاقتصادية في إدارة الجودة الشاملة للمنتج المصنع.

إن موقع الصناعة في العراق يحاجة إلى ضرورة أن تتدخل الدولة بشكل مقصود من خلال اعتماد بعض التوجيهات الرئيسية لتشجيع التحول الهيكلي ونمو الإنفاقية وهي:

- مستويات عالية من الحماية الإنقائية لقطاعات فرعية مستهدفة لأوقات محددة.
- توجه شامل نحو الجهات المؤسسة من أجل الحد الأقصى من التدفق المعلوماتي لكل القوى الاقتصادية.
- تدابير فاعلة لتحويل البيروقراطية من عامل سلبي ومعيق في الاقتصاد إلى عنصر فاعل للتنمية من خلال خلق نخبة تكنوقratية.
- تحويل تركيز التدخل الحكومي من تخطيط المشاريع إلى تخطيط السياسات العامة بحيث تعكس هذه الخطط استراتيجية للتنمية تشجع التغيير الهيكلي عن طريق تقديم إشارات صحيحة للسوق.
- على صانعي السياسات تصميم سياسة صناعية

الغذاء في ظل تراجع هذا القطاع من خلال تعويض انخفاض الإنتاجية الجزئية والكلية للقطاع الزراعي عبر التوسع في الاستغلال الزراعي للأراضي غير المستغلة.

وببدأ القطاع الزراعي منذ عام ١٩٩١ تزداد نسبة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي (GDP) إذ بلغ (٤٪، ٤٪) مقارنة (٢٪، ٢٪) عام ١٩٩٠ ثم تراجعت هذه المساهمة بفعل تدخل الدولة وكذلك الحال في الحصول ارتفاع محسوس في أسعار مستلزمات الانتاج نتيجة تعديل شركات القطاع العام الأسعار منتجاتها. وببدأ من عام ٢٠٠٠ وعلى وضع تخصيص جزء من الموارد المالية في مذكرة التفاهم لصالح هذا القطاع والمتمثلة بتوفير الأجهزة والمعدات الزراعية ومستلزمات الوقاية وعودة الدولة مرة أخرى للاهتمام بهذا القطاع فقد سجل هذا القطاع عام ٢٠٠١ ارتفاعاً في نسبة مساهمته (١٢٪، ١٪) في تكوين GDP وهي أعلى من عام ٢٠٠٠ التي بلغت (٢٪، ١٪) في حين قدرت نسبة مساهمة القطاع الزراعي لعام ٢٠٠٥ بـ ٦٪، ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي التي تعادل (٨، ٤٪) مليون دولار.

إن القطاع الزراعي بحاجة إلى إسثمارات كبيرة لانتشاله من الإهمال والتخلف الذي أصابه في المرحلة السابقة ولاسيما أمامه العديد من المعوقات التي يطول شرحها هنا، من انخفاض الإنتاجية ومشاكل الري والتصرف والمشاكل البيئية والأسمدة فضلاً عن العقبات والمعوقات التي تقف أمام تطوير الإنتاج الحيواني.

إن تنمية القطاعات الاقتصادية ستلتزم وجود المدخلات التي توجه للاستثمار في القطاعات الإنتاجية وإن الأدخار يتطلب تحقيق مستوى من الدخل يفوق مستوى الاستهلاك بشقيه العام والخاص فضلاً عن الالتزامات الدولية لذا لا بد للدولة من مشاركة القطاع الخاص في القيام باستصلاح الأرضي وشق الأنهر والتوجه في التصنيع الزراعي.

**القطاع الصناعي:
في الوقت الذي
قامت به البلدان
المتقدمة من
إجراءات
تغيرات
كبيرة في
آليات عمل
و إعادة هيكلة
قطاع الصناعة
التحويلية بفعل
عوامل التقديم
الטכנولوجي والثورة
المعلوماتية والنقل**



تركز على مجموعة من嶓ات من الصناعات وأن تتمتع القطاعات الرئيسية فيها بنوع من الدعم الحكومي من أجل حياة التكنولوجيا والتدريب وإعادة الهيكلية والتفاد إلى الأسواق ونشر المعلومات وتقديم القروض بأسعار فائدة منخفضة لتتمكنها من النمو والمنافسة داخل السوق المحلية وخارجها.

القطاع النفطي:

النفط هو المصدر الرئيس للطاقة في العراق وقد امتلكت عائدات النفط التأثير المباشر على ديناميكي الاقتصاد العراقي منذ خمسينيات القرن المنصرم لأنها أساس التمويل الاستثماري والإإنفاق الحكومي وتغير العمولة الصعبية اللازمة للإيرادات والبرامج الإنمائية والنقد الضروري لجذب الاقتصاد الوطني في الوقت الذي يحتل فيه العراق المركز الثاني في العالم من حيث الاحتياطي النفطي ولا تستطيع أي دولة أن تعمل بدون تأمين مصادر للطاقة الضرورية لكافة مناحي الحياة وتأمين المنتجات الوقودية للنقل وفي التوليد الكهربائي وتدوي محطات الطاقة الكهربائية الحرارية والغازية التي أشتئت في العراق مركز النقل الرئيس في إجمالي إنتاج الكهرباء اليوم وقد تطور حجمها في الرابع الأخير من القرن العشرين على الرغم من بناء محطات كهرومائية. وللنفط أهميته الفائقة حيثما وجد في أي بقعة من العالم وللنفط العراقي أهميته المتميزة الإضافية للعديد من الاعتبارات في مقدمتها توفر منابعه بمنطقة ذات موقع استراتيجي وضخامةاحتياطية الثابت وجودته ورخص تكاليف إنتاجه وتسويقه بسبب قربه من الأسواق المستهلكة نسبياً ولاعتبارات أخرى تتجسد في نوعيته الجيدة وقرب أباره من سطح الأرض أي رخصه بالنسبة للأسعار العالمية



يتم تصدير النفط من الحقول الجنوبية غالباً من خلال استخدام ميناء أم قصر المطل على الخليج العربي

بالعرض السطحي (زراعي - صناعي).
وعليه يمكن لنا أن نحقق المحاور التي يستطيع بها العراق والصين من تفعيل علاقاتهم الاقتصادية وهي:
المحور التجاري
تحت تأثير النمو الاقتصادي الصيني المتتابع والمستمر حققت الكثير من دول العالم وبخاصة منطقة جنوب وجنوب شرق آسيا معدلات نمو اقتصادي مرتفعة نسبياً إذ عمل الأداء الاقتصادي الصيني على تحفيز الاقتصادات الأخرى الذي كان سبباً رئيسياً في ارتفاع أسعار السلع الأولية لتصدير سلعهم وبمعدلات أكبر مما كانت عليه في السابق هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن قوة التواجد التصديري الصيني في الأسواق الدولية ساهم هو الآخر في حفظ أسعار السلع المصنعة مثل الملابس والأحذية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما دفع الشركاء التجاريين للصين إلى زيادة كفاءة الإنتاج وتدعيمه من أجل استمرار المنافسة في الأسواق العالمية.
على خلاف البلدان النامية التي لجأت إلى التحرير المفاجئ للتجارة والتتحول صوب الآليات الرأسمالية الصرف (دول أوروبا الشرقية) التي عانت من أثراها من العجز في ميزانها التجاري والهبوط في معدلات النمو الاقتصادي في الوقت نفسه تمكنت الصين من تحسين أدائها التجاري ونموها عبر العقدتين الماضيين ومقاومة التدهور في الميزان التجاري من خلال العمل على توسيع الصادرات بأسرع من التوسع في حجم الواردات وكانت تجارة الصين من السلع والخدمات تتم وبمعدلات متزايدة (أكثر من ضعف المستوى العالمي وأكثر من عقد) وازداد إجمالي حجم التجارة الصينية (٥٦ ضعفاً) في الفترة ١٩٧٨-١٩٩٤ فارتفعت

تكساساً وحدها، كما أن هناك قسم واسع من البلاد هو منطقة الصحراء الغربية مازال غير مكتشفة، كما أن العراق لا يستخدم تقنيات التنقيب والكشف المتقدمة ونتيجة لذلك من الواقعى أن تفترض أن العراق يمتلك من احتياطيات النفط أكثر بكثير مما تم توثيقه حتى الآن الأمر الذي يجعل العراق مع دول أخرى قليلة نقطة الإرتكاز لأى توازن مستقبلي في سوق النفط العالمي ولا يراد أحد الشك أن قطاع النفط العراقي يحتاج إلى الاستثمار ويجادل مناصروها اتفاقيات مشاركة الإنتاج بالقول: بأن هذه الاتفاقيات هي الوسيلة الوحيدة لتوفير الاستثمار لأن شركات النفط تتضمنها وتدعيمها لكن هذه الفكرة تتجاهل إلى مبالغ كبيرة من الاستثمارات والإصلاحات قبل أن تستطع استئناف الإنتاج الكامل ويحتاج العراق إلى عدد من السنوات للعودة إلى مستويات الإنتاج قبل العام ١٩٩٠ وبالنسبة ٢,٥ مليون برميل يومياً وهذا يتبع الاحتياطي الثابت للبلاد الفرصة للعودة بسرعة إلى مصافي الدول المتوسطة الدخل.

تتركز معظم الاحتياطيات في مناطق البصرة في جنوب البلاد وفي مناطق كركوك شمال غرب بغداد ويتم تصدير معظم إنتاج العراق من النفط إلى الخارج وترتبط حقول النفط العراقية الشمالية خطوط أنابيب عبر الأراضي التركية إلى ميناء جيهان على البحر المتوسط بينما يتم تصدير النفط من الحقول الجنوبية غالباً من خلال استخدام ميناء أم قصر المطل على الخليج العربي وهناك خطوط أنابيب أخرى تربط العراق بسوريا والأردن وفلسطين ولكن معظمها محطة ومهجورة منذ سنين كما يتم نقل كميات من النفط عبر الصهاريج إلى الدول المجاورة لتصديره من هناك وخاصة الأردن، وبين الأرقام أن النفط العراقي واحتياطاته مازال وفيرة بشكل كبير ومنذ أن بدء إنتاج النفط في مطلع القرن العشرين ثم حفر ٢٢٠ بئر وهو رقم متواضع فقياساً بـ ٣٠ مليون بئر في ولاية

وكذلك بحكم رخص الأيدي العاملة العراقية .
يعتمد الاقتصاد العراقي اعتماداً شديداً على النفط فاقتصاده نفطي في المقام الأول إلا أنه ليس المورد الوحيدباقي معظم دول الخليج العربي وبالرغم من الحظر الذي كان يتعرض له العراق منذ عام ١٩٩٠ إلا أن عائداته الإجمالية للصادرات النفطية العراقية (أبيض + أسود) قدرت في العام ٢٠٠٠ بأكثر من عشرين مليار دولار أمريكي وأنتج العراق حتى قبل أحداث عام ٢٠٠٣ ما لا يقل عن مليوني برميل يومياً وطاقته التكريرية فاقت ٥٠٠ ألف برميل / يوم عن طريق ١٢ مصفاة في عام ٢٠٠٠ وقد وصل إجمالي العائدات النفطية العراقية سنة ١٩٨٩ إلى ١٤,٥ مليار دولار أمريكي شكلت %٩٩ من دخل الصادرات وفي عام ١٩٩٦ شكلت صادرات النفط ٢٦٩ مليون دولار فقط أي ثلث صادرات العراق البالغة ٩٥٠ مليون دولار لكنها ارتفعت بحلول عام ٢٠٠١ ووصلت قيمتها إلى ١٥,٤ مليار دولار أمريكي من أصل صادرات إجمالية تصل قيمتها إلى ١٥,٤ مليار دولار أمريكي وبلغ الاحتياطي النفطي الثابت حوالي ١١٢ مليار برميل مما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي معروف في العالم وإن الاحتياطيات الثابتة والمحتملة وتحسن نسب استخراج النفط في المكامن المكتشفة حالياً مع التقدم التكنولوجي يجعل كميات النفط التي يمكن استخراجها في المستقبل تقدر بأكثر من ٣٦٠ مليار برميل وهذا يكفي للاستمرار بمعدل الإنتاج بالطاقة المتاحة حالياً لمدة ٢ قرون ونصف، ويتمتع العراق بطاقة نفطية كبيرة فمن أصل حقوله النفطية الأربع والسبعين المكتشفة والقائمة لم يتم استغلال إلا ١٥ حقولاً وتحتاج المقول النفطي المستغلة وحدها إلى مبالغ كبيرة من الاستثمارات والإصلاحات قبل أن تستطع استئناف الإنتاج الكامل ويحتاج العراق إلى عدد من السنوات للعودة إلى مستويات الإنتاج قبل العام ١٩٩٠ وبالنسبة ٢,٥ مليون برميل يومياً وهذا يتبع الاحتياطي الثابت للبلاد الفرصة للعودة بسرعة إلى مصافي الدول المتوسطة الدخل.

تتركز معظم الاحتياطيات في مناطق البصرة في جنوب البلاد وفي مناطق كركوك شمال غرب بغداد ويتم تصدير معظم إنتاج العراق من النفط إلى الخارج وترتبط حقول النفط العراقية الشمالية خطوط أنابيب عبر الأراضي التركية إلى ميناء جيهان على البحر المتوسط بينما يتم تصدير النفط من الحقول الجنوبية غالباً من خلال استخدام ميناء أم قصر المطل على الخليج العربي وهناك خطوط أنابيب أخرى تربط العراق بسوريا والأردن وفلسطين ولكن معظمها محطة ومهجورة منذ سنين كما يتم نقل كميات من النفط عبر الصهاريج إلى الدول المجاورة لتصديره من هناك وخاصة الأردن، وبين الأرقام أن النفط العراقي واحتياطاته مازال وفيرة بشكل كبير ومنذ أن بدء إنتاج النفط في مطلع القرن العشرين ثم حفر ٢٢٠ بئر وهو رقم متواضع فقياساً بـ ٣٠ مليون بئر في ولاية

الاقتصاد العراقي وتعتبر الصين من بين أبرز دول العالم التي تملك الخبرات الزراعية الكفيلة بإعادة تفعيل هذا القطاع وتحذو في ذلك رغبة صينية في إيجاد موراد ومناطق جديدة لتزودها بالموارد الزراعية والغذائية المهمة في تأمين الأمن الغذائي لشعبها ويمكن للعراق أن يصدر بالإضافة إلى الطاقة موارد أخرى مثل المنتوجات البتروكيميائية بالإضافة إلى الأسمدة والمنتوجات الغذائية.

وأخيراً، إن التجارة تمثل عاملًا مهمًا في العلاقات العراقية الصينية ولعدة أسباب منها تتعلق بقدرة كل من الطرفين وحجم ثرواتهم الطبيعية وطاقتهم الإنتاجية وارتباطهما الدولي ويمثل كل من العراق والصين دول قابلة للتطور والنموا الاقتصادي ومن مصلحة الطرفين تفعيل العلاقات التجارية بينهما. ومن المفيد ذكره هنا بأن الصين ترتبط مع الدول العربية بعلاقات تجارية وثيقة إذ شهدت عملية التبادل التجاري بين الطرفين ارتفاعاً بمعدل (٢٠٪) من الناحية القيمية منذ تطبيق الإصلاح ضعفاً من حيث الاحتياطي والقدرات الإنتاجية فإن هذه السلع الاستراتيجية تعد هي الأخرى محضر آخر للصين في تفعيل علاقتها الاقتصادية مع العراق خاصة إذا ما عرفنا أن منطقة الشرق الأوسط عموماً ومنطقة الخليج العربي خصوصاً تتف في الصدارة في توريد النفط إلى الصين ومن التبادل التجاري بين الطرفين بالتبالين إذ أن ٩٠٪ من إجمالي الصادرات الصينية إلى الدول العربية هو مواد مصنعة في مقابل ذلك لا تزال الصادرات العربية إلى الصين تتحصر في عدد من البنود أهمها الطاقة التي تمثل النسبة ٥٠٪ والنسيج ١٥٪ بالإضافة إلى الإسمنت والبتروكيماويات والصناعات الغذائية.

تعد السوق العراقية من الأسواق الضخمة في منطقة الشرق الأوسط ويعد ذلك بمثابة محضر للطرف الصيني في تفعيل علاقته الاقتصادية مع العراق

(٦٠,٧٪) وأفريقيا (٩,٦٪) من باقي الجهات. ماقدم يعكس لنا الرغبة الصينية المتضاعفة للتتصدير وإيجاد الأسواق الالزمة لتصريف هذه المنتجات خاصة مع اقتران الصادرات الصينية لانخفاض أسعارها بالمقارنة مع السلع القادمة من الدول الصناعية المتقدمة. وأسهم ذلك بسبب الحاجات المتزايدة للأسوق العالمية من السلع الرخيصة.

وتعد السوق العراقية من الأسواق الضخمة في منطقة الشرق الأوسط وبعد ذلك بمثابة المحضر للطرف الصيني في تفعيل علاقته الاقتصادية مع العراق كذلك نجد أن الواردات الصينية من الخارج شهدت هي الأخرى ارتفاعاً ملحوظاً بفعل النمو المتسارع إذ إن الأرقام التي ذكرت عن الواردات الصينية من النفط الخام تعكس أهمية عامل النفط في التوجه الصيني نحو الخارج وباعتبار العراق من الدول الكبرى من حيث الاحتياطي والقدرات الإنتاجية فإن هذه السلع الاستراتيجية تعد هي الأخرى محضر آخر للصين في تفعيل علاقتها الاقتصادية مع العراق خاصة إذا ما عرفنا أن منطقة الشرق الأوسط عموماً ومنطقة الخليج العربي خصوصاً تتف في الصدارة في توريد النفط إلى الصين ومن

جهة أخرى شهدت الواردات الصينية الزراعية ارتفاعاً في معدلاتها سواء الداخلية منها في الصناعات أو التي لها علاقة مباشرة بالأمن الغذائي للشعب الصيني وفي حقيقة الأمر أن للعراق ميزة نسبية للزراعة ووفقاً لما ذكر سابقاً وكل ما يحتاجه العراق هو جذب الاستثمارات إلى هذا القطاع والمورد المهم في

الصادرات الصينية ونتيجة لهذه الارتفاعات في حصة الصين من الصادرات العالمية تحرك الصين لاحتلال موقع قيادي في التجارة العالمية محتلة المرتبة الثالثة بين أكبر البلدان المصدرة للسلع في العالم بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمرتبة الرابعة في تصدير الخدمات (٢,٨٪ من القيمة العالمية) وقد شهدت منطقة جنوب آسيا نمواً في صادراتها بمعدل ٢٢٪ وكانت الصادرات الصينية قائدة لهذا التوسع إذ نمت الصادرات الصينية بمعدل ٢٣٪ في العام ٢٠٠٤ والحال كذلك فيما يتعلق بنمو الواردات إذ حققت منطقة جنوب شرق آسيا نمواً في معدل الواردات بلغ ١٨٥٪ وبعد الارتفاع في نمو الواردات الصيني والذي بلغ ٢,٦٪ العام الرئيس وراء تفعيل واردات هذه المنطقة.

إن تدفق الاستثمارات الأجنبية نحو الصين يعد العامل المساعد في ارتفاع وتيرة مساهمة الصين في التجارة الدولية حيث تحتل صادرات الشركات الأجنبية المقيمة في الصين نسبة متقدمة من صادرات الصين، كذلك كان لعامل النوع المتسارع للصادرات الصينية الأثر الفاعل في دعم إيقاع هذا التطور والقدم على الصعيد التجاري لاحتلال في ظله الصين المرتبة الثالثة على مستوى العالم، إن هذا الموقع المتقدم للصين في مجال التصدير يعكس الرغبة الصينية في انتهاج النهج التصديرى كذلك إن الصين احتلت مراتب متقدمة من حيث الاستيرادات خاصة مع النمو المتسارع الذي شهدته الصين منذ ما يزيد عقدين من الزمن تمثل الواردات الزراعية (المنتجات الغذائية) الجزء الأكبر من حجم الواردات الصينية وهي تحتل المرتبة الأولى على صعيد البلدان النامية كان له أثر مهم في تفعيل التجارة العالمية خلال الفترة التي شهدت الصين خلالها تزايداً في التصنيع وارتفاعاً في نصيب الفرد من محمل الناتج المحلي الإجمالي إذ أصبحت الصين المستورد الرئيس لمعظم هذه السلع (المطاط - الحديد - النحاس - فول الصويا).

ولطاقة أهمية كبيرة في مجال التجارة الخارجية الصينية فقد عرف الاستهلاك الصيني من الطاقة ارتفاعاً ملحوظاً مع المستوى المتقدم من التصنيع الأمر الذي أدى إلى تزايد الطلب الصيني على الطاقة وبنسبة فاقت بكثير المرض المحلي ونظرًا لافتقار الصين إلى مصادر الطاقة المختلفة (ماعدا الفحم الذي تعد الصين أكبر بلدان العالم باحتياطاته الفحم) فكان لزاماً على الصين البحث عن مصادر التمويل الخارجي للطاقة لسد الحاجة الصينية المتزايدة وهذه الحاجة للطاقة كانت العامل الأساسي لتشكيل الصين سياستها الخارجية الاقتصادية حيث يعتقد العديد من الخبراء أن الصين بحاجة إلى زيادة طاقتها الاستهلاكية من أجل الحفاظ على معدلات النمو وتحتل منطقة الشرق الأوسط النسبة الأعلى من واردات الصين من النفط الخام إذ بلغت في عام ١٩٩٧ (٤٧,٥٪) مقابل (٢٦,٢٪) لاسيما الباسيفيك



تدفق ثروات البلدان الفقيرة إلى الغالب إلى المصادر الأوروبية وإن ودائع البلدان الفقيرة في المصادر السويسرية تقدر بحوالي ٣٦٠ مليار فرنك سويسري أي ما يعادل ٣٣١ مليار دولار أمريكي.

ومن الجدير بالذكر أن الضرائب المستخلصة من هذه الأموال المهربة والتي تعود على تلك البلدان بموارد تقدر بستة مليارات فرنك سويسري في الوقت الذي تبلغ المساعدات الكونفدرالية السويسرية والتي تخصص من أجل التنمية في الدول الفقيرة والدول النامية تقدر بحوالى ملياري فرنك.



أموال الدول الفقيرة

حيث أنها لم تفرض عقوبات شديدة على مواطنيها الهاجرين من دفع الضرائب ولكنها في الوقت نفسه توفر ملاذات آمنة لدفع الضرائب الأجانب المتهربين من رقابة إدارة الضرائب في بلدانهم. إن الدولة الكونفدرالية السويسرية ليست البلد الوحيد الذي يتبع هذه السياسة في هذا المجال إذ إن التمسا ولو كسمبورغ وبلدان أوروبية أخرى تتبع نفس النهج ولكن سويسرا هي البلد الوحيد الذي وقع تحت الضغط الدولي المتزايد. وتحاول المنظمات غير الحكومية جاهدة الاستفادة

قامت الحكومة الأمريكية بفرض قيود مشددة على الأموال الأجنبية وخاصة العربية، وحسب الإحصائيات التي جرت في الدول الأوروبية تأوي سويسرا أموال غير شرعية تقدر بـ ٢٠٠٠ مليار دولار أمريكي كإيداعات في مصارفها وإذا ما تم توزيع هذه الأموال المهربة على جميع سكان العالم عندها لن يبقى فقير وعلى مدى أربعة سنوات على كوكينا حسب رأي خبراء المال والاقتصاد.

ملاذ آمن للمتهربين من الضرائب

إن الحكومة الأوروبية تتبع سياسة غير عادلة

إن تهريب الأموال من البلدان الفقيرة والنامية يضر باقتصادياتها وتتحقق بها خسائر تفوق ثلاثة مرات ما تحصل عليه من إعانت من البلدان الصناعية والبلدان الغنية ومن المعروف أن في الدول الكونفدرالية توجد رؤوس أموال أجنبية تقدر بأكثر من ٦٠٠٠ مليار دولار أمريكي حيث تجلب هذه الأموال فوائد للحكومة السويسرية تقدر بأكثر من ٥٠ مليار دولار في السنة. وبعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ استطاعت سويسرا كسب عمالء من جميع أنحاء العالم، بعدما

الأضرار التي ألحقتها هذه الملاذات بالاقتصاد العالمي وخاصة اقتصاديات البلدان الفقيرة دفعت عدداً كبيراً من المنظمات غير الحكومية إلى حث الدول الأوروبية على التمسك بالعدالة الضريبية

الجزء الأكبر من المبالغ ٣٦٠ مليار فرنك سويسري والمملوكة لحسابات خاصة وشركات تابعة للبلدان الفقيرة والمودعة في المصارف السويسرية يمتلكها مسؤولون حكوميون أو تكون على ذمة المؤسسات الوهمية التي تدور في فلكلها وإن الحكومة السويسرية لا تتعاون مع الكثير من الدول الفقيرة ولم تتخذ أيه إجراءات أو تقديم أي تعاون إداري ضد التهرب الضريبي أو في ما يخص الأموال المهرة حتى لو كانت هذه الأنظمة ديمقراطية تطالب بكشف ملفات مالية تعود لأشخاص أو لشركات عاملة في هذه البلدان مثل البرازيل وتشيلي والهند.

إن تتفق الأموال غير المشروعة على المصارف السويسرية وعلى البلدان الصناعية من الدول الفقيرة تأتي من خلال طرق مختلفة منها إعادة تحويل التكفة وهي عملية يتم بها تمرير الممتلكات والأصول عبر مؤسسات وسيطة يوجد مقرها في مجال قانونية غير معروفة فيما غسل الأموال وأصولها عبر عملية تسجيل فقط وفي بعض الأحيان تكون العملية صورية بحثة حيث تبقى الممتلكات في محلها الأول من دون انتقال إلى آية جهة أخرى. وهناك عملية التلاعب بالأسعار والتحويل وهي عملية وهمية يقوم فيها فرع من شركة ما ببيع بعض الأصول أو بعض الخدمات إلى فرع آخر من نفس الشركة وذلك من أجل تكون نسبة الضريبة فيه مبالغ هامة من بلد تكون نسبة الضريبة فيه بسيطة مثل جزر البهاما، ودوقية، موناكو، وبرمودا وهناك عملية أخرى مثل تحرير الاستظهار بوثائق مزورة واستخدامها إما من أجل التقليل من قيمة الصادرات أو الواردات أو المبالغ فيها، وأخيراً هناك عملية الأصول غير المحسوسة وهذا يتعلق الأمر بالأصول غير المادية كالملكية الفكرية وبراءات الاختراع والتي تباع إلى شركات محلية أو أجنبية والتي تقوم بدورها ببيعها بأسعار خيالية جداً إلى فروعها في أماكن أخرى سواء كان ذلك في داخل البلد أو في خارجه إن هذه العملية كثيراً ما تؤدي إلى تحويل الأرباح إلى مؤسسات تقع في بلدان أجنبية.

صباح درويش حسين

سكرتير ثالث / بيرن

الحالية تتيح الفرصة أمام الدول المهمة بالتستر على ظاهرة التهرب الضريبي وإن الكونفدرالية السويسرية واحدة منها كانت قد أعادت النظر في سياستها الضريبية ووصلت إلى اتفاقات ثنائية في ما بينها وبين الكثير من البلدان وعلى هذه الدول الانخراط بقوة في الجهود الدولية المبذولة من أجل تجفيف منابع الجنان الضريبية. أن الأضرار التي ألحقتها هذه الملاذات بالاقتصاد العالمي وخاصة اقتصاديات البلدان الفقيرة دفعت عدد كبير من المنظمات غير الحكومية إلى حث الدول الأوروبية بالتمسك بالعدالة الضريبية وبمعاملة جميع الدول على قاعدة المساواة وتدعى هذه المنظمات كل من النمسا ولوكمبورغ إلى تطبيق معايير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بما في ذلك اتفاق منع الضريبة المزدوجة والتعاون الثنائي على المستوى الإداري وتبادل المعلومات بالكشف عن المعطيات الشخصية للأجانب الذين يملكون حسابات في المصارف الأوروبية ومنها السويسرية. إن هذه المنظمات تلقى باللائمة على الكونفدرالية السويسرية بأنها تقاضوا فقط مع شركائها الاقتصاديين مثل الولايات المتحدة والبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وطالباً أيضاً بإجراءات مفاوضات مع الدول الفقيرة وتوسيع الاتفاques الثنائية لجباية الضرائب لأن حكام الدول الفقيرة لهم الحصة الأكبر من الأموال المهرة في المصارف السويسرية ولا يجب أن يتوقف التعاون الإداري والمصرفي مع البلدان النامية عند ثروات وحسابات خاصة بل يجب أن يشمل أيضاً الشركات الأجنبية التي لها مقرات في سويسرا ومن أجل أن تستخلص الضرائب أرباح هذه الشركات وتقديم بيانات كاملة بمواردها وأرباحها في كل بلد على حدة لتجنب التلاعب ولتحقيق الحد الأقصى من الشفافية.

ماذا نجحت هذه الخطوات

إن هذه الخطوة قد نجحت إلى حد ما في دول ذات أنظمة ديمقراطية ومجتمعات متقدمة أو حتى في البلدان النامية التي تحكمها أنظمة ديمقراطية والتي تخضع للمحاسبة وللمراقبة من طرف الرقابة الشعبية والحكومة. ولكن المعضلة لا تحل عندما يتعلق الأمر بدول يتحكم فيها الفساد الإداري أو أنظمة غير ديمقراطية وهنا تفتقد إلى الشفافية وإن

من هذا الوضع من أجل الحصول على بعض المكاسب لصالح البلدان الفقيرة وقبل بضعة أشهر من انعقاد قمة بلدان العشرين في لندن نجحت سويسرا في سياستها المالية في إبرام عدة اتفاقيات ثنائية مع كل من المملكة العربية السعودية واليابان وفرنسا، ولكن الحكومة السويسرية لا تبدي نفس

الحرص لتحقيق ذلك مع البلدان الفقيرة وفي الوقت الذي خصص فيه الدول الصناعية وبعض الدول النامية ضخ مبالغ تقدر بـ ٢١٠٠ مليار دولار أمريكي لانعاش اقتصادياتها وإنجاز برامج أخرى في سبيل السيطرة على الركود الاقتصادي ومكافحة البطالة وتخصيص حوالي ٣٠٠٠ مليار دولار أمريكي لدعم رأس مال المصارف ونرى بأن حكومات الدول الفقيرة تهرب مليارات الدولارات إلى المصارف في سويسرا وتهبّأ أرضية مناسبة لتدفق الأموال الشرعية وغير الشرعية حيث تم تحويل أكثر من ٣٦ مليار دولار أمريكي من البلدان الفقيرة منذ بداية سنة ٢٠٠٩ حيث استفادت المصارف السويسرية من هذه الأموال وخاصة مصرف كredit سويس والضريبي مع البلدان النامية عند ثروات وحسابات خاصة بل يجب أن يشمل أيضاً الشركات الأجنبية التي لها مقرات في سويسرا ومن أجل أن تستخلص الضرائب أرباح هذه الشركات وتقديم بيانات كاملة بمواردها وأرباحها في كل بلد على حدة لتجنب التلاعب ولتحقيق الحد الأقصى من الشفافية.

إعادة هيكلة الساحة المالية

طلبت كثير من دول العالم وخاصة ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية من الدولة الكونفدرالية السويسرية بإعادة هيكلة الساحة المالية ولكن حكومة بيرن تمسكت في الآونة الأخيرة بسياستها المالية وخاصة بالسر المصرف. من ناحية أخرى يرى خبراء في شؤون الاقتصاد بأن الأزمة الاقتصادية



مشاكل قوانين التقاعد في العالم

الأجانب (كما يحدث الآن في الدنمارك وغيرها) يضع هذه المعضلة في إطار المستحيل.

لذا على المجتمعات (الأشخاص والشركات والحكومات) أن تتأقلم مع الواقع الجديد.

هناك مؤشرات أن الأشخاص والشركات بدأت تتأقلم وما زالت هناك نظرة غير مجدية إلى العاملين من كبار السن (ولهم الحق في بعض الأحيان) لأن حركتهم تقل سرعة مع العمر وخاصة في الأعمال اليدوية وكذلك استيعابهم إلى التكنولوجيا الحديثة أقل بكثير.

ولكن كبار السن ليس بالضرورة أن يقوموا بنفس الأعمال السابقة. في اليابان حيث أن عدد العاملين في السنتين والسبعينات من أعمارهم كبيرة وجدت شركة هيئات على سبيل المثال طرقاً لاستخدام كبار السن في أعمال أخرى غير التي كانوا فيها وبمعاشات أقل.

ولكن في قطاع الخدمات بدأت كثير من الشركات استخدام كبار السن في أعمال البيع والعلاقات العامة لأنهم أكثر تفهمًا لمشاكل الناس ولا تفارق الابتسامة وجوههم ويحصلون على احترام أكبر من الزبائن. وفي ألمانيا قلة المهندسين الجيدين بين الشباب جعل الشركات ترجع في استخدام متقاعديهم من المهندسين الذين يودون العمل.

في عام ٢٠٢٠ سوف تختفي نسبة الشباب في العالم المتقدم وسوف لن تبقى هناك وسيلة غير ابتكار افتخار خلاقة لاستخدام كبار السن، وأما بالنسبة إلى كبار السن أنفسهم فكثيراً منهم يهمه العمل لأعمار كبيرة. خروج كبار السن من البيت والذهاب إلى العمل هو ضمان لصحتهم النفسية والتي وبالتالي تتعكس على صحتهم بصورة عامة مما يقلل فاقورة الصحة العامة، والأطباء يمكنهم العمل لساعات أقل وقبول معاشات أقل.

السؤال هو: هل يمكن للحكومات أن تدير هذه السياسات بسلامة؟

الحكومات مازالت تتغيب في معالجتها لهذه المشكلة الحيوية والخطيرة. زيادة الهجرة ثم إغلاق باب الهجرة وإخراج الأجانب وغيرها كثيرة وإيجاد طرق الضمان الصحي أكثر حيوية وتقدماً فإن غالبية البلدان أخرت سن التقاعد إلى ٦٧ أو ٦٨ عاماً والاقتراح المفضل هو ٧٠ عاماً.

الدنمارك كانت أول الدول التي طبقت هذا القانون وهيئات التقاعد عليها مواكبة التطور أو يمكنها الموت. علينا في بلدنا دراسة هذه الأفكار بإمعان خاصة وأن البرلمان يعكف حالياً على دراسة قانون تقاعد جديد.

حسن قاسم حسن

القائم بالأعمال / براسلافا

هم على قيد الحياة في أوروبا يدفعون بالمعدل ٢٥ عاماً راتباً تقاعدياً لكتاب السن.

في أميركا العمر الرسمي للتقاعد هو ٦٦ عاماً ولكن الأميركيان يتقاعدون في سن الـ ٦٤ عاماً ويتوقع لهم العيش ١٦ عاماً أخرى حسب الإحصائيات.

المبالغ التي تصرف في أوروبا عموماً تبلغ ٧٪ من الدخل الاقتصادي العام للدولة ولغاية عام ٢٠٥٠ سوف يتضاعف هذا الرقم بمعنى أنها ترتفع كاهل الاقتصاد الوطني ولكافة الدول وبما أننا جميعاً نكبر في العمر ويعتبر هذا الشعار اليوم رمزاً للصحة الجيدة للمواطنين التي تفتخر بها كافة دول العالم لتعكس تقدمها في الطب والصحة العامة ولكن مسألة أو مشكلة العيش طويلاً جداً وارتباطها بمبالغ التقاعد التي يجب أن تدفع إلى هذه الشريحة من أبناء الشعب بدأت تقلق وبشكل جدي كافة الاقتصاديين في نسبة تقدم معدلات الأعمار في العالم هي ٢-٣ سنوات كل ١٠ سنوات من الزمن وهنالك دراسات تقول إن نسبة أعمار الناس الذين سوف يعيشون أكثر من ١٠٠ عام في تزايد مستمر. إذاً السؤال الذي يطرح نفسه: إلى أي عصر على الإنسان المنتج العمل؟ وكم عدد الأطفال الذي على العائلة إنجابهم لمواجهة هذه الظاهرة؟

هناك مسألتان مهمتان تطرحان نفسيهما في المجال الديموغرافي (أي تغير الخارطة الاجتماعية للبلدان) الأولى هي السؤال الذي يطرح نفسه وخاصة في البلدان الغنية: كم عدد الأطفال الذي يجب على النساء إنجابهم لواكبة الأيدي العاملة المنتجة والمحافظة على استقلال البلاد. هناك مسألة في منتهى الخطورة فقاراء أوروبا فقد معدل ٧٠٠٠٠ سبعين ألف إنسان كل سنة بسبب قلة الإنجاب.

المشكلة معكوسة في البلدان الفقيرة وعددها كثيرة عدد السكان وكثرة نسبة الشباب تضع هذه البلدان على المحك ومن أين لها إطعام هذه الأعداد الغفيرة من البشر وكيف لها إيجاد عمل مستمر وهمما مشكلتان في منتهى الخطورة.

بالنسبة إلى أوروبا في عام ١٩٥٠ كانت نسبة المواطنين الذين تترواح أعمارهم بين ٦٥-٢٠ عاماً إلى ١ إلى ١٥ مواطنين فوق ٦٥ عاماً من العمر.

النسبة الآن هي ٤ إلى ١ وسوف تصل إلى ٢ إلى ١ عام ٢٠٥٠ هذا بعد ذاته تكيف بتحطيم أي برنامج للضمان الاجتماعي في أي بلد غني ومتقدم في العالم.

إنه من التibel التفكير في استيراد بشر من البلدان الفقيرة لمقاومة هذه المشكلة ولكن لنفكر معاً إذا استمرت هذه الأحوال سوف تتحول دول أوروبا وأميركا بمرور الزمن إلى بلدان تستورد عدد أكبر وأكبر من المهاجرين.

ونظراً إلى أحوال الرفض للمجتمعات الأوروبية للمهاجرين وانتخاب أحزاب يمينية برامجها إخراج



عندما أدخل سمارك الزعيم الألماني أول قانون تقاعد إلى المنظومة الإدارية للحكومة في عام ١٨٨٩ كان يقدم التقاعد إلى العاملين فوق سن الـ ٧٠ عندما كان معدل العمر عند البروسيين ٤٥ سنة.

وعندما أدخل لويد جورج الزعيم البريطاني في عام ١٩٠٨ مشروع التقاعد للفقراء كان يمنح من بلغ السبعين عاماً خمس شلنات في الأسبوع وكانت هذه في حينها ثورة في عالم الرخاء الاجتماعي حيث كان معدل العمر عند البريطانيين ٥٠ عاماً.

في عام ١٩٣٥ عندما أدخل لأول مرة قانون الضمان الاجتماعي في أميركا كان عمر التقاعد الرسمي ٦٥ عاماً ثلاثة سنوات أكثر من معدل الأعمار في حينها ٦٢ عاماً وكانت هذه الحركة الاجتماعية الكبيرة هي لمساعدة الفقراء في خريف أعمارهم لتجاوز المحن الاقتصادية.

الآن الضمان الاجتماعي والتقاعد هو للجميع وطالما

بأن بولندا تؤيد هذه الفكرة تماماً.
وفي تصريح حول هذا الأمر قال وزير الخارجية المجري بيتر بالازس: الآن زادتنا الأزمة الاقتصادية حماساً فقد اضطررت هذا العام لإغلاق أربع سفارات وثمانين قنصليات وقام زملائي في كل من بولندا والشيك وسلوفاكيا بعمل نفس الشئ لقد أصبخنا نفقد ممثليات في عدة أماكن هامة في العالم وإن عدم استصدار تأشيرات يعني عدم وجود اتصال وبالتالي ظهور فجوات (ثقوب) سوداء على الخارطة.

ومن المقرر أن تحل الممثليات المشتركة هذه المشكلة بأسلوب بسيط وهو استئجار مبني مشترك وتقسيمه إلى أربعة أجزاء على أن يكون مكتب الاستقبال واحد وكذلك الشباك الذي يستقبل طلبات الحصول على السمات وبالطبع الحراسة ومعاملات النظافة.

وتتجدر الإشارة إلى أن مجموعة فيشغراد تود أن تسير على خطى الدول الإسكندنافية التي أنشأت سفارات مشتركة ليس فقط في الدول النائية ففي برلين على سبيل المثال يقوم دبلوماسيو كل من السويد والنرويج وفنلندا والدنمارك وايسنلاندا بممارسة أعمالهم اليومية تحت سقف واحد حيث أن فكرة إنشاء سفارات مشتركة لمجموعة فيشغراد كانت موجودة منذ سنوات ولكنها لم تر النور لعدم تولد رغبة الدول في التخلص عن رموز استقلاليتها.



أفكار جديدة في الدبلوماسية الدولية فريق دبلوماسي مشترك لمجموعة فيشغراد

سابقاً وهناك حديث في وزارة الخارجية البولندية فحواه (أنتا سنكون رواد الدبلوماسية الموحدة وإن صوت دول مجموعة فيشغراد سيكون مدوياً في الاتحاد الأوروبي كما سيصبح بالإمكان الحديث عن إنشاء ماركة أوروبا الوسطى).
هذا ومن المقرر أن يقوم وزراء خارجية كل من بولندا والجر والشيك وسلوفاكيا بالحديث عن التفاصيل هذا العام أثناء القمة التي ستعقد في مدينة سوبوت البولندية وقد صرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البولندية بيوتر باشكوفسكي قد تعلن دول مجموعة فيشغراد (بولندا - التشيك - سلوفاكيا - المجر) في الفترة المقبلة المشروع بتنفيذ الفكرة التي طرأت على دبلوماسيي دول المجموعة والتي تقضي بدمج ممثلياتها الدبلوماسية في كل من دول آسيا الوسطى وأفريقيا السوداء وأميركا اللاتينية في مبني واحد (ممثليه واحدة) يحمل لوحة خارجية مكتوب عليها سفارة مجموعة فيشغراد ومن المحتمل أيضاً أن تقتضي المجموعة بإصدار سمات الدخول في دول اتحاد الجمهوريات المستقلة التي كانت توجد ضمن الاتحاد السوفيتي

من سلسلة إصدارات وزارة الخارجية لعام 2009

الوجيز في الدبلوماسية والبروتوكول

السفير الجديد وحفل تقديم كتاب الاعتماد، وانتهاء مهام السفير، وقطع العلاقات الدبلوماسية ومكانة المرأة الدبلوماسية، وطرق في الفصل الثالث، إلى الحصانات والإمتيازات الدبلوماسية، في حين تناول الفصل الرابع، الهيئة الدبلوماسية وعميد السلك الدبلوماسي، ورؤساءبعثيات الدبلوماسية، وتسلسل موظفي البعثة، والأسبقية.

- وكانت حصة الفصول الأخرى مایلي:- اللغة الدبلوماسية وأسلوب الرسائل الدبلوماسية وأشكال الرسائل ونماذج من كتب الاعتماد، واستدعاء السفير، وبطاقات الزيارة واستعمالاتها وأنواعها، زيارة رئيس دولة إلى دولة أخرى وما هي الإجراءات الأصولية والمراسم الخاصة التي تتخذ عادةً أنواع المآدب التي تقام وترتيب الموائد المختلفة ونموذج بطاقة الدعوة وتوجيه الدعوات والملابس الرسمية مع مراعاة قواعد الدعوة وأداب المائدة، تعريف المراسم والتشريفات والأتكيف والبروتوكول، مهم دائرة المراسم وصفات رئيسها مع واجبات وأقسام الدائرة، وتاريخ استخدام وزارة الخارجية، وأنظمتها وقوانين خدمتها، التعبير والمصطلحات المتداولة عادةً في التعامل الدبلوماسي، مصنفة حسب الحروف الأبجدية الأنكليزية.

- إن الكتاب يتبع مواضيعه التي تخص صميم عمل وزارة الخارجية، قد يكون من المصادر المفيدة للعاملين في الوزارة، وطلاب الدورات التدريبية الدبلوماسية في معهد الخدمة الخارجية، وقد لا يخلو من الأهمية لعموم القراء والمتلقين العراقيين.

عبد الجبار عبد الله

مدير أرشيف الوزير

هذا الكتاب يقع ضمن إصدارات وزارة الخارجية الموقرة لعام ٢٠٠٩ . ويأتي في إطار اهتمامات الوزارة ومعالي السيد الوزير الذي دأب على تشجيع كل الجهود المخلصة والقيمة التي يبذلها منتسبي الوزارة أو من الذين تقاعدوا من الدبلوماسيين الأكفاء لنشر كتبهم وبعوtheon دراساتهم في المجالات والمواضيع التي تخصل عمل ونشاطات الوزارة، مؤلف الكتاب السيد صباح طلعت من الدبلوماسيين الذين واكبوا العمل الدبلوماسي في الوزارة لسنین طويلة، وعمل في دوائرها المختلفة منها دائرة المراسم، كما عمل كمستشار ووزير مفوض في كولومبو وبرلين وقادم بأعمال في كينيا وممثلاً للعراق في برنامج البيئة والمستوطنات التابع للأمم المتحدة، إضافة إلى عمله سفيراً بالتنسمية في كل من سريلانكا وكوبا ونائباً للممثل الدائم في الأمم المتحدة، خلال فترة رئاسة المغفور له حسمت كتاني للممثليه.

- يقع الكتاب في تسعه فصول وأربعة ملاحق، ومقدمة، فقد أشارت مقدمة الكتاب إلى مجموعة المراسيم التي تستهدف تنظيم مختلف الاتصالات الدبلوماسية التي تستند على التقاليد وقواعد العرف الدولي، وهدف البروتوكول الذي هو خلق جو من الصداقة والتقارب ونشر مشاعر الود الذي من خلاله يتم التعامل дبلوماسي. وضرورة إمام الدبلوماسي بتلك المراسم والقواعد للحفاظ على سمعة ومكانة بلاده.

- فالحصول الأول من الكتاب، يعرف الدبلوماسية، أصلها، تاريخ نشوئها وتطورها، حيث يتطرق إلى الدبلوماسية العربية الإسلامية الأصيلة، ويبحث في تطورها ومراحلها ومصادر القانون الدبلوماسي.

- أما الفصل الثاني - فيبحث في إقامة العلاقات الدبلوماسية، و اختيار الممثل الدبلوماسي وصفاته، وكيفية طلب الموافقة على التعيين وكتاب الاعتماد، ثم وصول

دهوك

**موقع جغرافي مميز وأهمية
تاريخية واجتماعية**



جنة خلقها الله على وجه الأرض وسط جمال الطبيعة الساحرة والجبال الشامخة والسهول الخضراء والوديان والمياه العذبة والناس الطيبين، إنها جنة سياحية طبيعية وأشبه بلوحة عالمية أو لوحات عالمية طبيعية زاخرة بالألوان ومدن كوردستان لا تختلف واحدة عن الأخرى من حيث الطبيعة والسحر والجمال ولكنها تختلف فقط بالأسماء والاليوم اخترنا مدينة دهوك لنتحدث عن تاريخها وآثارها وسياحتها ومن أين جاءت تسمية دهوك ..

الغلال كضريبة من القوافل المارة والمحملة بالحبوب. وتعد دهوك من روائع السياحة في العراق فهي تتمتع بجو ساحر وخلاب ومناظر طبيعية حيث تحيطها الجبال من ثلاثة جهات ويقع الجبل الأبيض في شمالها وجبل شندوشا في الجنوب وجبل ماميسين في الشرق. أما الجهة الغربية منها فتتفتح على سهل سيميل الزراعي . ويوجد في دهوك أيضاً الكثير من الآثار التاريخية الخالدة منها قلعة دهوك. ويوجد في زاخو أكثر من خمسة عشر موقعًا أثريًا وتشهير دهوك بكثرة بساتينها وفاكهتها وكرومها المشهورة. ولكن في حقبة النظام البائد وسياساته التدميرية دمر العديد من تلك البساتين وتحولت إلى مناطق سكنية فلم يبق منها غير بساتينها المائة على ضفاف النهرتين والتي تدر غالباً وموارد كثيرة لأبنائها الذين يعتمدون عليها في عيشهم. وفي ظل الإزدهار الذي تحقق بعد التغيير فقد شملت دهوك بالتوسيع العمراني من جميع أطرافها وازدهرت فيها الحركة التجارية ونشطت الحركة السياحية وشهدت بناء العديد من المرافق السياحية والفنادق وأسواقها التجارية. وأصبحت مركزاً تجارياً وسياحياً مهماً في كوردستان العراق حيث يؤمها السواح من كل أنحاء العالم سنوياً.

مصايف دهوك .. طبيعة خلابة ومناظر متعددة

لا يحلم من يستقبل لهيب الشمس في صيف العراق القائل إلا بالوقوف أمام شلالات المياه المتدفق وهي تعمر بصحوحة الرذاذ الذي ينبع في مصايف دهوك الساحرة التي تجد أهواجاً من الناس في قصباتها وقراماً المتبدلة الحرارة. من يقصد جبال دهوك ومصايفها يشعر بأنه في بلد آخر غير العراق لا سيما للذين شاهدوا مصايف عربية أو أجنبية يشعر بأنه في موقع طالما تمناه، فالجبال العالية والمناظر الخلابة ومياه الكلي والبحيرات التي تخترق المكان من كل جانب والخضرة التي تقطي كل شيء كلها مناظر أخاذة تسحر الناظر وتسره وهذه جولة سريعة في مصايف دهوك.

مصيف زاوية

أحد المصايف الخلابة يبعد حوالي ١٧ كم عن المدينة ويبلغ ارتفاعه ٨٨٥ م عن سطح البحر وأقصى درجة حرارة فيه حوالي ٣٦°C ويتميز بكثرة أشجار الصنوبر العالية أما اسم زاوية فهو (arami) ومعنى الزاوية وهناك فتحة في الجبل بالقرب منها تدعى (كلي زاوية) يستقبل هذا المصيف أهواجاً من السياح وتقع على الطريق المؤدي إلى مصايف سواره فوكا ورسننك ويتمتع المكان بسحر خلاب لا يسمى في منطقة الكهف المحفورة في داخل الجبل.

المميز لوقعها على حدود دولتين، إضافة إلى مرور خط دولي واستراتيجي يربط العراق بتركيا والعالم الخارجي كما أن هناك خط النفط المار من كركوك إلى تركيا في الزاوية الشمالية الغربية.

تميز دهوك زمرة الجبال في العراق بتضاريسها المتنوعة من جبال شاهقة جداً وبالغة الوعورة والتعميد إضافة إلى السهول الفسيحة والفنية بالموارد الزراعية حيث تشكل المنطقة الجنوبية من دهوك الجزء الأكبر للزراعة.

جسر يربط العراق بتركيا وسوريا

تقع دهوك التي تشغّل مساحة ٩٢٨٩ كم مربع كجسر يربط العراق، بتركيا وسوريا في أقصى الشمال الغربي من العراق وتشكل المحافظة الغربية للإقليم وهي بمثابة نقطة وصل بين ثلاثة دول (سوريا والعراق وتركيا) وتحدها تركيا من الشمال وسوريا شرقاً ومحافظة نينوى من الجنوب .. وتقع بين المنطقة الانتقالية ما بين المنطقة المتموجة التي تشكل الهضاب والتلول ومنطقة الجبال العالية وتنعم بأجواء مناخية معتدلة في الصيف والبرودة الشديدة في الشتاء بسبب أن جبالها تعد امتداداً لجبال زاكروس الشديدة التعميد والارتفاع المتدة من إيران وكذلك جبال طوروس المتعددة من تركيا.... وتكون دهوك صاحبة أكبر عدد من المصايف في كردستان إذ يبلغ عدد مصايفها ١٢ مصيفاً وكل منها يتمتع بمزايا ومحاسن تختلف عن الأخرى.

مصايف ساحرة

تقسم محافظة دهوك إدارياً إلى خمسة أقضية هي دهوك وسميل وزاخو والعمادية وشيخان وعقرة والمصايف هي (زاوية) (رسوار توكة) (أشاوا) (رسننك) (رسلاف) (أنيشكى) (بامرنى) (أرادن) (سر عمادية) (شلال السيبة) (كلي زنة) (شلال سيلي) (شرانش) ويمكن للسائح مشاهدة هذه المصايف والاستمتاع بجمالها الأخاذ وسحرها الذي لا يقاوم الذي يتتوفر فيه على الدوام الماء والخضراء والوجه الحسن! والجبال العالية والمناخ اللطيف.

أصل تسمية دهوك

ويسأل الكثير من الناس عن أصل تسمية دهوك ومن أين جاءت أصل تسمية دهوك؟ تعود تسمية دهوك حسبما أورد بعض المؤرخين أنها تكون من كلمتين هما «دو» وتعني باللغة الكوردية «اثنان» و«هوك» بمعنى «حفلة» أو «صاع» من الفلة وتعني إجمالاً لغوياً «حفتين أو صاعين من الفلة».

**تتميز دهوك
زمرة الجبال في
العراق بتضاريسها
المتنوعة من جبال
شاهقة جداً
وبالغة الوعورة**



دهوك تلك المحافظة والمدينة الجميلة ومن روائع المدن حيث تقع في أقصى شمال غرب كوردستان العراق وهي من المدن ذات الأهمية التاريخية والجغرافية والسياحية وقد اكتشفت في كهوفها الآثار والمنحوتات التاريخية التي دلت على أهميتها التاريخية والحضارية إضافة إلى موقعها الجغرافي



الاستراحة إلى جانب فندق سولاف السياحي المطل على مكان مرتفع على سفح الجبل ومبني صيفي يستخدمه المصطافون.

مصيف العمادية

من أجمل المصايف التي تحدها القلعة وتنتشر حوله القرى ويرتاده الكثير من الزائرين ويبعد عن سرنسنك ٣٧ كم. وبعد من الواقع السياحية الهمة والجميلة جداً في دهوك ومصيف سرعundaya الذي يرتفع على نحو ١٩٨٥ م عن مستوى سطح البحر وهو الأعلى من بين مصايف دهوك ويعتبر في أعلى الجبال المطلة على مدينة العمادية وتكتسوا التلوج في معظم أيام السنة ويبعد عن المدينة بأكثر من ٤٥ كم ويتميز باعتدال مناخه في الصيف وجمالية تضاريسه وسحره وموقعه السياحي.

مصيف سولاف

تصب فيه المياه الهدئة بهيئة شلالات رقافة تتفرع إلى فروع عدة متداخلة يبلغ ارتفاعها ٢٥ م ويتمتاز بكثرة الكهوف فيه أهمها كهف الصيفي البديع الذي تظلله أشجار الجوز ويبعد عنه بمسافة قصيرة مصيف أرادف وبعد الأجمل ويرتفع عن سطح البحر بـ ١١٥٠ م ويقع مقابل منطقة العمادية بـ ٥٠ كم في واد جميل وسط جبال العمادية وتعني كلمة سولاف باللغة الكوردية (الشلال) حيث تصب فيه المياه المتقدة من أعلى الجبال على هيئة شلالات رائعة منها الشلال الذي يخترق المصيف بالكامل وارتفاعه ٢٠ م وحين تقف أمامه تجد نفسك مذهولاً ومندهشاً من سحر المكان وجاذبيته وروعة منظره وتتوفر في سولاف المطعم والكافينوهات والملاهي ودور

هناك مشاريع لإنشاء تلفريك في دهوك وتطوير المصايف وترميم واعادة تأهيل الفندق الإيطالي

مصيف سوار توكة

مصيف آخر تتقافز فيه المياه لتلامس صخرة باستقامة ويعود ثانية إلى ساقية يبعث بها الأطفال وتقف أمامه النساء مرتديات الزي الكوردي بمسافة ٢٢ كم عن زاوية ويرتفع عن سطح البحر بـ ١٥٠٧ م وأقصى درجة حرارة فيه هي ٣٢ م صيفاً ويمتاز بكثرة أشجار الأسفنا والسرور.

مصيف أشوا ... الطاحونة المائية

يقع مابين مصيفي سكرین وسرنسنك على سفح جبل كارا ودرجة حرارته لا تتعذر إلـ ٢٠ درجة كأعلى ارتفاع لدرجات الحرارة وأشوا ... الطاحونة المائية بسبب انتشار الطواحين في المنطقة. والمصيف يشتهر بشلالاته المرتفعة ومياهه العذبة والباردة جداً بحيث لا تستطيع أن تضع يدك في الماء لأكثر من خمس دقائق لتخرجه وهي أقرب للإنعام ومن ينظر إلى شلالات

أشوا ... يشعر وكأن فناناً تشكيلياً

ماهرأ هو الذي رسمها كلوحات

جميلة كما يتميز المصيف بوجود الغابات والأشجار العالية لا سيما من الجنار والسنديان التي تضيف لجمالية المكان جمالاً آخر مؤطرًا بالسحر الخلاب ويتمتاز مصيف أشوا ... بكثرة شلالاته المتداخلة مع بعضها ويشكل مع أشعة الشمس لوحة عجيبة فيه من المناظر المتتوعة ما يجعله قبلة للسياح في كل مكان ويتمنى بالقرب من المصيف سحر الجبل وعذوبة المياه والروح الخضراء.

مصيف سرنسنك

يعتبر من أكثر الشلالات قدماً وأكثراها شهرة ببلوغ ارتفاعها حوالي ١٠٤٦ م عن سطح البحر وأقصى درجة حرارة فيه ٣٤ م صيفاً وهو من المصايف السياحية المعروفة في العراق ويشهد على مدار العام زيارة أعداد كبيرة من السياح من كل محافظات العراق ويوجد على بعد ١٥ كم منه مصيف انشكي وهو من المصايف التي تحيط بها الطبيعة النقية.



سويسرا الشرق

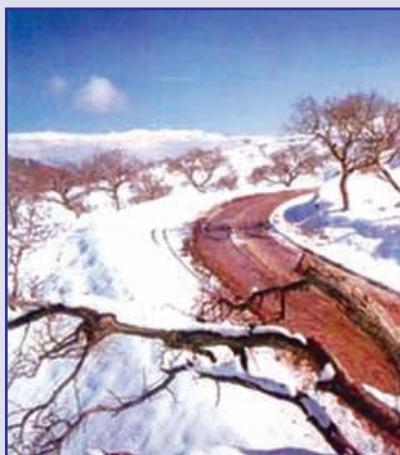


تأهيل الفندق الإيطالي في سولاف، لذا نحن على أبواب حركة سياحية واسعة لأنها بصراحة نبدأ من الصفر واليوم الهدف الأول هو خلق مجتمع سياحي يشجع السياحة ونقوم بنشر الوعي السياحي بين أوساط المجتمع لتقبل فكرة السياحة والتعامل مع السائح الأجنبي بوعي وحس وطني شفاف يعكس ثقافة أهل البلد وقدرة تقبّلهم للأخر بود ومحبة فالسياحة راحة نفسية ويجب أن يتقبل الناس وجود كازينوهات سياحية ونوادٍ ليلية ومراقص ومراكز للعلاج الطبيعي وكابينات ومراكز للمساج وأسواق عصرية وموتيلاً، كل شيء يجب أن يتم توفيره بحيث يدخل السائح للمدينة ولا يخرج منها وذلك من خلال توفير خدمات الاتصالات والنقل والبنوك وما إلى ذلك.

الدكتور سربست عارف رشيد مدير السياحة في دهوك تحدث عن رؤيته في الواقع السياحي الحالي في دهوك وما يراه مستقبلاً قائلاً :- السياحة اليوم في كوردستان ودهوك خاصة تعتبر المورد المثالي للاقتصاد الوطني إذا لم نقل بأنه سيكون الأول والأهم مستقبلاً لأنه يجب علينا العمل لخلق صناعة سياحية جديرة بما يتتوفر لدينا من إمكانيات هائلة على جميع الأصعدة. وحسب الدراسات الاقتصادية أن ازدهار السياحة يؤدي إلى ازدهار ٥٢ صناعة محلية مثل توفير الأيدي العاملة ومعامل المساحيق والشرافش والمرطبات والمشروبات الفازية والكحولية والعقارات والمطاعم والنقل وإلى غيرها من الصناعات أو الأعمال المشتركة أو المرتبطة بتطور السياحة.

وأنا متفائل أنه خلال الخمس أو العشر سنوات القادمة ستكون دهوك سويسرا ثانية لأنها لدينا المكونات الضرورية لإقامة مشاريع سياحية لكن العمل هذا يحتاج إلى استثماررؤوس أموال ودعم مادي خارجي حتى نستطيع خلق سياحة مفيدة كما في دول الجوار، واليوم عدد زوار المحافظة في ازيداد وسبب وجود مناطق سياحية خلابة تحيط بالمدينة سواء في كلي دهوك أو جبل زاوية المقيدة كمًا في مركز مدينة دهوك بـ ٢٥ كم ويطل على المدينة مباشرة والذي ينتظر أن يتحول إلى منتجع سياحي كبير حيث استطاعته شركات لبنانية واسترالية لإمكانية الاستثمار فيه. كما أن هناك مشاريع لإنشاء تفريغ في دهوك وتطوير مصايف سرسنك ونينيتشكي وهناك مشروع ترميم وإعادة

القصر الملكي في سرسنك... تحفة معمارية تعود للأضواء

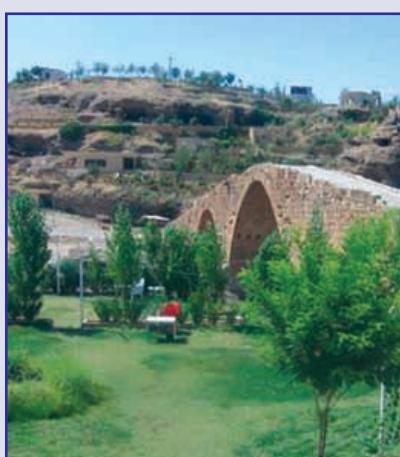


عشرين دونماً من الأراضي المحيطة إلى مساحة القصر الملكي.

وختم المصدر حديثه بالقول أن المساحة المطاءة لمستثمر محلي كان ينوي إقامة مشروع سياحي على المساحة التي أحققت بالقصر الملكي وقد تم إيقافها حسب قوله موكداً أن فرقاً تابعة للوزارة بدأت بإجراءات مسوحات لموقع القصر لكنه لم يحدد موعد البدء بأعمال الترميم.

يدرك أن القصر الملكي في مصيف سرسنك التابع لقضاء العمارية رقم ٥٢٠ كم شمال بغداد شيد خلال الأعوام ١٩٥٣-١٩٥٦ في عهد الملك الراحل فيصل الأول الذي ينحدر من الأسرة الهاشمية وفي العام ١٩٨٩ تم ترميم القصر وفي منتصف تسعينات القرن الماضي حول القصر

الملكي لفترة وجية إلى مستشفى. وبعدها قامت حكومة إقليم كوردستان بصيانه القصر وبقى تحت إشراف دائرة سياحة سرسنك منذ ذلك الحين.

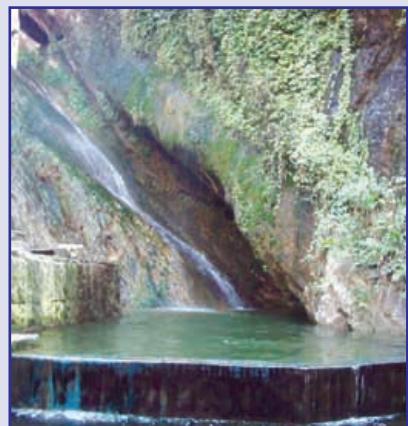


أعلنت مديرية سياحة دهوك أن وفداً هندسياً من البلاتك الملكي الأردني زار القصر الملكي الواقع في منطقة سرسنك السياحية نحو ٤٠ كم شمال دهوك بهدف ترميمه، موكدة أن وزارة السياحة وافقت على إلحاق نحو ٢٠ دونماً لمساحة القصر التي تبلغ أربعة دونمات.

وقال مصدر أن ترميم القصر الملكي في مصيف سرسنك من قبل الملك عبد الله ستكون له تأثيرات إيجابية لتشجيع رؤوس الأموال الأجنبية والعربية على الاستثمار في المحافظة وهي دلالة واضحة على استباب الأمن والاستقرار في إقليم كوردستان العراق.

وأضاف أن الوفد سبق أن زار المنطقة قبل نحو شهر وجمع المعلومات الكافية

عن القصر لافتًا إلى أن الوفد طالب الجهات المسئولة في حكومة الإقليم بتوسيع موقع القصر البالغ نحو أربعة دونمات وقد وافقت وزارة السياحة على إلحاق نحو





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمِدَتْ وِزَارَةُ الْخَارِجِيَّةِ الْعَرَقِيَّةُ مِنْذِ عَام
٢٠٠٣ إِلَىٰ وَضْعِ الدَّعَائِمِ الْأَسَاسِيَّةِ لِبَنَاءِ
سِيَاسِيَّةٍ خَارِجِيَّةٍ تَعْكِسُ التَّغْيِيرَ الْجَذَريِّ
الَّذِي حَصَلَ فِي الْعَرَاقِ لِخَدْمَةِ مَصَالِحِهِ فِي
الْمَحَافِلِ الدُّولِيَّةِ.

وَحَرَصَتْ وِزَارَتُنَا عَلَىٰ تَقْدِيمِ صُورَةٍ
إِيجَابِيَّةٍ بِالْأَنْفَاتَاحِ عَلَىٰ الْعَالَمِ وَاعْدَادَةِ
الْعَرَاقِ إِلَىٰ مَرْكَزِهِ الْمَيِّزِيِّ فِي الْمَجَتمِعِ الدُّولِيِّ.
لَقَدْ قَامَتْ وِزَارَتُنَا بِكُلِّ فَحْرٍ بِبَفتحِ (٧٣) قَنْصِيلِيَّةٍ
بِعَثَةِ دِبلُومَاسِيَّةٍ (١٣) وَقَنْصِيلِيَّةٍ فِي
مُخْلَفِ دُولِ الْعَالَمِ وَقَارَتِهِ، وَعَزَّزَتْ بِشَكْلٍ
جَدِيٍّ عَلَىٰ تَطْوِيرِ الْكَادِرِ الدِّبلُومَاسِيِّ بِشَكْلٍ
مَهَنِيٍّ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ عَمِلَتْ الْوِزَارَةُ
وَكَبَارُ مَوْظُفِيهَا عَلَىٰ إِعَادَةِ النَّظَرِ بِالْقَوَانِينِ
الْمُتَعْلِقَةِ بِالْخَدْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَتَعْدِيلِهَا بِمَا
يَنْتَسِبُ مِنْ الْمَرْحَلَةِ الْمُقْبِلَةِ.

أَقْدَمَ شَكْرِيَّ وَتَقْدِيرِيَّ لِلسَّادَةِ الْوَكَلَاءِ
وَالسَّادَةِ السَّفَرَاءِ وَمَوْظِفِيَّ الْوِزَارَةِ
الَّذِينَ عَمِلُوا بِجَهَدٍ لِتَوْضِيعِ قَانُونِ الْخَدْمَةِ
الْخَارِجِيَّةِ الْجَدِيدِ رَقْمُ (٤٥) لِسَنَةِ (٢٠٠٨)
بِشَكْلِهِ الْحَالِيِّ، وَالَّذِي يُعَتَّبَ مَكْسِبًا حَقِيقِيًّا
لِمَوْظِفِيَّ هَذِهِ الْوِزَارَةِ وَخَطُوطَةً مَتَّقِدَّمةً
وَمَشْرَقَةً.

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ
هُوشِيار زَيْبَارِي / وزَيْرُ الْخَارِجِيَّةِ
٢٠٠٨
بَغْدَادُ

قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥)

- القانون.
- سابعاً - السلك الاداري: مجموعة الوظائف الإدارية بموجب قانون الخدمة المدنية رقم (٢٥) لسنة ١٩٦٠.
- ثامناً - السلك الفني: مجموعة الوظائف الفنية المنصوص عليها في فقرة (ثالثاً) من المادة (٢) من هذا القانون ..
- تسعاً - البعثات: السفارات المعتمدة لدى الدول، والممثليات لدى المنظمات الدولية والإقليمية، والقنصليات، وشعب رعاية المصالح.
- عاشرأ - رئيس الدائرة: كل رئيس دائرة في مركز الوزارة.
- حادي عشر - رئيس البعثة: السفير والممثل الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة دولية أو إقليمية، والقائم بالأعمال والقنصل العام في قنصليّة عامة، ورئيس شعبة رعاية المصالح ومن يقوم مقام كل منهم.

الفصل الأول / التعريف الفرع الأول/التعابير المستخدمة

- المادة ١-
يقصد بالتعابير التالية لأغراض هذا القانون المعاني المبينة إزاءها:
- أولاً - الوزارة: وزارة الخارجية العراقية.
 - ثانياً - الوزير: وزير الخارجية.
 - ثالثاً - وكيل الوزارة: أحد وكلاء الوزارة.
 - رابعاً - مركز الوزارة: ديوان الوزارة.
 - خامساً - الخدمة الخارجية: العمل في وظائف وزارة الخارجية.
 - سادساً - السلك الدبلوماسي: مجموعة الوظائف الدبلوماسية المنصوص عليها في فقرة (أولاً) من المادة (٢) من هذا

بِاسْمِ الشَّعْبِ مَجْلِسِ الرَّئَاسَةِ

بِنَاءً عَلَىٰ مَا أَقْرَهَ مَجْلِسُ النَّوَابِ
وَصَادِقَ عَلَيْهِ مَجْلِسُ الرَّئَاسَةِ
وَاسْتَنَدَ إِلَىٰ أَحْكَامِ الْبَندِ (أَوْلَأَ)
مِنِّ الْمَادَةِ (٦١) وَالْبَندِ ثَالِثًا مِنِّ
الْمَادَةِ (٧٣) مِنِّ الدُّسْتُورِ.

صَدَرَ الْقَانُونُ الْأَتَىُ:
رَقْمُ (٤٥) لِسَنَةِ (٢٠٠٨)
قانون الخدمة الخارجية

يعد أقدم موظف دبلوماسي في البعثة قائماً بالأعمال المؤقت عند غياب رئيسها لأي سبب كان، على أن لا تقل وظيفته عن سكرتير أول

له علاقة بمهام الوزارة ودوائرها.
ثانياً - للوزير أن يقول ببعض من صلاحياته إلى أي من وكلاء الوزارة أو إلى أي من رؤساء الدوائر أو السفراء فيها أو إلى أي من موظفي الوزارة.

ثالثاً - للوزارة أربعة وكلاء يمارسون المهام الموكلة لهم من الوزير ويساعدوه في إدارة شؤون الوزارة والدوائر التي يقرر الوزير ارتباطها بهم.

-٢-

أولاً - تكون عناوين ودرجات وظائف السلك الدبلوماسي والقنصلية كما يأتي:



ثانياً - تعمد العناوين المنصوص عليها في قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ وقانون الملك رقم (٢٥) لسنة ١٩٦٠، بما فيها عنوان خبير على موظفي السلكين الإداري والفنى.

الفصل الثاني / التعين في وظائف الخدمة الخارجية

الفرع الأول / شروط التعين



لـ ٢٠٠٨

أولاً - يعين المرشح المستوفى الشروط في السلك الدبلوماسي لأول مرة بعنوان ملحق بقرار من الوزير.

ثانياً - يشترط في من يعين في السلك الدبلوماسي ما يأتي:

أ - أن يكون عراقي الجنسية.

ب - لا يقل عمره عن (٢٢) اثنين وعشرين سنة ولا يزيد على (٢٥) خمسة وثلاثين سنة.

ج - مؤمناً ولتماماً بمبادئ دستور جمهورية العراق.

د - سالم من الأمراض المعدية والعاهات العقلية التي تمنعه من القيام بوظيفته المعين فيها بموجب قرار من الجنة الطبية المختصة.

ه - أن يكون حسن السلوك وغير محكم عليه بجنائية أو جنحة غير سياسية.

و - حائزًا على الشهادة الجامعية الأولية على الأقل معترف بها أو ما يعادلها في فروع لها علاقة بالخدمة الخارجية.

ز - اجتاز بنجاح المقابلة التي تجريها الوزارة.

ح - حاصلاً على شهادة معهد الخدمة الخارجية.

ثالثاً - يؤدي الموظف الدبلوماسي اليمين القانونية المنصوص عليها في المادة (١٠) من هذا القانون أمام وزير الخارجية.

الموظف على وظيفة أعلى من وظيفته.

ثاني عشر - القائم بالأعمال: هو الموظف الدبلوماسي الذي لا يقل عنوانه الوظيفي عن مستشار والمعتمد لدى وزير خارجية أخرى.

ثالث عشر - القائم بالأعمال المؤقت: هو الموظف الدبلوماسي الذي يلي رئيس البعثة ويقوم مقامه عند غيابه لأى سبب كان.

رابع عشر - التسمية: منح الموظف الدبلوماسي عنواناً وظيفياً أعلى، دون المساس بوظيفته أو راتبه الأصليين.

خامس عشر - التسلسل: تحديد المركز الوظيفي للموظف، نسبة إلى الموظفين

الآخرين في السلك الدبلوماسي أو الإداري أو الفني.

سادس عشر - الملحق الفني: الملحق العسكري أو التقلي أو التجاري أو أي ملحق آخر يتم تعينه ضمن هذا المنوان.

سابع عشر - الترفيع: حصول الموظف على راتب أعلى مما يقتضاه.

ثامن عشر - الترقية: حصول

قام العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع الدول الأخرى باقتراح من الوزير وموافقة مجلس الوزراء

المادة -٢-

أولاً - وزير الخارجية هو الرئيس الأعلى للوزارة والمسؤول عن تنفيذ سياستها ومهمتها ويعارض الرقابة على نشاطاتها وفعاليتها وحسن أدائها، وله إصدار التعليمات والقرارات والأوامر في كل ما

إذا ثبتت نتيجة التحقيق أن السفير غير مؤهل للعمل في السلك الدبلوماسي أو أن بقاءه يضر بمصلحة العمل، على الوزير الطلب من رئيس مجلس الوزراء إنهاء خدمته وإحالته على التقاعد أو نقله من وزارة الخارجية

المادة -١٠-

يؤدي السفير اليمين القانونية التالية أمام رئيس الجمهورية، وبحضور وزير الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم

(أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي مهامتي ومسؤولياتي القانونية، بتفانٍ وإخلاص، وأن أحافظ على استقلال العراق وسيادته، و ألتزم بدستور جمهورية العراق، والإعلاء من مصالح العراق وشعبه، وأسهر على سلامة أرضه وسمائه وبياته وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي، وأن أعمل على صيانة الحرريات العامة والخاصة واستقلال القضاء وألتزم بتطبيق التشريعات بأمانة وحياد، والله على ما أقول شهيد).

الفرع الثالث / القائم بالأعمال المؤقت

المادة -١١-

أولاً - يعد أقدم موظف دبلوماسي في البعثة قائماً بالأعمال المؤقت عند غياب رئيسها لأي سبب كان، على أن لا تقل وظيفته عن سكرتير أول.

ثانياً - تعهد شؤون البعثة الإدارية إلى أقدم موظف إداري فيها مدة لا تزيد على (٢) ثلاثة أشهر في حالة عدم وجود موظف دبلوماسي في البعثة، وللوزير إيفاد موظف دبلوماسي من المركز أو من البعثات الأخرى للقيام بأعمالها ريثما يتم تعين رئيس لها.

الفرع الرابع / تعيين الملحقين الفنيين

المادة -١٢-

أولاً - يجوز تعيين الملحقين الفنيين ومعاونهم وموظفيهم كملحقين العسكريين والتقنيين والتجاريين والإعلاميين والصحفيين وغيرهم في خارج العراق من غير وزارة الخارجية بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

ثانياً - يشترط في من يعين بالوظائف المنصوص عليها في

المادة -٧-

يجوز أن يعين في السلك الإداري من نجح في مواد امتحان معاهد الخدمة الخارجية ولم يحصل على المعدل المطلوب للتعيين في السلك الدبلوماسي.

المادة -٨-

يجوز تعيين الموظف الإداري أو الفني في السلك الدبلوماسي من لديه خدمة وظيفية لمدة لا تقل عن (٢) سنتين في وزارة الخارجية على أن لا تتجاوز الدرجة الدبلوماسية التي يتم تعيينه فيها عن سكرتير ثان بعد اجتيازه دورة يقيمهها معهد الخدمة الخارجية.

الفرع الثاني / تعيين السفير

المادة -٩-

أولاً - يعين السفير بمرسوم جمهوري بناءً على ترشيح الوزير وتوصية مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب.

ثانياً - يشترط في من يعين سفيراً أن يكون:

أ- عراقي الجنسية.

ب- حاصلاً على الشهادة الجامعية الأولية أو ما يعادلها في الأقل.

ج- من ذوي الخبرة والاختصاص ومن الشهود لهم بالنزاهة والكفاءة.

د- لا يقل عمره عن (٢٥) خمسة وثلاثين عاماً.

هـ- أن لا تقل درجة الوظيفية عن درجة مستشار.

و- أن يتقن إحدى اللغات живة أو أن يكون له إلمام كاف بها في الأقل.

المادة -٦-

ثالثاً - يجوز مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في المادة ٩ ثانياً باستثناء ما ورد في الفقرة (هـ) تعيين السفراء من خارج السلك الدبلوماسي، على أن لا تزيد نسبتهم على (٢٥) % خمس وعشرين من المائة من مجموع السفراء بناءً على متغير مجلس الوزراء ول مجلس الوزراء تعديل هذه النسبة متى ما وجد مصلحة في ذلك.

المادة -٥-

أولاً - للوزير أن يعين في السلك الدبلوماسي بوظيفة سكرتير ثالث حامل شهادة الماجستير من جامعة معترف بها وبوظيفة سكرتير ثان حامل شهادة الدكتوراه أو ما يعادلها مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في المادة (٤) من هذا القانون باستثناء الشرطين الوارددين في الفقرة (ب)(ج) من البند (ثانياً) منها.

ثانياً - للوزير بناءً على توصية لجنة الخدمة الخارجية أن يعين: أ - سكرتير أول، مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في البند (ثانياً) من المادة (٤) من هذا القانون على أن تكون له خدمة وظيفية في دوائر الدولة الأخرى لمدة لا تقل عن (٥) خمس سنوات، ويستثنى من الفقرتين (ب) (ج) من البند ٢ من المادة ٤.

ب - من لديه خدمة وظيفية في مجال الخدمة الخارجية لا تقل عن (٥) خمس سنوات بدرجة واحدة تزيد على درجة استحقاقه وفق أحكام هذا القانون على أن لا تزيد على درجة سكرتير أول.

المادة -٧-

للوزير أن يعين أو يوافق على نقل خدمات الموظف إلى السلكين الإداري أو الفني وفق الشروط الآتية: أولاً - أن توفر فيه الشروط المنصوص عليها في البند (ثانياً) من المادة (٤) من هذا القانون باستثناء الفقرة (ج) من البند المذكور آنفأ.

ثانياً - حاصل على الشهادة الجامعية الأولية أو ما يعادلها في الأقل من كان عنوانه الوظيفي معاون ملاحظ فأعلى، أو شهادة الإعدادية أو ما يعادلها في الأقل من كانت وظيفته دون وظيفة معاون ملاحظ.

ثالثاً - يعين المنصوص عليهم في البند (ثانياً) من هذه المادة في الوظائف المدرجة في البند (ثانياً) من المادة (٢) من هذا القانون.





الخدمة الخارجية أو المنشورة خدماته إليها، باستثناء الذين ثبتوها والذين تُقلّل خدماتهم إليها سابقاً، عدا من يعين سفيراً بعد مرور سنة كاملة يقضيها في خدمة فلية، بعد:
أولاً - حصوله على تحرير الكفاءة الذي يقدمه رئيس دائرة.
ثانياً - اجتيازه بنجاح امتحان التثبيت الذي يجريه معهد الخدمة الخارجية المتعلق بالسلك الذي عين فيه.
ثالثاً - اجتيازه القابلة التي تجريها لجنة الخدمة الخارجية.

المادة ١٦- تمدد فترة التجربة سنة أخرى عند تخلف أحد الشروط المنصوص عليها في المادة (١٥) من هذا القانون وينقل من العمل في الخدمة الخارجية في حالة فشله في اجتياز امتحان التثبيت.

الفرع الثاني / الترقية

المادة ١٧-

يشترط لترقية موظف الخدمة الخارجية، عدا أصحاب الدرجات الخاصة، أن تكون خدمته مرضية بتأييد رئيس الدائرة في تحرير الكفاءة المنصوص عليه في البند (أولاً) من المادة (١٥) من هذا القانون مع مراعاة توفر الشروط المقررة قانوناً للترقية.

المادة ١٨-

للوزير ترقية موظف الخدمة الخارجية عدا أصحاب الدرجات الخاصة إذا كانت خدمته مرضية بموجب تحرير الكفاءة المنصوص عليه في البند (أولاً) من المادة (١٥) من هذا القانون وتوصية من لجنة الخدمة الخارجية بعد إكماله (٤) أربع سنوات في الأقل في وظيفته.

المادة ١٩-

أولاً - يشترط لترقية الموظف للوظائف التالية ما يأتي:
أ - من وظيفة سكرتير أول أو مستشار إلى الوظيفة التي تلي وظيفته، أن يقدم بحثاً في أحد الموضوعات التي يحددها مجلس معهد الخدمة الخارجية وحصله على درجة جيد جداً.
ب - من وظيفة ملحق أو سكرتير ثالث أو سكرتير ثان إلى الوظيفة التي تلي وظيفته، أن ينجح في الامتحان الذي يجريه مجلس معهد الخدمة الخارجية.

ب. مخصصات شهرية للعاملين في مركز الوزارة بنسبة ١٥٠٪ من الراتب مع مراعاة ما جاء في قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم (٢٢) لسنة ٢٠٠٨
ثانياً - تحمل الوزارة النفقات والأجور الآتية، بالنسبة للعاملين في البعثات:

أ- نفقات إسكان السفير في مكان عمله وموظفي الوزارة في الخارج.
ب- نفقات الدراسة لأولاد الموظف ضمن منطقة عمل البعثة أو في دولة أخرى عندما يكون مستوى التعليم في منطقة العمل غير ملائم.
ت- التأمين الصحي للموظف وأسرته.

ث- نفقات النقل.
ج- أجور السفر من وإلى العراق مناسبة الإجازة السنوية للموظف وأسرته.

ح- نفقات الإيقاد والاستقدام ونقل البريد الدبلوماسي.
خ- نفقات الدفن أو نقل الجثمان له وأسرته.
ثالثاً - تحدد مخصصات الخدمة الخارجية للعاملين في البعثات والنفقات والأجور المنصوص عليها في البند (ثانياً) من هذه المادة بنظام يصدر من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزارة.

رابعاً - مجلس الوزراء بناء على توصية الوزير ولجنة الخدمة الخارجية تعديل نسب مخصصات الخدمة الخارجية المنصوص عليها في البند (أولاً)- من هذه المادة في ضوء إحصائيات الأمم المتحدة الخاصة بتكليف المعيشة.

الفصل الرابع / الشؤون الوظيفية

الفرع الأول / التثبيت

المادة ١٥-

يتم تثبيت الموظف المعين لأول مرة في

البند (أولاً) من هذه المادة ما يأتي:

أ . أن يكون عراقي الجنسية.

ب. أن لا تقل درجة الوظيفية عن الدرجة الثانية.

ج. حاصلاً على شهادة جامعية أولية في الأقل.

د . يتقن إحدى اللغات الحية أو أن يكون لديه إمام كاف بها على الأقل.

ثالثاً . لوزير الخارجية إذا اقتضت مصلحة العمل وبالتنسيق مع الوزارة المعنية سحب صفة السلك الدبلوماسي أو السلك الإداري التي منها للملحقين الفنيين ومعاونيهم وموظفهم في البعثة وتحت إعادته نقلًا إلى وزارته.

رابعاً - يرتبط الملحقون المنصوص عليهم في البند (أولاً) من هذه المادة بموظفو المؤسسات برئيس البعثة إدارياً.

خامساً - يلتزم الموظفون المنصوص عليهم في البند (أولاً) من هذه المادة بواجبات موظفي الخدمة الخارجية.

سادساً - يتقاضى الموظفون المنصوص عليهم في البند (أولاً) من هذه المادة المخصصات والنفقات والأجر من يعينه في البعثة وإدارتهم صرف تلك المبالغ.

الفرع الخامس / تعيين الممثلين لدى المنظمات الدولية والإقليمية

المادة ١٢-

أولاً - يعين ممثلو جمهورية العراق لدى منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية من موظفي السلك الدبلوماسي.

ثانياً - يعين ممثلو جمهورية العراق لدى المنظمات الدولية والإقليمية ذات الطبيعة الفنية أو المهنية كالوكالات المتخصصة بالتنسيق بين الوزارة المعنية ووزارة الخارجية وبموافقة رئيس مجلس الوزراء على أن توفر فيهم الشروط الآتية:

أ . أن يكون عراقي الجنسية.

ب. من ذوي الاختصاص في مجال عمله.

ج. لا تقل درجة الوظيفية عن الدرجة الثانية.

د . يتقن إحدى اللغات الأجنبية الرسمية المعتمدة لدى الأمم المتحدة.

ه. حاصلاً على شهادة جامعية أولية في الأقل.

ثالثاً - لوزير الخارجية منح من يعين بموجب البند (ثانياً) من هذه المادة درجة دبلوماسية تعادل درجة الوظيفية مدة تعيينه في تلك المئويات.

رابعاً - تراعي الشروط المنصوص عليها في البند (ثانياً) من هذه المادة في تعيين الموظفين الآخرين مع الممثل المعين.

خامساً - يتقاضى الموظفون المعينون بموجب هذه المادة المخصصات والنفقات والأجر المنصوص عليها في المادة (١٤) من هذا القانون، وتحمّل وزارتهم صرف تلك المبالغ.

الفصل الثالث / الشؤون المالية

المادة ١٤-

أولاً - يتقاضى موظفو الخدمة الخارجية المخصصات التالية :

أ . مخصصات الخدمة الخارجية

للعاملين في البعثات.

يعين السفير

بمرسوم جمهوري

بناءً على ترشيح

الوزير وتوصية

مجلس الوزراء

وموافقة مجلس

النواب

ج - السفير الذي كان يشغل منصب وكيل وزارة.
د - السفير العامل في المركز.
ه - السفير فيبعثة.

ثانياً - يقدم موظفوبعثة إلى وزارة خارجية الدولة المعتمدين لديها وفق التسلسل الآتي:
أ - رئيسبعثة.

ب - الموظف الدبلوماسي الذي يلي رئيسبعثة من حيث التسلسل، ويتولى أعمالبعثة عند غيابه.

ج - موظفوبعثة الآخرون من السلك الدبلوماسي حسب التسلسل الحدد في البند (ثالثاً) من المادة (٢٧) من هذا القانون.

د - الملحق العسكري ثم الملحق الجوي ثم الملحق التقاني ثم الملحق التجاري ثم الملحق الإعلامي وغيرهم من الملحقين.

ثالثاً - يكون تسلسل الملحق العسكري في الاحتياطات المتعلقة بالقوات المسلحة بعد السفير أو رئيسبعثة مباشرة ويكون

تسلسله الثالث في المناسبات الأخرى إذا كان رئيسبعثة سفيراً، وإذا كان رئيسبعثة بمستوى قائم بأعمال موقت فيكون تسلسله الثاني.
رابعاً - يقدم موظفوبعثة الدبلوماسيون من منتسبي وزارة الخارجية على الوظائف الدبلوماسيين من منتسبي الملحقيات.

المادة -٢٩-

الوزير تسمية الموظف الدبلوماسي وظيفة واحدة أعلى من وظيفته دون تغيير في درجته وراتبه لغرض تمثيل جمهورية العراق في مهمة رسمية أو حضور اجتماع أو مؤتمر دولي.

الفرع الثالث / الإيفاد والاستقدام وحمل البريد
الدبلوماسي

المادة -٢٠-

للوزير في حالة الضرورة إيفاد الموظف من مركزوزارة إلى الخارج، أو من مقر البعنة في أحدى الدول إلى دولة أخرى لمدة لا تزيد على (٩٠) تسعين يوماً على وفق قانون الإيفاد والسفر النافذ.

المادة -٢١-

لرئيسبعثة، في حالة الضرورة إيفاد الموظف من مقر البعنة إلى مدينة أخرى ضمن منطقة عمل البعنة لمدة لا تتجاوز (١٤) أربعة عشر يوماً، على أن يشعر مركزوزارة بذلك.

المادة -٢٢-

للوزير إيفاد موظفيوزارة لغرض التدريب وزيادة الخبرة، في المواضيع ذات العلاقة المباشرة بالخدمة الخارجية، وللمدة التي تقتضيها المهمة على وفق قانون الإيفاد والسفر النافذ.

المادة -٢٣-

للوزير استقدام أي من موظفي البعنة إلى مركزوزارة لأمور رسمية لمدة لا تزيد على (٢٠) ثلاثين يوماً، ويجوز تمديدها لمرة واحدة.

في إحدى الحالات الآتية:
أ - إذا أهل على التقاعد بسبب إكماله السن القانونية وله خدمة لا تقل عن (٢٥) سنة.

ب - إذا أهل على التقاعد لأسباب صحية جراء عجزه عن أداء واجباته بقرار من لجنة طبية رسمية مختصة بصرف النظر عن مدة خدمته أو عمره.

ج - إذا توفي وهو في الخدمة مهما كانت مدة خدمته أو عمره.

رابعاً - يتمتع السفير المحال على التقاعد بحقوق حمله عنوان سفير واحتفاظه وزوجته بجواز السفر الدبلوماسي.

للوزير ترقية موظف الخدمة الخارجية عدا أصحاب الدرجات الخاصة إذا كانت خدمته مرضية بموجب تقرير الكفاءة المنصوص عليه

ج - الموظف الإداري أو الفني إلى الوظيفة التي تلي وظيفته، أن يجتاز بنجاح الدورة الخاصة التي يقيمها معهد الخدمة الخارجية.

ثانياً - تعد الترقية المنصوص عليها في البند (أولاً) من هذه المادة اعتباراً من تاريخ الاستحقاق.

الفرع الثالث / التقل
المادة -٢٠-

يعلم الموظف عند أول تعيينه في الخدمة الخارجية أو نقله إليها في مركزوزارة مدة لا تقل عن سنتين كخدمة فعلية قبل تناول العمل فيبعثات.

المادة -٢١-

ينقل الموظف العين فيبعثات من منطقة لأخرى من مناطق الخدمة الخارجية، ومنها إلى مركزوزارة، وتحدد المناطق ومدد الخدمة فيها في نظام الخدمة الخارجية، على أن يراعي التخصص قدر الإمكان.

المادة -٢٢-

للوزير أن ينقل الموظف دون التقيد بأحكام المادة (٢١) من هذا القانون في الحالات الآتية:

أولاً - المرض الذي يحول دون استمرار الموظف في عمله.

ثانياً - معاقة الموظف بعقوبة انضباطية مع توصية من اللجنة الانضباطية بنقله إلى مركزوزارة.

ثالثاً - إذا كانبقاء موظف البعنة يتعرض للاعتراض الأمنية وضاراً بالصالحة العامة.

المادة -٢٢-

للوزير في حالة الضرورة استثناء السفراء من أحكام المادتين (٢٠) و(٢١) من هذا القانون.

الفرع الرابع / الإحالة إلى التقاعد

المادة -٢٤-

أولاً - يحال موظف الخدمة الخارجية إلى التقاعد وفق أحكام قانون التقاعد الموحد رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٦.

ثانياً - لرئيس مجلس الوزراء وبناء على اقتراح الوزير تمديد خدمة السفير لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد.

ثالثاً - يستحق السفير عند إحالته إلى التقاعد %٨٠ من الراتب والمخصصات التي يقتضها أقرانه في مركزوزارة

الفصل الخامس / شؤون العمل الدبلوماسي

الفرع الأول / إقامة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وإنشاءبعثات

المادة -٢٥-

تقام العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع الدول الأخرى باقتراح من الوزير وموافقة مجلس الوزراء.

المادة -٢٦-

تشأسبعثة الدبلوماسية أو القنصلية وتلتئم باقتراح الوزير وموافقة مجلس الوزراء.

الفرع الثاني / التسمية والتسلسل

المادة -٢٧-

أولاً - يجوز تسمية الموظف الذي لا تقل وظيفته عن وزير مفوض سفيراً للعمل فيبعثات دون تغيير في درجته وراتبه باقتراح من الوزير وموافقة رئيس مجلس الوزراء.

ثانياً - للوزير تسمية الموظف الدبلوماسي فيبعثة وظيفة واحدة أعلى من وظيفته دون تغيير في درجته وراتبه.

ثالثاً - يحدد التسلسل بين الموظفين حسب العنوان الوظيفي وتاريخ الحصول عليه والراتب ومدة العمل في الخدمة الخارجية.

المادة -٢٨-

أولاً - يحدد التسلسل بين وكيلوزارة والسفير وفقاً لما يأتي:
أ - وكيلوزارة.

ب - السفير الذي كان يشغل منصب وزير.



يعين ممثلاً
جمهورية
العراق لدى
منظمة الأمم
المتحدة
وجامعة الدول
العربية من
موظفي السلك
الدبلوماسي



المادة -٤٢-

لوزير إيفاد الموظف لنقل البريد الدبلوماسي من مركز الوزارة إلىبعثاتأو بالعكس، أو منبعثةإلى أخرى، لمدة (١٠) عشرة أيام.

الفصل السادس / مجالس ولجنة الوزارة

المادة -٤٣-

أولاً- تشكل في مركز الوزارة المجالس واللجان الآتية:
أ- مجلس وزارة الخارجية: ويكون برئاسة الوزير وعضوية وكلاء الوزارة ورؤساء دوائرها ويقوم بالإشراف على تنفيذ السياسة العامة للوزارة.

ب- مجلس معهد الخدمة الخارجية: ويتشكل برئاسة وكيل الوزارة لشؤون التخطيط السياسي وعضوية عميد معهد الخدمة الخارجية ورئيس الدائرة القانونية وعميد الدوائر السياسية و يقوم برسم سياسة المعهد.

ت- لجنة الخدمة الخارجية وتكون برئاسة وكيل الوزارة لشؤون الفنية والإدارية وعضوية الوكالة ورئيس الدائرة الإدارية ورئيس الدائرة القانونية وعميد معهد الخدمة الخارجية واثنين من رؤساء الدوائر السياسية وتكون مهامها النظر واتخاذ القرارات ورفع التوصيات في الشؤون المالية والإدارية وشئون الموظفين.

ث- اللجنة الاستشارية ويرأسها الوزير ويحدد أعضاءها من السادة السفراء والمستشارين.

ثانياً- تحدد تقسيمات ومهام واجتماعات ونضاب اتفاقاً بين المجلسين والجنتين المنصوص عليهما في البند (أولاً) من هذه المادة بنظام يصدر من مجلس الوزراء.

الفصل السابع / أحکام انصباطية

المادة -٤٤-

يخضع موظف الخدمة الخارجية لأحكام قانون انصباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (١٤) لسنة (١٩٩١).

المادة -٤٥-

أولاً- يشكل رئيس مجلس الوزراء باقتراح من الوزير لجنة تحقيقية برئاسة وزير الخارجية وعضوية وزير العدل واحد وزراء العينين بالشؤون الأمنية للتحقيق مع السفير في القضايا الماسة بأمن الدولة.

ثانياً- تحرر اللجنة المنصوص عليها في البند (أولاً) من هذه المادة محضراً ثبت فيه ما اتخذته من إجراءات وتوصيات

المادة -٤٦-

إذا ثبت أن الفعل المنسوب إلى السفير المحال إلى التحقيق أو في محظيات التهمة جرماً نشأ عن وظيفته أو ارتكبه بصفته الرسمية فتعجب إحالته إلى المحكمة المختصة.

الفصل الثامن / أحکام ختامية

المادة -٤٧-

ستثنى مخصصات الخدمة الخارجية للعاملين فيبعثات والمنصوص عليها في المادة (١٤) (أ) من هذا القانون من الحد الأعلى للمخصصات المنصوص عليها في قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم (٢٢) لسنة (٢٠٠٨) ولايجول ذلك من حق العاملين بتقاضي مخصصات الشهادة والروزية المنصوص عليها في قانون رواتب موظفي الدولة المذكور أعلاه.

المادة -٤٨-

تفع مخصصات الخدمة الخارجية المنصوص عليها في الفقرة (أ) من البند (أولاً) من المادة (١٤) من هذا القانون من ضريبة الدخل.

المادة -٤٩-

أولاً- إذا كانت الأفعال المنسوبة إلى السفير من غير المنصوص عليها في البند (أولاً) من المادة (٢٧) من هذا القانون فتتولى التحقيق معه لجنة يشكلها الوزير برئاسة وكيل الوزارة المختص وعضوية رئيس الدائرة القانونية وأحد السفراء.

طارق العاشمي	عادل عبد المهدى	جلال الطالبي
نائب رئيس الجمهورية	نائب رئيس الجمهورية	رئيس الجمهورية

الأسباب الموجبة

نظرأً للتطورات الجديدة في العراق وضرورة قيام وزارة الخارجية على أسس حديثة وبما ينسجم مع الدستور والتطورات السياسية، ولعدم مواكبة القانون رقم (١٢٢) لسنة (١٩٧٦) هذه التطورات.
شرع هذا القانون.

وَنَائِقٌ

تحفظ خزائن وزارة الخارجية بالعديد من الوثائق التاريخية التي تحكي قصة الدبلوماسية العراقية وأبرز رجالاتها عبر أكثر من ٩٠ عاماً سواء في المركز أو البعثات العاملة في الخارج .. هنا نستطلع أبرز الوثائق مع توضيح مختصر عنها.

ضم موسوعة الوثائق البريطانية العديد من المعلومات والأسرار
والماوقف والانطباعات عن الأحداث والأشخاص...
وقد جرت العادة أن يتم إعلان هذه الوثائق بعد مرور سنوات
طويلة محددة ونسعى لعرض هنا انطباعات السفارة البريطانية في
بغداد عن الشخصيات العراقية من خلال الوثائق البريطانية.

بغداد عن السستي
شيد بن سعيد عبد الوهاب (المعروف برشید عالی بالكيلاني)
ببغداد. تربطه صلة قرابة (ليست وثيقة) بالتقىب. في عهد الأتراك كان رئيساً للكتاب (باشكتاب) في دائرة
الفنون. عضو قوي في جمعية الاتحاد والترقي غير عصوب من قبل عائلة التقىب. هرب الى الموصى مع الآثار
التراثية ببغداد وبعد سقوط الموصى عن مديرية الارصاد فتحت الادارة البريطانية. مارس المحاماة، وفي
سنة ١٩٢١ عين حاكماً في محكمة التمييز. أصبح استاذًا في كلية الحقوق في بغداد عمل كحاكم ونال تقدير
شاريين. هيئ دفراً للمصدولة التي عارضها بقوة بوحي من ياسين باشا. أصبح وزيراً للداخلية في وزارة العبدون
العراقية في مارس سنة ١٩٢٥ ولكنه استقال مباشرة تكريباً على اثر انتخابه رئيساً لمجلس النواب من شرين الثاني
للسنة ١٩٢٦ الى كانون الثاني سنة ١٩٢٨ كان وزيراً للداخلية. اعيد انتخابه لمجلس النواب في الانتخابات
لعام ١٩٣٠ ولكن استقال في آذار ١٩٣١ مع ياسين الماشمي وناجي السوبيدي وعلى جودت احتجاجاً
على تصرفات حكومة نوري باشا. أصبح من زعماء حزب الاخاء الوطني البارزين. شمع على الاشراف العام
في تموز ١٩٣١ بقصد احراج وزارة نوري باشا. عين رئيساً للموسوان الملكي في تموز سنة ١٩٣٢، أصبح رئيساً
للوزراء في آذار ١٩٣٣. استقال في تشرين الاول سنة ١٩٣٣، عين عضواً في مجلس الأعيان في صيف سنة
١٩٣٤ ساهم في تنظيم اضرابات الفرات التي اجبرت على جودت على الاستقالة في آذار سنة ١٩٣٥، واشتراك
في الوزارة التي فيها ياسين الماشمي بعد ذلك وزيراً للداخلية.

وأشترك في الوزارة التي -
الدكتور ناجي الأصيل
بغدادي . ولد سنة ١٩٢٣ . أصبح شخصية بارزة للمرة الأولى في سنة ١٩٢٢ كممثل شبه رسمي للهاشميون
لندن . استمر في تشكيل المصالح الهاشمية في لندن حتى احتلال الحجاز بصورة نهائية من قبل ابن سعود .
أصبح بعد ذلك معوزاً في إنكلترا ، وسفر إلى العراق في تشرين الأول سنة ١٩٢٥ . وفي
العراق سرعان ما عين في وزارة الدفاع في الخدمة الطبية العسكرية العراقية : عين قنصلاً عاماً للعراق وكانت
بالماء في جدة في أب سنة ١٩٣١ ، عاد إلى بغداد في حزيران سنة ١٩٣٢ ليكون حاضراً خلال زيارة الأمير
فيصل ، نجل الملك عبد العزيز آل سعود . عين قنصلاً في الحمرة في تشرين الأول سنة ١٩٣٢ ، ووكيلاً لمدير
الخارجية العام في نيسان سنة ١٩٣٣ . عين مستشاراً للمفوضية العراقية في طهران في نيسان ١٩٣٥ .

بيانات وزارة الخارجية عام 1944

جريدة اعدته وزارة الخارجية
عام ١٩٤٤ عن المسؤولين في
مركز الوزارة ومفهوميات العراق
وقنصلياته في الخارج، حيث
يشير الجرد إلى وجود كفاءات
دبلوماسية كبيرة وسياسين
معروفين أصبح البعض منهم
وزراء خارجية أو وزراء في
الحكومات العراقية المتعاقبة.

موقف المعلكرة المتحدة من الحكومة العراقية عام 1941

رسالة من قنصلية العراق في يومي إلى وزارة الخارجية تشير إلى إثارة النفس الطائفية من ذلك الوقت من خلال الموقف من تشكيلا الحكومة العراقية.

وزارة الخارجية (نام)		الوظيفة	الاسم	تاريخ الولادة	تاريخ المدخول في خدمة الحكومة
مفوضية واخراج					
١٤٢-١٦	١٨٨٦	وزير مفوض	فخيم العيسى علي جعوب عاصي الجبور	١٩٠٣	١٨٨١-١٩
٣٧-٣٨	١٨٨٧	مستشار اول	السيد ياقوت العبد الله عثمان	١٩١١	٣٧-٣٨
٣٥-٣	١٩١١	مستشار اول	السيد يحيى العبد الله عثمان	١٩١٢	٣٥-٣
١٨١١-١	١٩١٥	مسكرتير ثالث	السيد ياسين عصري	١٩١٣	١٨١١-١
مفوضية القترة					
٣-١٠	١٩٠٨	مسكرتير ثالث	السيد سليمون دركي	١٩١١	٣-١٠
٣٦-١١	١٩١١	مسكرتير اول	السيد حكمت العجمي	١٩١٢	٣٦-١١
مفوضية طهوان					
١٨-٩	١٨٩٨	وزير مفوض	معالي السيد جعوب عاصي	١٩١٣	١٨-٩
٣١-٩	١٩١٣	مستشار اول	السيد هاشم خليل	١٩١٤	٣١-٩
مفوضية المغاربة					
٢١-١٢	١٩٦١	وزير مفوض	معالي السيد حسين المسكينا	١٩٦٢	٢١-١٢
٣٧-٣	١٩٦٢	مسكرتير ثالث	السيد جمال العبد الله عثمان	١٩٦٣	٣٧-٣
٣٥-٣	١٩٦٣	مسكرتير ثالث	السيد ابراهيم عصري	١٩٦٤	٣٥-٣
٣٣-٤	١٩٦٤	مسكرتير اول	السيد ابراهيم عصري	١٩٦٥	٣٣-٤

ارتباط دبلوماسي الوجاهي مع أبناء الشعب وهم مومهم

الدكتور هاشم جواد وزير خارجية العراق يعني... المجرفة

بين مغادرته كرسبه في القاعة حتى صعوده على السرير كان يفك في أغنية تتطبع عليها المقاييس العراقية... وقد فسحت له فترة التصفيق الذي استقبل به لحظة حسم الاختيار.. ليقدم الشكر، لما قلبه من حفاظه وتحدى عن أغنية كانت تمثل حالة اجتماعية واقتصادية في الكثير من أرياف ومدن العراق، أدّها حينذاك مطروب العراق الأول محمد القبجي، وتحدى عن المجرفة.

كانت مقدمة شقة تلك التي قدمها الدبلوماسي المقتفي جواد للتعريف بتفاصيل الجرش ومعاملها المنتشرة على ضفاف النهرين وحياة العمال من الجواريش والجاروشات.. واعتذر للجميع من أنه لم يجرب حظه في الفناء في يوم ما... ولكنه ثانية للرغبة الكريمة التي أبدتها الحضور فإنه سيقدم الأغنية وفق ما يمكن به من أداء متواضع.. كان الحفل في سكون رائع يتابع محاضرة في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والفن! بدا الرجل

مقلداً حركات (الجاروشة) وهي تدير الرحمن وتترنّه:

**ذبيت روحى عله الجرش وادري الجرش ياذيها
ساعة واكسر المجرفة والعن ابو راعيها**

لتتدفق كلمات الأغنية التوافق بين اللحن والحركة يبعث في النفس حزناً يتفاعل مع أعماق العاطفة الإنسانية.. ويصور المأ في الكثير من مرارة العوز والفاقة.. الجوع والذل الذي تعانه طبقات الشعب بالشكل الذي المسحوق والمهانة... شريحة اجتماعية كبيرة كانت تسام على (السبوس).. وتأكل خبز الشعير والبصل.. أو التمر وفي أفضل الحالات تأكل خبز الشعير.. والدبس ويتناول السفير المغنى:

**ساعة واكسر المجرفة
والعن ابو راعي الجرش
كعدت يداده ام البخت
خلحالها يدووي ويدش
وانني استاذي لوزعل
يعمش شعر راسي معش
هم هاي عيشة وتنكري
وحساب اكوا تاليها؟**

وختتم الدبلوماسي العراقي وصلته..
وعاد إلى مكانه، في وسط القاعة، متهدماً مرتاحاً.
لأنه خرج من موقف شديد الحرجة.. ولم ينتظر جائزة ما.
ولكن الحفل استمر.. وانتهى .. لتعلن الجنة التحكيمية: أنها منحت الجائزة الأولى في هذا المهرجان إلى ممثل العراق
الأستاذ هاشم جواد وأغنية المجرفة..



هاشم جواد شخصية سياسية عراقية مستقلة متنورة من مواليد عام ١٩١١م. حصل على شهادة بكالوريوس علوم من الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٢٢م / ثم درس الاقتصاد والسياسة في جامعة لندن. وتعين في وزارة الخارجية عام ١٩٢٤م / حيث عمل في الممثلية العراقية الدائمة في عصبة الأمم.



**قال إنه وافق أن يكون وزيراً من أجل أن
يخدم العراق ويؤدي مواطنه ما في عنقه
من دين المواطن**

و قبل أن الساق انتحر بعد ذلك.. وكان مصرعه عام ١٩٦٩م شكل صدمة لكل من عرفه وقد وضع المحalon السياسيون علامات استفهام أمام هذه النهاية المأساوية لهذا الرجل الذي قال أنه وافق أن يكون وزيراً من أجل أن يخدم العراق ويؤدي مواطنه ما في عنقه من دين المواطن.



ناظك العلائقـة..

و هي دراسة في علم الاجتماع. سايكولوجية الشعر، عام ١٩٩٢. الصومعة والشرفية الحمراء. كما صدر لها في القاهرة مجموعة قصصية عنوانها «الشمس التي وراء القمة» عام ١٩٩٧. وللشاعر العراقي فالح الحجية دراسة مستفيضة عنها في كتابه موجز الشعر العربي.

رِحَيْلَاهَا

رحلت الشاعرة العراقية نازك الملائكة في العاشرة
المصرية عن عمر ناهز الخامسة والثمانين عاماً،
وشيّعت الشاعرة الكبيرة ظهر الخميس إلى مثواها
الأخير، في القاهرة، وشارك في جنازتها نخبة من
المثقفين العراقيين، وأبناء الجالية العراقية، إضافة
إلى أدباء وشاعراء، ومثقفين مصريين. وناظك
الملائكة من أبرز رواد الشعر العربي الحديث وكانت
في طليعة الذين جددوا في شكل القصيدة العربية
وخرجوا على الشعر العمودي التقليدي وكتبوا شعر
القصيدة، وذلك لأول مرة في تاريخ الشعر العربي.
وكانت الفقيدة تعاني من أمراض الشيخوخة، وقد
تدهورت صحتها مع الأناء.

نَوْءَةُ شَاعِرَةٍ

مع رحيل نازك الملائكة يودع الأدب العربي آخر عمالقة الشعر الأصيل، الأصيل في الإبداع لا

في بيروت لمدة عام واحد ثم سافرت عام ١٩٩٠ على خلفية حرب الخليج الثانية إلى القاهرة حيث توفيت، حصلت نازك على جائزة البابطين عام ١٩٩٦. كما أقامت دار الأوبرا المصرية يوم ٢٦ مايو/أيار ١٩٩٩ احتفالاً لتكريمهَا بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقته الشعر الحر في الوطن العربي والذى لم تحضره بسبب المرض وحضر عوضاً عنها زوجها الدكتور عبد الهادى محبوبة، ولها ابن واحد هو البراق عبد الهادى محبوبة.

لقد

الملائكة لقب أطلقه على عائلة الشاعرة بعض
الجيран بسبب ما كان يسود البيت من هدوء ثم
انشر اللقب وشاع وحملته الأجيال التالية.
أهم مجموعاتها الشعرية
عاشرة الليل ١٩٤٧، نشر في بغداد، وهو أول أعمالها
التي تم نشرها وشظايا الرماد ١٩٤٩، قرارة الموجة
١٩٥٧، شجرة القمر ١٩٦٧، وغيير لوانه البحر
١٩٧٠، مأساة الحياة وأغنية للإنسان ١٩٧٧.
الصلة والثورة ١٩٧٨.

ونازك الملائكة إلى جانب كونها شاعرة رائدة فإنها
ناقدة متميزة، وقد صدر لها قضايا الشعر الحديث،
عام ١٩٦٢. التجربة في المجتمع العربي، عام ١٩٧٤.

يعتقد الكثيرون أن نازك الملائكة هي أول من كتب الشعر الحر في عام ١٩٤٧ ويعتبر البعض قصيدها المسماة الكوليرا من أوائل الشعر الحر في الأدب العربي، وقد بدأت الملائكة في كتابة الشعر الحر في فترة زمنية مقاربة جداً للشاعر بدر شاكر السياسي وزميلين لهما الشاعران شاذل طaque و عبد الوهاب البياتي، وهؤلاء الأربع سجلوا في الـلائحة بوصفهم رواد الشعر الحديث في العراق.

ولدت نازك الملائكة في بغداد لأسرة مثقفة، حيث كانت والدتها سلمى عبد الرزاق تنشر الشعر في المجالات والصحف العراقية باسم أديبي هو «أم نزار الملائكة». أما أبوها صادق الملائكة فترك مؤلفات أهمها موسوعة (دائرة معارف الناس) في عشرين مجلداً، وقد اختار والدتها اسم نازك تيمناً بالتأثيرة السورية نازك العابد، التي قادت الثوار السوريون في مواجهة جيش الاحتلال الفرنسي في العام الذي ولدت فيه الشاعرة. درست نازك الملائكة اللغة العربية وتخرجت عام ١٩٤٤ م ثم انتقلت إلى دراسة الموسيقى ثم درست اللغات اللاتينية وإنجليزية و الفرنسية في الولايات المتحدة الأمريكية. ثم انتقلت للتدريس في جامعة بغداد ثم جامعة البصرة ثم جامعة الكويت. وانتقلت للعيش

أيَّ غبنَ أَن يذبلُ الكائنُ الْجَحْيُ
 ويدُوِي شبابُهُ الْجَعْلَانُ
 ثُم يمضي بِهِ مَحْبُوهُ جَثْمَانًا
 جفْتَهُ الْأَمَالُ وَالْأَلْجَانُ
 وينيمونهُ عَلَى الشُوكِ وَالصَخْرِ
 وتحتِ التَّرَابِ وَالْأَحْجَارِ
 ويعودون تاركين بقایاهُ
 لِدُنْيَا خَفِيَّةِ الْأَسْرَارِ
 هُوَ الْوَحْدَةُ الْمَرِيرَةُ وَالظَّلْمَةُ
 فِي قَبْرِهِ الْمُحِيفُ الرَّهِيبُ
 تَحْتَ حُكْمِ الْدِيَانَ وَالشُوكِ وَالرَّمَلِ
 وَأَيْدِيِ الْفَنَاءِ وَالْتَّعْذِيبِ
 وَهُوَ مَنْ كَانَ أَمْسَ يَضْحَكُ جَذْلَانَ
 وَيَشْدُو مَعَ النَّسِيمِ الْبَلِيلِ
 يَجْمِعُ الزَّهْرَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَلْهُو
 عَنْدَ شَطِ الفَدِيرِ بَيْنَ النَّخْلِ
 ذَلِكَ الْمَيْتُ الَّذِي حَمْلَهُ
 جَثَّةٌ لَا تَحْسَنُ نَحْوَ الْقَبُورِ
 كَانَ قَلْبًا بِالْأَمْسِ تَمَلَأُ الرَّغْبَةُ
 وَالشُوقُ بَيْنَ عَطْرِ الزَّهْرِ
 كَانَ قَلْبًا لَهُ طَمُوحٌ فَمَاذَا
 تَرَكَ الْمَوْتُ مِنْ طَمُوحِ الْحَيَاةِ
 يَا لِحَزْنِ الْمُسْكِنِ لَمْ تَبْقِ أَحْلَامَ
 سُوَى ظَلْمَةِ الْبَلِيِّ وَالْمَاتِ

عدد الموتى بلغ ألفاً فاستولى
 على حزن بالغ، وانفعال شديد
 ففُقِنَتْ من الفراش وحملت
 دفتراً وقلماً وغادرت منزلنا
 الذي يموج بالحركة والضجيج
 يوم الجمعة وكان إلى جوارنا
 بيت شاهق يبني، وقد وصل
 البناءون إلى سطح طابقه الثاني
 وكان خالياً لأنَّ يوم عطلة العمل
 فجلست على سياج واطئ وبدأت
 أنظم قصيديتي المعروفة الآن

(الكولييرا) وكانت قد سمعت في الإذاعة أنَّ جثث
 الموتى كانت تحمل في الريف المصري مكشدة في
 عربات تجرها الخيل، فرحت أكتب وأنا أتحسّس
 صوت أقدام الخيل: سكن الليل اصغَ إلى وقع صدى
 الآيات في عمق الظلمة، تحت الصمت على الأموات
 ولاحظت في سعادة بالغة أنتي أعبر عن إحساس
 أروع تعبير بهذه الأسطر غير المتساوية الطول، بعد
 أن ثبت لي عجز الشطرين عن التعبير عن مأساة
 الكولييرا.

الموت، الموت، الموت

وجدتني أروي ظمآن النطق في كياني وأنا أهتف:
 الموت، الموت، الموت تشكو البشرية تشكوا ما يرتكب
 الموت.. وفي نحو ساعة واحدة انتهيت من القصيدة
 بشكلها الأخير ونزلت ركضاً إلى البيت، وصحت
 بأختي إحسان: انظري لقد نظمت قصيدة عجيبة
 الشكل أطْنَانَها سثير ضجة فظيعة، وما كادت
 إحسان تقرأ القصيدة وهي أول من قرأها - حتى
 تحمسَت لها تحمساً شديداً وركضت بها إلى أمي
 فلتلتتها ببرودة، وقالت لي: ما هذا الوزن الغريب؟!
 إنَّ الأسطر غير متساوية وموسيقاها ضعيفة
 يائني. وغضب أبي.. ثم قرأها أبي، وقامت الثورة
 الجامحة في البيت، فقد استذكر أبي القصيدة
 وسخر منها، واستهزأ بها على مختلف الأشكال،
 وتتبأ لها بالفشل الكامل ثم صالح بي ساخراً: وما
 هذا الموت، الموت، الموت! وراح أخوتي يضحكون
 وصحت أنا بأبي: قل ما شاء إيني واثقة أن
 قصيدي هذه ستغير خريطة الشعر العربي وكانت
 مندفعَة أشد الاندفاع في عباراتي هذه، وفي أمثل
 لها كثيرة قلتها رداً على التحدى
 بالتحدي، ولكن الله سبحانه
 وتعالى كان يسبغ على رحمته
 في تلك اللحظات الحرجة من
 حياتي الشعرية فكتب لقصيدي
 أن يكون لها شأن كما تمنيت
 وحملت في ذلك الصباح العجيب
 في بيتنا، ومنذ ذلك التاريخ
 انطلقت في نظم الشعر الحر،
 وإن كنت لم أتطرف إلى درجة
 نبذ شعر الشطرين نبذأ تماماً كما

مع رحيلها يُودِعُ الأدب العربي آخر عمالقة الشعر الأصيل

بالمعنى التقليدي الذي يذهب
 إليه البعض عندما يقولون
 أصيل بمعنى (التقليدي)
 فالحداثة والإبداع الحقيقيان لا
 يفترقان أبداً، فهما موجودان في
 كل نص أدبي حقيقي لا مزيف.
 نازك الملائكة ستبقى نقطة
 الارتكاز في التحول الذي انبَّجَ
 معها في مسيرة الشعر العربي
 المعاصر، وذلك بلحظة كشفها
 لصيق أوزان الخليل التي قال
 عنها نزار قبانى في ما بعد إنها قيود، وكانت نازك
 الملائكة قد حطمت هذه القيود فعلاً وممارسة قبل
 أن يقول: إن علينا أن نتجاوزها، والتحطيم هنا
 بمعنى الثراء والفنى والتنوع وشد النص المولود إلى
 روح ونار المبدع لا إخضاع ذات المبدع إلى قوالب
 الشكل، وإذا كان القدر قد قيس لنازك الملائكة
 أن تكون نقطة التفجر والانبساط لحمل امتدت
 إرادهاته أكثر من ألف عام، فإن لذلك الحدث أو
 الولادة أو لحظة الانبساط والانفجار حكاية طريفة
 يجدر بنا أن نشير إليها كما روتها نازك الملائكة.

الكولييرا تبدع شعر التفعيلة..

تقول نازك الملائكة: بعد صدور «عاشقه الليل»
 ١٩٤٧م وبأشهر قليلة انتشر وباء الكولييرا في مصر
 الشقيقة وببدأ نسمع الإذاعة تذكر أعداد الموتى
 يومياً وحين بلغ العدد (٣٠٠) في اليوم انفتحت
 انفعالاً شعرياً وجلسَت أنظم قصيدة استعملت لها
 شكل الشطرين المعتمد مغيرة القافية بعد كل أربعة
 أبيات أو نحو ذلك وبعد أن انتهيت من القصيدة
 قرأتها فأحسست أنها لم تعبر عمّا في نفسي وأن
 عواطفني مازالت متراجحة وأهملت القصيدة وقررت
 أن اعتبرها من شعرى الخائب (الفاشل).

بعد أيام قليلة ارتفع عدد الموتى بالكولييرا إلى
 (٦٠٠) في اليوم، فجلسَت ونظمت قصيدة شطرين
 ثانية أعتبر فيها عن إحساسِي واختارت لها وزناً غير
 وزن القصيدة الأولى وغيرت أسلوب تففيتها ظانة
 أنها ستُروي ظمآن التعبير عن حزني ولكنني حين
 انتهيت منها شعرت أنها لم ترسم صورة إحساسِي
 المتراجحة وقررت أن القصيدة قد خابت، وأحسست
 أنني أحتاج إلى أسلوب آخر أعبر
 به عن إحساسِي وجلسَت حزينة
 حائرة لا أدرِّي كيف أستطيع
 التعبير عن مأساة الكولييرا التي
 تلتهم الملايين من الناس كل يوم.
 وكان يوم الجمعة ٢٧/١٠/١٩٤٧م
 وفي مخاضات الولادة يأتي يوم
 ٢٧/١٠/١٩٤٧م حاسماً ولحظة
 الانفجار الشعري تقول: أُفقت
 من النوم وتكلست في الفراش
 أستمع إلى المذيع وهو يذكر أن





حديث الدبلوماسية

امتحان من طراز خاص جداً !!

د. حسين يونس

فبعض تلك الملاحظات غير موضوعي خصوصاً في ما يتعلق بالكتأة الشخصية للمرشحين، فهناك أسماء لها وزنها وتمتلك سجلأً تميّزاً في النواحي السياسية والعلمية والعملية، فيما هناك ملاحظات جديدة بالاحترام، فهي لا تغفي سوى الوصول إلى الأشخاص الأكثر أحقيّة في تمثيل البلد في المحافل العربية والإقليمية والدولية، فتحتّم بلد له تاريخ حافل في الدبلوماسية ولدينا سجلٌ آخر بأعلام كان لهم دور بارز سواء في تشكيل العلاقات الثنائيّة أو المتعددة الأطوار أو في تأسيس المنظمات العربيّة والدولية المهمة التي تلعب اليوم الدور الأبرز في رسم السياسة الخارجية، وينبغي أن تكون الإضافة بمستوى هذا السجل الذي يفتخر به كل العراقيين.

لقد فرض العديد من العوامل خروج القائمة بهذه الصيغة وكان الحرص كبيراً من قبل القائمين على الملف في الوزارة، في أن تُراعي مصلحة الوطن من جانب والتوازن في التعامل مع هذه العوامل من جانب آخر.

وبين هذا وذاك، يتفق الجميع على أهمية منح الوزارة المتخصصة - مستقبلاً - دوراً أكبر في التعامل مع هذا الملف وفقاً لرؤى مهنية حدتها المادة ٩ من قانون الوزارة رقم ٤٥ لسنة ٢٠٠٨ بنسبة ٧٥٪ مع الاهتمام الاعتيادي بنسبة ٢٥٪ لانتقاء الكفاءات من خارج الوزارة على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والسياسية.

التساؤل مطلوب في نجاح السفراء الجدد في ملء مقاعدهم والدفاع عن مصالح العراق ومتتابعة شؤون العراقيين في ظل التفاعل الدولي مع قضيته العادلة، وهي تركه يعيش بسلام ووئام ويقرر مصيره بإرادة أبناء شعبه، يحكمه في ذلك عقد اجتماعي اتفق عليه الجميع في دستوره الدائم.

كذلك - مطلوب أيضاً - تفاعل السفراء الجدد مع قضايا بلدتهم وتمثيله أحسن تمثيل، في مهمّة ليست سهلة، إذ إن هناك استحقاقات مقبلة تربّ عليهم مسؤوليات كبيرة، لا سيما وأنهم يمثلون الدماء الجديدة التي ستكمّل مسيرة السفراء السابقين سواء من غادر موقعه إلى المركز أو من أنهى عمله بعدما قدم عصارة جهده في تمثيل البلد طيلة الفترة الماضية. إن التعاون والتنسيق عالي المستوى وسيلة مهنية تعوض الكثير من «الهناك» هنا وهناك، وتراكم الخبرة ينبغي أن ينتج حقيقة ملموسة على الأرض في كل بعنة من بعثاتنا في الخارج... والبوصلة التي ينبغي السير بهاها، ما أكد عليه الوزير في لقائه الموسّع مع السفراء الجدد «إنكم لا تمثلون الجهات التي رشحتكم بل تمثلون العراق»..

إنه امتحان من طراز خاص جداً !!

تصاعد الخطى في أروقة وزارة الخارجية من أجل إنجاز الترتيبات النهائية لإرسال وجبة كبيرة من السفراء الجدد الذين سيمثلون العراق في مختلف قارات العالم، وتدور العجلة لإنتهاء الترتيبات الروتينية لاعتماد ممثلي البلد وترتيب التحاقيهم بعملهم، ويشترك في هذا الجهد العديد من دوائر الوزارة إضافة إلى السادة الوكلاه وبالطبع عبر التنسيق الدائم مع مكتب الوزير، حيث يتم مثل هكذا عملية مهمه ودقائق بإشراف مباشر من قبل الوزير شخصياً، ناهيك عن الجهات الأخرى من خارج الوزارة خصوصاً في مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية.

لقد حظيت عملية ترشيح وتنقين و اختيار السفراء باهتمام بالغ من مختلف الفاعليات حتى إنها - في مرحلة من مراحلها - كانت زادأ يومياً لوسائل الإعلام المختلفة مثلاً ما كان الحال مع الاهتمام الواضح بها من قطاعات واسعة من الشعب !!.

هل يبدو الأمر طبيعياً لوقارنا ذلك مع ما يجري في بقية دول العالم، هنا اختلف المتابعون بين مناصر لهذا الاهتمام في ظل الديمقراطية الناشئة في العراق الجديد وما يحيطها من اشتراك علني في غالبية الأمور التي تهم المجتمع ومن بينها مسؤولية تمثيل البلد لدى دول العالم، في حين رأى آخرون أن الأمر لا يبدو طبيعياً، كون هذا الملف لا ينبغي تناوله إلا في الحدود الضيقة لما يمثله من تداخل كبير كبير بين السياسة بمفهومها الواسع والمهنية بمفهومها الحذر.

يقيناً، إن أهمية هذا الملف متقدّة عليها والدليل أن الدستور العراقي الدائم رسم طريقاً واضحاً في آلية الترشيح من قبل الوزارة والتوصية من قبل مجلس الوزراء والموافقة من قبل مجلس النواب والتعيين من قبل الرئاسة، كذلك فإن حساسية هذا الملف متأتية من الصفة المهمة التي يتمتع بها من يحمل لقب سفير، فهي عند السياسيين صيغة لاشتراك الأحزاب في مفصل مهم من مفاصل السلطة التنفيذية؛ فيما هو في الأعراف الدبلوماسية الممثل الدبلوماسي الأول الذي يعتمد رئيس الدولة لدى رئيس الدولة المستقبلة بموجب كتاب اعتماد رسمي بعد ترشيحه والموافقة على تعيينه، ويتولى تمثيل دولة وحماية مصالحها ومصالح رعاياها وتوثيق العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، وقد أشارت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية المعقدة عام ١٩٦١ في المادة ١٤ إلى السفير باعتباره رئيس البعثة الدبلوماسية من الدرجة الأولى.

بقي أن نشير إلى الملاحظات التي انطلقت هنا وهناك عن المواقف التي أهلت هذه المجموعة من العراقيين للانضمام إلى هذه القائمة،





وزارة الخارجية العراقية

رؤية جديدة .. لعالم جديد



NEW VISION FOR A NEW WORLD

www.mofa.gov.iq